توشكى

اقتصاديا - سياسيا - اجتماعيا

إيجابيات - سلبيات

تأليف

دكتورة/ ثروت محمد شلبى

أستاذ علم الاجتماع

كلية آداب بنها - جامعة الزقازيق

١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م

ملتزم الطبع و النشر

دار الكتاب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

صدق الله العظيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٩٩م

دار الكتاب الحديث

القاهرة ٩٤ عباس العقاد مدينة نصر هاتف: ٢٧٥٢٩٩٠ فاكس: ٢٧٥٢٩٩٢

الكويت ص.ب: ٢٢٧٥٤ الصفاة ١٣٠٨٨ هاتف: ٢٤٦٠٦٣٤ فاكس: ٢٤٦٠٦٢٨

الجزائر تجزئة "٢" رقم 34 دراية الجزائر العاصمة هاتف وفاكس 55-30-35

من أىّ عـهدٍ فى القُـرى تتـدفق

بأىّ كفٍّ فى المدائن تغدق؟

أمن السَّماءِ نزلت أم فجّرت من

عُليَا الجنان جداولاً تترقرقُ؟

يتقبـل الوادى الحـياة كريمـة

من راحـتيك عمـيمة تتدفق

من قصيدة أحمد شوقى عن النيل

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة فى الملامح السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمشروع الوادى الجديد وتوشكى.	٧
الفصل الأول	
الجدوى الاقتصادية والاجتماعية لمشروع الوادى الجديد وتوشكى	١٣
الفصل الثانى	
فكرة الدراسة وهدفها	١٩
الفصل الثالث	
المحددات والموجهات النظرية للدراسة الراهنة	٢١
١ ـ مفهومات الدراسة مع التركيز على مفهوم يوتوبيا.	٢١
٢ ـ تساؤلات الدراسة.	٢٧
٣ ـ منهج وطرق وأدوات البحث.	٣٢
الفصل الرابع	
اتجاهات شباب الجامعة نحو القضايا التنموية المستقبلية فى توشكى وتصور المجتمع الجديد (الدراسة الميدانية)	٣٩
١ ـ أهم المشكلات التى تدفع إلى السفر.	٤٠
٢ ـ الرغبة فى الهجرة.	٤٦

الموضوع	الصفحة
٣ ـ الملامح والخصائص السكانية العامة للمجتمع الجديد فى توشكى.	٦٢
٤ ـ تنظيم الهجرة.	٧٠
٥ ـ البعد الاقتصادى (أساليب مشاركة المستثمرين).	٨٠
٦ ـ مساحات الأراضى وأسعارها.	٨٦
٧ ـ مسئولية الحكومة إنشاء البنية الأساسية (شق الترع ـ تمهيد الطرق ـ توصيل الكهرباء ، بينما يترك للقطاع الخاص إقامة المشروعات اللازمة لتعمير جنوب الوادى).	٩٨
٨ ـ المشاركة الشعبية ومؤازرة كل (القوى السياسية والصناعية والزراعية والعمالية والمثقفين). الحكومة فى تنفيذ هذا المشروع الذى أصبح قضية مصير.	٩٨
٩ ـ تصور المجتمع الجديد.	١٠٣
١٠ ـ الوعى بسلبيات وإيجابيات المشروع.	١٣٧
١١ ـ الاستفادة من توشكى على الصعيد الفردى.	١٥٢
١٢ ـ الاستفادة من توشكى على الصعيد المجتمعى.	١٥٩
١٣ ـ قضايا هامة ركزت عليها الدراسة.	١٦٦
الخاتمة	١٧٣
المراجع والتعليقات	١٧٧

مقدمة

فى الملامح السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمشروع الوادى الجديد

١ ـ إن التفكير والبحث فى مستقبل مصر وهى تطوى أوراق القرن العشرين وتقبل على القرن الحادى والعشرين، ليس من الرفاهية الفكرية، وإنما هو قضية مصيرية، وحتمية تاريخية، يجب التفكير فيها، بل وتكريس كل الجهود فى جميع التخصصات والمؤسسات لتحديد الرؤية الواضحة، والمستقبلية، لدخول مصر ووجودها فى هذا لنظام العالمى الجديد، حيث يمثل (النظام العالمى الجديد) التحديات والمخاطر لبلدان العالم الثالث ومنها مصر، ولكنه على الوجه الآخر يحمل فى طياته شيئا من الأمل فى غد أكثر إشراقا ونحن لا نريد إعادة السيناريو القديم لدول المركز ودول المحيط وشبه المحيط[١]، ومصر تمثل دولة من دول المحيط التى تأخذ دور التبعية الاقتصادية بالتالى التبعية السياسية. إن شكل المجتمع الدولى يتجه إلى التغير برمته وبه تطورات متلاحقة منذ سقوط حائط برلين وانهيار الشيوعية فى روسيا وإفلاسها وظهور النظام الرأسمالى كنظام له السيادة على الصعيد العالمى، وظهور الاتفاقيات التجارية الدولية مثل (اتفاقية الجات) واضطرار مصر الدخول فيها[٢]، بحيث أصبحنا على أبواب مرحلة جديدة يتم فيها تحرير التجارة تأكيدا لتحول سياسى مواز يكاد يجعل من عالم اليوم قرية صغيرة بفعل ثورة المعلومات، والقفزة الهائلة فى وسائل الاتصال وفى عالم يدور مستقبله حول هذه الإطروحات، يكون من الطبيعى أن يتغير شكل السياسات الخارجية والعلاقات الثنائية الاقتصادية، حيث إن تحرير التجارة سوف يحمل معه تغيرا اقتصاديا وتغيرا سياسيا أيضا[٣].

وهذا له تأثيره بالنسبة لمستقبل الدور المصرى وتحول وضع ودور مصر فى النظام العالمى، وتغير دورها من دولة من دول المحيط إلى دور الشراكة بالنسبة لمصر فى النظام العالمى ودخولها فى هذا السباق التجارى والمنافسة العالمية.

٢ ـ إذا كانت مصر هبة النيل كما ذهب (هيرودوت) ومن قبله كان قدماء المصريين يقولون: إن الدلتا هى هبة النيل، وهدية النهر، أى أن مصر هى النيل، فإن مصر النيل هى عند (ابن خلدون) بستان الدنيا[٤].

وللأسف فإن بستان الدنيا، أى الوادى القديم ضاق بسكانه، وضاقت المساحة بالأعداد المتزايدة من المصريين، ولابد من إيجاد حلول إيجابية لزيادة الرقعة الزراعية والسكانية لاستيعاب ملايين البشر من المصريين الذين ليس لهم عمل ولا مسكن ولا مستقبل.

٣ ـ وكان الحل لدخول مصر القرن الحادى والعشرين ولحل المعادلة الصعبة لأبنائها المتزايدون بالملايين هو مشروع إنشاء الوادى الجديد وتوشكى، وهو مشروع يراد به زراعة المساحات القابلة للزراعة فى غرب النيل والممتدة من الجنوب إلى الشمال. وتقدر هذه المساحات كما يذكر ـ ملف الأهرام الإستراتيجى ـ بحوالى (٣,٤) مليون فدان من خلال مدّها بالمياه الناتجة عن عمليات ترشيد استخدامات المياه فى حدود الحصة المقررة لمصر من مياه النيل وقدرها (٥٥,٥ مليار متر مكعب) إلى جانب المياه الجوفية المتوافرة فى بعض هذه المناطق.

وتقوم عملية إمداد المياه عن طريق مأخذ يقع شمال مفيض توشكى بـ ٨ كم، ومن عمق ١٤٧,٥م وسيكون بعضه فى عمق بحيرة السد العالى بطول (٨٠٠ متر) أنابيب، ثم قناة مفتوحة، على أن يتم رفع المياه لمسافة (٣٠ متر) بواسطة محطة رفع عملاقة، لدفعها فى قناة ذات مواصفات خاصة تمنع تسرب المياه إلى جوف الأرض، وتمتد هذه القناة لمسافة ٦٧ كم وتصل فى نهايتها إلى «خور توشكى» الذى يصب فيه فائض المياه من بحيرة السد العالى عندما يصل المنسوب فيها إلى ١٧٨,٥ متر يوجد حول «خور توشكى» مساحات قابلة للزراعة تقدر بحوالى ٢٠٠ ألف فدان، ثم تمتد القناة شمالا فى اتجاه واحة (باريس) بطول (٣١٠ كم) مرورا على منطقة العوينات (١٩٠ ألف فدان)، ثم واحة الفرافرة وسيوة والخارجة (٦٠٠ ألف فدان)[٥]. ويهدف المشروع أيضا إلى إنشاء (١٨ مدينة) جديدة على مساحة ٨٠٠ ألف فدان بمنطقة توشكى، ومن المتوقع أن يكتمل بناء هذه المدن فى عام (٢٠١٧ م) على أن تضم حوالى (١٥٠ ـ ٢٠٠) ألف وحدة إسكان اقتصادى تقيمها هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، ويمكن أن تستوعب (٣,٥ مليون نسمة) يتيح فرص عمل جديدة لا تقل عن ٧٠٠ ألف فرصة.

أما بالنسبة لتقدير التكلفة الإجمالية لإنشاء الوادى الجديد فتقدر بنحو (٣٠٠ مليار جنيه، وتوفر أكثر من (٢ مليون) فرصة عمل، وتضيف أكثر من (٣ مليون) فدان للرقعة الزراعية فى مصر إلى جانب توطين (٣ مليون نسمة) سيخرجون من الوادى القديم للوادى الجديد. ووفقا للتقديرات الرسمية كما يذكر ملف الأهرام الإستراتيجى فهناك حاجة إلى استثمارات تبلغ (مائة مليار جنيه سنويا) يمكن لمصر أن توفر منها حوالى (٢٠ مليار جنيه) على أن يفتح المجال للمستثمرين المصريين والعرب والأجانب لاستثمار (٨٠ مليار جنيه).

ومن المقرر أن يتم عمل البنية الأساسية على مرحلتين، الأولى: حتى واحة باريس لمسافة ٢٦٠ ألف فدان، والثانية: من واحة باريس حتى واحات الخارجة والواحات الداخلة وتبلغ نحو ٢٤٠ ألف فدان[٦]، بمعنى أنه سيكون هناك تواصل بين الوادى الجديد (والواحات الخارجة مرورًا بمنطقة العوينات، والواحات الداخلة) والوادى القديم ـ وكل ذلك مرتبط بخطة عمرانية جديدة لمصر.

٤ ـ إعادة تركيب الخريطة السكانية:

ولعل أهمية المشروع تتضح فى إعادة تركيب الخريطة السكانية، حيث إن هناك اختلال كبير فى تطور عدد السكان بشكل ضخم من ٢,٥ مليون نسمة عام ١٨١٢م إلى حوالى ٦٢ مليون نسمة عام ١٩٩٥م، بينما تزايدت مساحة الأرض الزراعية من حوالى ٢ مليون فدان عام ١٨٢١م إلى حوالى ٦ مليون فدان عام ١٩٩٥م، أى زادت مساحة الأرض حوالى ثلاثة أمثال بينما زاد عدد السكان حوالى ٢٤ مثل.

ومع افتراض زيادة عدد السكان بمعدل (١,٨ ٪) فى الفترة من عام ١٩٩٥م إلى عام ١٩٩٩م، (١,٦ ٪) فى الفترة من سنة (٢٠٠٠م) إلى نهاية (٢٠٠٤م) فمعنى ذلك زيادة عدد المصريين بين (٩ ـ ١٢) مليون مع بداية عام ٢٠٠٥م، أى أن عدد السكان الإجمالى سيكون فى حدود (٧٣ ـ ٧٦ مليون نسمة) الأمر الذى يجعل البحث عن مساحات جديدة للعيش ضرورة حتمية، بمعنى أن إعادة توزيع الكتلة السكانية فى مصر بعيدا عن الوادى والدلتا القديمة على أن يتم حصر معدل الزيادة السكانية بحيث لا يزيد عن ١,٥ ٪. ومن هنا فإن الخروج من الوادى القديم إلى مناطق جديدة تستوعب الزيادات المتوقعة فى أعداد السكان أمر يفرضه الواقع الذى نعيشه[٧].

٥ ـ إن المدن الجديدة التى ستنشأ فى الوادى الجديد وتوشكى من المفترض أنها ستكون للتنمية المتكاملة اقتصاديا واجتماعيا ثم عمرانيا، ولن تكون كغيرها من المدن التى أقيمت من قبل، فهى لا تعتمد على التخطيط العمرانى التقليدى، ولن يتكرر بها نقاط

الضعف التى هددت المدن الجديدة السابقة، التى تقع على مسافة قريبة من القاهرة أو الإسكندرية. فهذه المدن الجديدة السابقة لم تقم بدورها كما كان متوقع لها فى جذب الصناعة والعمالة الاستفادة القصوى، حيث إن العمالة تستوطن العاصمة لتمزيها بالخدمات، ومن هنا فلم تحل هذه المدن مشاكل العاصمة كما يجب، ولم تساهم فى علاج مشكلة السكان كما كان متوقعا لها[٨]. ولعل مشروع تنمية جنوب الوادى توشكى يكون مشروعا قوميًا يعبر عن رؤية كاملة واضحة لمنظومة التنمية المتكاملة وتصحيح الخريطة السكانية، ومعالجة الخلل فى توزيع السكان على المساحة الإجمالية لمصر، واستغلال الأراضى الصحراوية الشاسعة بجنوب الوادى حول بحيرة السد العالى، وامتداد مفيض توشكى.

٦ ـ إن التفكير فى الوادى الجديد ليس وليد اللحظة الراهنة، ولكنه يعود إلى الفترة من ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦م عندما أجرت هيئة تعمير الصحارى مسحًا استكشافيًا لجنوب الوادى، انتهت بخرائط تفصيلية أكدت وجود حوالى ٨ مليون فدان، منها ٤٠ ٪ أى حوالى (٣,٤) مليون فدان صالحة للزراعة تتفاوت درجاتها من درجة أولى ودرجة ثانية ودرجة ثالثة، ثم أجريت دراسة أخرى فى الفترة من ١٩٦٩ ـ ١٩٧١م أكدت صحة النتائج السابقة، وفى الفترة من ١٩٨٣ ـ ١٩٨٦م قامت وزارة الزراعة المصرية بإعداد الخرائط اللازمة عن تلك المنطقة عن طريق منحة هولندية، وأوضحت الخرائط وجود (٣,٣) مليون فدان صالحة للزراعة من الثمانية ملايين فدان فى جنوب الوادى[٩]، ولقد أشار إلى ذلك جمال حمدان، الذى كان يرى أن مشروع مفيض توشكى كما أطلق عليه يأتى مكملاً للسد العالى وكمصحح لأخطائه وأخطاره، وسوف يعيد تشكيل اللاندسكيب المحلى وجغرافية جنوب مصر، ويذهب إلى أن فكرة (مفيض توشكى) فكرة مصرية بحتة تستفيد من طبوغرافية المنطقة وتعد من وحى جغرافيتها. وللمفيض فوائد إضافية بجانب زيادة الأمن المائى ضد الفيضانات المنخفضة، إذ يمكن فى هذه الحالة رفع منسوب التخزين إلى ١٧٨ مترًا بدلاً من ١٧٥ مترًا، فضلاً عن رفع كفاءة محطة كهرباء السد العالى وخزان أسوان، علاوة على إمكانية زراعة شواطئ المفيض نفسه، واستغلال ثروته السمكية، وأيضا تغذية طبقات المياه الجوفية من الوادى الجديد. وكان يرى أنه من الممكن توصيل مياه النيل إلى هذا الوادى الجديد بقناة أخرى تخرج من (بحيرة المفيض) (أى مفيض توشكى) وهذا هو المشروع العملاق الذى نحن بصدده الآن فى آواخر التسعينيات[١٠].

٧ ـ إذا كان فى الماضى يقاس البلدان الغنية والفقيرة بمستوى الدخل الفردى للأفراد، ففى الأزمنة القادمة ستقاس الدول الغنية والفقيرة بما يحصل عليه الفرد من المياه، بل إن بعض الاتجاهات تتوقع حدوث حروب فى الشرق الأوسط فى القرن الحادى والعشرين بسبب المياه ـ وفى هذا الإطار ـ تحرص مصر دائمًا على الاحتفاظ بعلاقات ودية مع دول حوض النيل بصفة عامة وأثيوبيا بصفة خاصة[١١]، كما أن وزارة الزراعة لديها تصورات عديدة للمحاصيل التى يمكن زراعتها فى المنطقة الجديدة، وأن المشروع مصمم بحيث يتم ضمان التغذية بالمياه طوال العام سواء كان الفيضان مرتفعًا أو منخفضًا. بمعنى أن المخطط المصرى يعمل على دخول الصحراء إلى إطار المدن وضم المناطق الصحراوية إلى كردون المدن، وخاصة المدن الكبيرة، فهناك التزام قومى بخروج المصريين إلى الصحراء وتعميرها بعد أن عمروا الوادى القديم والدلتا. ولعل تجربة المصريين مع حفر قناة السويس سابقة تحسب لهم، وتبرهن على إمكانية تكيف المصريين وتغلبهم على الصعاب وعلى البيئة.

الفصل الأول

الجدوى الاقتصادية والاجتماعية لمشروع الوادى الجديد وتوشكى

إن كل عمل عملاق له إيجابياته وسلبياته، وإذا كانت الإيجابيات تفوق السلبيات، فإنه يعد عملا ناجحًا.

وبالنسبة لمشروع الوادى الجديد وتوشكى، تعددت الآراء وطرح البعض بعض التخوفات والمحاذير، وعلى الوجه الآخر اهتم الإعلام بطرح إيجابيات المشروع العديدة والتخطيط القومى لهذا المشروع.

وفى هذه الفقرة سأعرض لبعض التخوفات وبعض الآراء المشككة فى هذ المشروع على النحو التالى:

طرحت محاذير جغرافية ومادية للمشروع منها:

١ ـ هل تكفى إيراداتنا المالية المتاحة حاليا لتوفير التصرف المطلوب لترعة الوادى الجديد بحصة مائية قدرها (٥ مليار متر مكعب) فى السنة؟

وبعبارة أخرى ما الذى يضمن استمرار كمية المشروع، حيث إنه يعتمد على مي نهر النيل أساسًا وهو سيسحب المياه من الوادى القديم؟

وهل ستكفى مياه النيل لهذا المشروع العملاق؟، وهل نستطيع أن نستغنى ع (٥ مليارات متر مكعب من حصة مصر المقررة)؟

ويرد على ذلك بأن دراسات هذا المشروع وضعت فى الاعتبار ترشيد استخ المياه بالأساليب العلمية، وتوفير المياه المحددة بأساليب الزراعة التقليدية، وأ

الأساسيات هو الالتزام بالمساحات المحددة للأرز، وخفض المساحة المنزرعة من (١,٤٠٠,٠٠٠) فدان إلى (٩٠٠,٠٠٠) فدان على الأقل، وستكون هناك جهود لزيادة مساحة القطن من (٩٠٠) ألف فدان إلى مليون فدان، وعن طريق ذلك سيتم توفير نصف كمية المياه المستخدمة فى الأرز. كما أن استخدام مياه الصرف الزراعى سيؤدى إلى توفير كمية كبيرة، والتى ستوجه للمجارى المائية الجديدة واستخدامها فى التوسع فى منطقة الوادى الجديد(١٢).

٢ ـ التخوف الثانى هو:

إن استفادة مصر من مياه الفيضان الزائدة من خلال مفيض توشكى محدودة، وغاية ما ستحصل عليه هو تعظيم دورتها الزراعية والتركيز على المحاصيل ذات العائد الأعلى، والتى تحتاج إلى ماء زائد لزراعة الشعير أو القمح فى منخفض توشكى بالصحراء الغربية، وهذا إن حدث وفاض الماء إليه، وهو أمر لن يتكرر حدوثه إلا مرة أو اثنين فى القرن حسب قانون الاحتمالات(١٣).

٣ ـ هناك آراء اعترضت على تنفيذ القناة الناقلة كترعة مكشوفة، وليست خطوط مواسير(١٤)، ولكن وجد أن تكلفة نظام خطوط المواسير تزيد عن عشرين ضعفا فى حالة الترعة المبطنة بالخرسانة، وعليه جاء الحل الذى يتم تنفيذه حاليا، حيث يصل فيه رفع المياه إلى مأخذ الترعة بمقدار يتراوح بين ٢٢ متر إلى ٥٢ متر فقط، ثم تسير المياه بعد ذلك فى ترعة مكشوفة مع الانحدار الطبيعى للأرض لتصل للمناطق المستصلحة دون أى تهدير(١٥). وقد وجد أن حفر ترعة مكشوفة هو أفضل البدائل المتاحة، فهى تنقل ٢٥ مليون متر مكعب من المياه بأقل تكلفة مع الأخذ فى الاعتبار أن معدلات النحر فى الترعة المكشوفة لا تزيد على (ستة فى الألف) كما أن القناة الجديدة ستكون مبطنة تبطينًا دقيقًا بحيث لا تسمح بتسرب المياه(١٦).

٤ ـ وردت آراء متخوفة من أن دول حوض النيل ستعترض على هذا المشروع، وتحاول من جانبها عرقلة أو القيام بمشروعات مضادة تؤثر على حصة مصر من مياه النيل.

بمعنى أن الدول الأخرى التى تشترك مع مصر فى حوض النيل، وخاصة (أثيوبيا) التى لا ترتبط مع مصر بأى اتفاقيات بشأن مياه النيل يمكنها أن تثير بعض الاعتراضات.

٥ ـ يقولون: إننا دولة نامية لا تتحمل إنفاق كل هذه المليارات ولابد أن ننتظر ونؤجل المشروع.

إن هذا المشروع طويل المدى قد يصل إلى سنة (٢٠٢٥م) القادم، وإن التقديرات المالية الحالية ليست واقعية، والقول بأنها من (٢٠٠ ـ ٣٠٠ مليار) جنيه هو تقدير مبدئى، حيث إن محطة الرفع تكلف (١,٥ مليار) جنيه، بالإضافة إلى الترعة (٤ مليار) جنيه ـ وأن أول أرض قابلة للزراعة تقع بعد (٦٧ كيلو مترا) من بداية الترعة، حيث يوجد (٢٠٠,٠٠٠) فدان حول توشكى، ثم تمتد إلى واحة (باريس) بطول (٣١٠) كيلو متر، حيث يوجد (٣٠٠,٠٠٠) فدانًا أخرى صالحة للزراعة ستتحمل الدولة ٢٠ ٪ فحسب من التكاليف، والقطاع الخاص المصرى والعربى والأجنبى ٨٠ ٪ ـ بمعنى أننا سنضطر إلى اللجوء إلى المؤسسات الدولية والقروض الأجنبية التى تخلصنا من أغلبها، حيث لا يمكن للدولة الاعتماد على مواردها لضخامة المشروع(١٧).

٦ ـ إن التكلفة المبدئية للفدان ستكون عالية، تصل إلى ٢٤ ألف جنيه للفدان، أى تكاليف البنية الأساسية الأولية لمشروعات المفيض، فضلاً عن تكاليف تجهيز الفدان وإمداده بنظام رى التنقيط وتسوية الأرض، والتى ستكون أكثر من ١٢ ألف جنيه، بمعنى تكلفة الفدان الواحد (٣٦ ألف جنيه)، وهى تكلفة عالية وتجعل العائد غير اقتصادى(١٨).

٧ ـ إن جو منطقة توشكى قارى، حيث يوجد اختلاف كبير فى درجات الحرارة نهارًا وليلاً، ولا يوجد محصول ذو قيمة اقتصادية عالية يجود زراعته فى تلك المناطق، وأنه إذا استعمل الرى بالرش فسوف يتبخر ما لا يقل عن ٨٠ ـ ٩٠ ٪ من المياه.

٨ ـ لعل من أهم الآراء المتخوفة هو إذا كان من أهداف هذا المشروع حل مشكلة البطالة وتشغيل الأيدى العاملة، فإن تنفيذ المشروع لا يراعى البعد الاجتماعى؛ لأن هذا المشروع يعتمد على الشركات الزراعية العملاقة واستخدام التكنولوچيا العالية، وهى لا تستخدم الأيدى العاملة بشكل كثيف، حيث إن التجارب السابقة لاستصلاح الأراضى تثبت أن كل ١٠ آلاف فدان لا يستوعب من العمالة سوى (٢٠٠ عامل) فحسب، ويذهبون إلى أن جملة العاملين الذين يمكن لهذا المشروع أن يستوعبهم لن تزيد (بعد اكتماله نهائيا) عن ٢٥٠ ألف نسمة.

٩ ـ هناك آراء تنادى بالاحتفاظ بالأراضى فى الوادى الجديد بعيدًا عن أى مصادر للتلوث من مياه النيل الحالية والاعتماد على المياه الجوفية كبديل، وأن هناك أكثر من ألف بئر منتشرة فى الصحراء الغربية وكميتها تزيد على (٤,٥) مليار متر مكعب(١٩).

على الوجه الآخر هناك إيجابيات للمشروع، قد برزتها وسائل الإعلام كثيرًا، ونوجزها على النحو التالى:

١ ـ ما يتعلق بحجم الزيادة السكانية ومحدودية الأرض التى يعيش عليها السكان، وضرورة الخروج من الحيز الضيق للوادى القديم. هذا فضلا عن أن الزيادة السكانية تلتهم كل الجهود التى تبذل ـ ما لم يتم استيعاب هذه الزيادة السكانية كل عام من خلال توفير المزيد من فرص العمل خارج هذه الكتلة العمرانية المحدودة ـ التى تقطنها السكان فى مصر وتوسيع رقعة الأرض الزراعية التى ظلت ثابتة نسبيًا على مدى قرن من الزمان، ومن هذا استقطاب المدخرات المحلية والاستثمارات الأجنبية وتوجيهها فى مجال الأراضى مثل مشروعات الوادى الجديد فى شرق العوينات(٢٠).

٢ ـ فيما يتعلق بمحدودية المياه، فوفقًا لآراء بعض الخبراء، فإنه يمكن توفير (١٠ مليارات متر مكعب) من المياه سنويًا من خلال سياسات الإجراءات الترشيدية للحصة التى ترد إلى مصر سنويًا من مياه النيل.

٣ ـ وبالنسبة للجو القارئ لمنطقة توشكى والذى لا تجود فيه الزراعة، فيذهب المؤيدون للمشروع إلى أن استخدام التقنيات الحديثة فى مجال الزراعة من خلال إنشاء الصوب التى توفر الحماية للنباتات فى هذا الجو ـ وتحل مشكلة المناخ القارى للمنطقة.

٤ ـ أما بالنسبة لما يتعلق بزيادة التكلفة المبدئية للفدان ـ فيذهب المؤيدون للمشوع إلى أن الأراضى التى يتم استصلاحها سوف تأتى بعائدها الاقتصادى بعد مرور فترة زمنية محدودة، وأن هذا الإنفاق العالى عليها لن يستمر للأبد.

٥ ـ أما فيما يتعلق بالاعتراضات الخاصة بدول حوض النيل، فإن مصر لا تحصل إلا على حصتها المقررة وفقا للاتفاقيات الموقعة مع السودان ـ والمياه المستخدمة فى الوادى الجديد هى فى حدود هذه الحصة.

وعلى الرغم من وجاهة بعض الاعتراضات، إلا أن هذا المشروع له آثار اقتصادية واجتماعية كبيرة منها:

١ ـ التغلب على الفجوة الغذائية بمضاعفة الرقعة الزراعية.

٢ ـ زيادة الموارد الاقتصادية والزراعية وغير الزراعية (المعدنية) والسياحة وغيرها.

٣ ـ زيادة الصادرات الزراعية مما يساعد فى تقليل العجز فى الميزان التجارى.

٤ ـ توفير فرص عمل للكثير من الشباب.

٥ ـ تشجيع الهجرة العكسية من الشمال إلى الجنوب.

وهذا يتفق مع مخطط مصر فى إدماج الصحراء فى كردون المدن وتصحيح الخريطة السكانية لمصر عن طريق غزو الصحراء، وهذه المشروعات مشروعات متنوعة زراعية وصناعية وتعدينية وسياحية وغيرها(٢١).

حقًا إن هذا المشروع هو مشروع للأجيال القادمة، ويجعل مصر تدخل النظام العالمى الجديد، أى تدخل نظام الكونية Globalism أو نظام العولمة.

وإذا كان التحديث Modernization يهدف إلى امتثال الشعوب المتخلفة (العالم الثالث) السمات الثقافية الغربية والسير فى ركب الدول المتقدمة وتقليد النموذج الغربى، الدول النامية تتخذ أساليب العالم المتقدم كنموذج يحتذى به(٢٢)، فالتحديث هو تقليد للغرب دون بناء القوة الإبداعية وإرساء نوع النشاط الاقتصادى الطفيلى، والذى ربما لا تكون هذه الدول بحاجة إليه دون تنمية القوى الإنتاجية والعلمية والتكنولوجية، تنمية إستراتيجية على المدى البعيد(٢٣)، فإن مصر الآن تهدف إلى أن تحقق التنمية الشاملة الحقيقية والاستعداد لدخول النظام العالمى الجديد بل ومشاركته والإسهام فيها.

الفصل الثانى

فكرة الدراسة وهدفها

يتصف المجتمع المصرى بأنه مجتمع شبابى، حيث تمثل فئة الشباب نصف المجتمع، ومن ثم فإن هذه الدراسة تحاول رصد اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا التنمية المستقبلية فى توشكى.

إن مصر تفعل الكثير من أجل إنجاح هذا المشروع القومى والمصيرى فقضية الوادى الجديد وتوشكى ليست سياسة مصرية، ولكنها قضية مصيرية.

فهل أبناء مصر... أحفاد القدماء المصريين.... لديهم الاتجاهات التى تدعم هذه المشروعات التنموية.

وإذا كانت حضارة قدماء المصريين قد نبعت من الجنوب، فهل ستنبثق حضارة القرن الحادى والعشرين من الجنوب مرة أخرى...؟. ونعنى هنا بالحضارة التنمية الشاملة التى تمس كافة أوجه النشاط فى المجتمع التنمية الحقيقية التى تهتم بالإنسان، ولعل مشروع الوادى الجديد وتوشكى هو الأمل الذى من خلاله ربما يتحقق لنا ذلك، حيث الإمكانات الزراعية والصناعية، والأيدى العاملة والاستثمارات وإمكانية استخدام التكنولوچيا المتقدمة.

وإن هذا المشروع (الوادى الجديد وتوشكى) ليس يوتوبيا نحلم بها... ولا سراب لا يمكن أن نلمسه أو نصل إليه، ولكنه حقيقة... ولكن هذه الحقيقة لكى تحدث وتتحقق لابد من تكريس كل الجهد وكل المؤسسات وكل التخصصات لخوض هذه المعركة، فالمعركة هذه المرة ليست عسكرية، وإنما هى معركة أخطر، وتتعامل مع نظام

عـالمى لا يبقى فـيه إلا القـوى، والصـالح، أما الطالح فـيندثر ويتـهشم، تحت أقـدام الصناعات العـملاقة والتنافس الدولى، ورءوس الأموال الطـائلة، والتكنولوچيا التى لا تقدر عليـها الشعوب المتخلـفة، والتى لم يشتد عـودها بعد ويصمد أمام هـذه المواجهة العالمية الجبارة اقتصاديا وعلميا وتكنولوچيا.

ومن ثم فإن مصر عليها الدخول فى القرن الحادى والعشرين بمشروع قومى يجب العمل على إنجاحه، حيث إنه الأمل المنتظر والورقة التى ليس لمصر بديل عنها لتلعب بها ولتكسب وتدخل ميدان المنافسة العالمية.

إذا كان الشباب هم أمل مصر المستقبل - وهم السواعد التى تعتمد عليها مصر فى القريب العاجل وفى المستـقبل المنتظر ومن ثم، كانت القضية الرئيـسية فى هذه الدراسة الراهنة هى:

ما هى اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا التنمية المستقبلية فى توشكى...؟

وهل الشباب لديه الوعـى والحماس يقابل به ما تقـوم به أجهزة الدولة وفعاليـتها لتنمية جنوب الوادى وتوشكى.... ؟

فهم الأجـيال التى تعـيش فترة الانتـهاء من المشروع وحـصد ثمـار هذا المشروع ومجهوداته.

وبتركيز أكثر فإن القضية المحورية فى هذه الدراسة هى:

رصد اتجـاهات الشباب الجـامعى نحـو قضايا التنمـية المستـقبليـة والمطروحة فى توشكى.

وهل لديهم الوعى الكافى بإيجـابيات وسلبيات المـشروع وبكل ما يقابل أجـهزة الدولة من مشكلات عديدة مائية واقـتصادية واجتماعية وسياسيـة وعمرانية لهذا المشروع العملاق الذى يمثل فى حالة نجاحه واستناده إلى دراسات جادة واقعية وليست مبالغا فيها وإيجاد الحلول لدعمه ماديا - يمثل الانطلاقة التنمـوية لأحفاد القدماء المصريين فى القرن الحادى والعشرين.

الفصل الثالث

المحددات والموجهات النظرية

أولا - مفهومات الدراسة:

(١) الوادى الجديد:

لعل المفهـوم الذى بات يتردد كثيـرا فى إعلامنا المصرى هو (دلتـا الوادى الجديد وتوشكى).

أما بالنسبة لمفهوم دلتا جنوب الوادى، فهناك آراء متخصصة تعترض على مصطلح «دلتا» وتعد أن المسميات بالنسبة للمـشروع الجديد تدور حول الدلتا الجديدة، أو مشروع جنوب الوادى أو قناة جنوب الوادى أو ترعـة جنوب الوادى، وتعد أنسب تسمـية هى: «مشروع ترعـة جنوب الوادى الجديد» وليس دلتا جنوب الوادى، حيث توجد اعـتبارات جغرافية عديدة تحول دون تكوين دلتا فى هذه المنطقة بالمعنى المتعارف عليه جغرافيا(٢٤).

(٢) توشكى:

أما مصطلح توشكى فهو اسم فرعونى لقرية كانت على ضفاف النيل وتم تهجير أهلها ضمن أعمال التهجير، ونقل قرى النوبة فى أعقاب بناء السد العالى.

وتوجد حاليا فى مركز نصر النوبة بأسوان قرية باسم توشكى، وتبدأ توشكى من خور توشكى، ثم مفيض توشكى، ثم تمتد حتى تصل إلى الموقع الجديد.

(٣) يوتوبيا Utopia:

لعل المفهوم المحورى السوسيولوچى فى الدراسة الراهنة هو (يوتوبيا).

ولقد تصور أفلاطون مدينة فاضلة ينتفى فيها الشرور والآثام ويحكمها الفلاسفة باعتبارهم الحكماء وأصل العلم والمعرفة فى ذلك الوقت. وقد تخيلها أفلاطون مدينة متسعة الأرجاء.... غير مزدحمة بالسكان تقوم على تقسيم العمل والتخصص.... والآن نحن بصدد مجتمع توشكى..... هل لنا أن نتصور مدينة فاضلة يعيش فيها المصريون دون فقر.... أو عناء..... يجد فيها أبناؤنا لقمة العيش ويمارسون العمل، كل بحسب تخصصه.... مدينة تظهر فيها الطاقات الكامنة فى الفرد والجماعة.... والإبداع... هذا مزارع.... وذلك صانع.... والآخر معلم... الكل يزرع فى مجاله ويحصد نتيجة زرعه.... الكل مكملا للآخر؟.

إن مفهوم «يوتوبيا» فى التراث السوسيولوچى له ثلاث استخدامات مختلفة ومتعاقبة تعكس ثلاث فترات مختلفة فى النسق العالمى الحديث، هذه الاستخدامات تمثلت فى ثلاث نصوص جوهرية لتوماس مور Thomas More وفريدريك إنجلز Frie-drich Engels وكارل مانهايم Karl Mannheim[٢٦].

وهى على التوالى:

* اليوتوبيا كانتقاد للواقع الرأسمالى تحت اسم مثاليات المساواة.
* واليوتوبيا باعتبارها مرحلة الذروة فى فكرة مملكة العقل، ويعنى بها صورة الاشتراكية وحياة المساواة فى المجتمع.
* واليوتوبيا باعتبارها حالة ذهنية يمكن أن تتجاوز الواقع وتكسر قيود النظام القائم. بجانب هذا كانت هناك ثلاث حقب متعاقبة من الفكر الماركسى: حقبة ماركس نفسه (١٨٤٠ ـ ١٨٨٣م)، وحقبة الماركسية الأرثوذكية من (١٨٨٠ حتى ١٩٥٠م)، ثم حقبة الماركسية من الخمسينيات وما بعدها، وكل حقبة من هذه الحقب الماركسية الثلاث ترتبط بعلاقة مع أحد الاتجاهات اليوتوبية الثلاثة وبالتوازى مع الحقب الثلاث فى الفكر الماركسى.
* هناك فى المقابل ثلاث حقب من علم الاجتماع، الحقبة الفسلفية، الحقبة العلمية، ثم حقبة علم الاجتماع كتفسير للعملية الاجتماعية[٢٧]. ويذكر توماس مور أنه ما دامت هناك ملكية خاصة، وما دامت النقود هى معيار كل شىء، فلن يكون من الممكن حكم أمة بإنصاف أو سعادة، ذلك أن العدالة لا يمكن أن تقوم حيث أسوأ المواطنين يستحوذون على أفضل ما فى الحياة، كما لا يمكن لأحد أن يكون سعيدًا حيثما تكون الملكية قاصرة على قلة، حيث

تلك القلة تعيش دائما فى قلق، والكثرة تعيش فى بؤس كامل[٢٨]، بمعنى أن «توماس مور» تصور اليوتوبيا كانتقاد للواقع الرأسمالى تحت اسم مثاليات المساواة المثلى، ويتصور أن هذا الانتقاد يمكن أن يؤدى إلى فعل اجتماعى يعمل على تصحيح وتقويم الوضع الذى ينبذه من وجهة نظره وهو الرأسمالية. بل ويرى أن الإصلاح المقنن يمكن أن يجعل لليوتوبيا وجودًا مجسدًا أي تأثيرًا ملموسًا.

أما «اليوتوبيا» عند «فريدريك إنجلز» فهى ببساطة صورة من الاشتراكية، وهى المساواة فى المجتمع، بمعنى أنها تعبير عن الحقيقة والعقل والعدالة فى حالتها المطلقة، ولا يحتاج الأمر فى رأيه سوى اكتشافها حتى يمكن هزيمة العالم بأسره (ويقصد بالعالم النظام الرأسمالى) وذلك بفضل قدرتها الخاصة.

ولأن الحقيقة المطلقة شىء مستقل عن الزمان والمكان وعن التطور التاريخى للإنسان، لذلك فإن زمان ومكان اكتشافها لا يكون إلا بالصدفة المحضة، ومع ذلك فإن تفكير (العقل الأبدى) لم يكن فى الواقع سوى الفهم المثالى لمواطن القرن الثامن عشر (ويقصد المواطن الذى كان يتطلع إلى المثالية ولا يستهويه الصراع الرأسمالى والماديات) الذى لهذا فقط تحول إلى مواطن برجوازى[٢٩].

وبذلك فإن هذا الفهم يعكس مصالح البرجوازية كطبقة اجتماعية قدر لها أن تصبح صاحبة السيادة.

ونرى هنا أن «توماس مور» يعتبر تجسيدًا مبكرًا لوجهة النظر هذه، ويمكن القول باختصار: إن اليوتوبيا عند إنجلز هى أيديولوچية مقيدة بطبقة ويعنى بها طبقة البروليتاريا، والمقابل للأيديولوچيا عند إنجلز هو العلم.

وبالتالى فإن المقابل للاشتراكية اليوتوبية هى الاشتراكية العلمية، ولقد كانت الاشتراكية العلمية هى ثمرة ما حدث من تطورات فى العالم الرأسمالى ـ إن الصراع الطبقى بين البروليتاريا والبرجوازية قد بدأ يبرز على السطح فى تاريخ أكثر الدول تقدما فى أوربا بما يتناسب من ناحية مع تطور الصناعة الحديثة والتفوق السياسى الذى اكتسبته البرجوازية حديثًا من الناحية الأخرى. ومنذ ذلك الوقت فصاعدًا لم تعد الاشتراكية اكتشاف بالصدفة من إلهام هذا العقل أو ذاك، بل كانت محصلة ضرورية استلزمها الصراع بين طبقتين أفرزهما التاريخ هما البروليتاريا ـ والبرجوازية.

وقد ترتب على هذا عند «إنجلز» أن البحوث الذاتية المضنية عن المجتمع الأخلاقى لم تكن مناسبة من الناحية الفكرية وكانت ذات أضرار وخيمة من الناحية السياسية. و«اليوتوبيا» كمفهوم لم يكن له قوة فاعلة؛ لأنه فى أفضل أحواله خيال ذاتى Sub-jective Fansy. أما التحول الاجتماعى فهو عملية موضوعية تخرج عن مقدرات فئة ذوى العقول الإصلاحية(٣٠).

ففى الوقت الذى يعمل فيه نمط الإنتاج الرأسمالى أكثر فأكثر على تحويل الغالبية العظمى من الشعب الكامل إلى بروليتاريين، فإنه يخلق تلك القوة التى (تحت تهديد ما) يجلب عليها الدمار، تضطر البروليتاريا إلى القيام بهذه الثورة، وعندئذ تقوم البروليتاريا بالاستيلاء على السلطة السياسية وتقوم بتحويل وسائل الإنتاج إلى ملكية الدولة، ولكن ماذا بعد ذلك.....؟

عندئذ تأتى تلك الصورة الواضحة والشهيرة، والتى تخيلها «إنجلز» عن المستقبل: (إن الفعل الأول الذى بفضله تتمكن الدولة حقيقة من إرساء نفسها كممثلة عن المجتمع بأسره ـ امتلاك وسائل الإنتاج باسم المجتمع، أى أنه فى ذات لوقت يكون آخر فعل مستقل تقوم به الدولة ـ وبهذا يصبح تدخل الدولة فى العلاقات الاجتماعية فى مجال بعد الآخر، أمرًا ظاهرًا، وبعدئذ تموت من تلقاء نفسها.

وبدلا من حكم الأشخاص تصير هناك إدارة الأشياء، وإدارة عمليات الإنتاج ـ وهنا فإن الدولة لم تتقوض، وإنما تكون قد ذرتها الرياح). إن إنجلز بعكس «توماس مور» لم يحاول طرق الموضوع الخاص بعلاقة الحزام الاشتراكى (الذى تنزوى فيه الدولة كما تصور) علاقته ببقية العالم الخارجى.....؟

إن «إنجلز» اعتبر أن الفكر اليوتوبى بمثابة أيديولوچية ـ وهذه بلا شك «يوتوبية» أكثر يوتوبية من يوتوبيا توماس مور.

أما اليوتوبيا عند كارل مانهايم، فقد تعامل معها لا من منطلق الموظف المدنى أو الثورى الواثق من نفسه، بل باعتباره ذلك المفكر الواثق من نفسه، واتجه إلى التحرر من إرساء المداخل التى تبناها «توماس مور» و«فريدريك إنجلز» والتجأ إلى وسيلة أخرى فى اليوتوبيا التى تصورها عن عالم أفضل، ولقد ميز «كارل مانهايم» بين نوعين من البناءات الفكرية الأيديولوچية ـ والاتجاهات اليوتوبية.

وكانت نقطة البداية لديه كما قال هى النظرية الماركسية التى نحت فى البداية إلى إضفاء الأهمية على دور الوضع الطبقى والمصالح الطبقية فى الفكر. ولكنه ذهب إلى أن

حالته النسبية الناتجة عن ذلك قد وضعته أمام إشكالية معرفية بمجرد الإدارك أن المعرفة كلها هى معرفة عقلانية، ولا يمكن صياغتها (المعرفة العقلانية) إلا استنادًا على الموقف المراقب، فإننا عندئذ تواجه مرة أخرى بمهمة الفصل بين ما هو حقيقى وما هو زائف فى هذه المعرفة.

والتساؤل هنا.... ما هو الموقف الاجتماعى أمام التاريخ الذى يمنحنا أفضل الفرص للوصول إلى الدرجة المثلى من الحقيقة؟ ويذهب إلى أننا عندما نصل إلى المرحلة التى يخفت فيها الأمل فى اكتشاف الحقيقة على شكل مجموعة من المعانى المقررة تاريخيًا واجتماعيًا، فلابد من التخلى عن هذا الأمل(٣١).

إن «مانهايم» قد انتهج خطًا أفضل فى مناقشة ما أسماه (العقلية اليوتوبية) وبدأ مناقشة (الحالة اليوتوبية للعقل) باعتبارها حالة مناقضة للواقع الذى حدثت فيه ـ ومن ثم فهى فاقدة للأثر المطلوب ـ فمعنى ذلك إننا نتجه بعكس طواحين الهواء؛ ذلك لأن هناك ثمة بعض الحالات التى لا يكتفى فيها العقل بـ (تجاوز الواقع) وإنما يعمل أيضا فى الوقت نفسه على تحطيم قيود النظام القائم.

الحالات العقلية غير المؤثرة هى الأيديولوچيا والتى يعرفها «مانهايم» بأنها:

«تلك الأفكار التى تتجاوز الموقف والتى لا تنجح أبدًا فى الواقع ،فى تحقيق مضموناتها المرجوة».

يخلص «مانهايم» فى النهاية إلى القول بأن الأيديولوچيا هى شىء ميت أو ما زال يموت، والماركسية هى التى كشفت عن هذا، وقامت بدفنها، ولكن للأسف (على حد قول مانهايم) فإن اليوتوبيا هى الأخرى بدأت فى طريق انحدارها.

وهكذا وبعد تطور طويل يحيط به العذاب، ولكنه بطولى كما تصور مانهايم، فإنه بمجرد الوصول إلى أعلى مراحل الإدراك، يتوقف التاريخ عن أن يكون قدرًا أعمى، ويصبح التاريخ من خلق الإنسان، ومع ابتعاد اليوتوبيا عن الساحة فإن الإنسان سوف يفقد إرادته على تشكيل التاريخ، ومن ثم قدرته على فهم التاريخ أيضًا(٣٢).

إن «مانهايم» قدم عدة أشكال للعقلية اليوتوبية Utopian Mentality منها (العقلية الليبرالية ـ الإنسانية) و(العقلية الاشتراكية ـ الشيوعية).

وعند «مانهايم» كانت (العقلية اليوتوبية الاشتراكية ـ الشيوعية) هى بشكل ما الشكل الحقيقى لهذه العملية ـ وإن البناء الاقتصادى والاجتماعى للمجتمع يصبح بالنسبة للعقلية الاشتراكية الشيوعية واقعًا مطلقًا(٣٣).

بمعنى أن «كارل مانهايم» قسم الأيديولوجيا إلى نوعين:

* أيديولوجية حقيقية نحو استقرار الحاضر أو استعادة الماضى.

* ويوتوبيا تعبر عن أيديولوجيا الثورة.

أما بالنسبة «لإيمانويل والرشتين» فيعتبر أن كل المذاهب اليوتوبية هى دائما مذاهب أيديولوجية "Utopias are always Ideolgical"، ويرى أن «إنجلز» و«ماركس» كانا على حق فى التسليم بأنه ليس من الممكن أن يكون هناك نهاية للتاريخ لعالم لم تعد توجد فيه أيديولوجيات.

كما يذهب «والرشتين» إلى أنه إذا كان علينا أن نصنع التقدم فلابد من قبول التناقض باعتباره المفتاح لتغيير الواقع الاجتماعى، وأيضا القبول بأن التناقض شيد ثابت لا مهرب منه وهو افتر[illegible] بعيد عن (الماركسية الأرثوذكية).

كما يركز «والر[illegible] التى ينبغى أن نصبو إليها ليست فى إزالة جميع التناقضات، وإ[illegible] وغير الضرورية المترتبة على التفاوت المادى، **وهو هدف** [illegible] والرشتين»(٣٤).

والآن وبعد عرض سريع للتراث السوسيولوجى لمفهوم «اليوتوبيا» تريد الباحثة أن تنوه إلى أن هذه الدراسة الراهنة لا تنطلق من المنطلق النظرى السابق والذى كان يرى أن «اليوتوبيا» هى انهيار للرأسمالية ـ الشيوعية.

لقد أثبت التاريخ إفلاس الشيوعية كنظام اقتصادى، وأن انهيار البناء الاقتصادى للمجتمع السوفييتى الذى يمثل النظام الاشتراكى ـ الشيوعى أفضل تمثيل، هو شاهد عيان ودليل تاريخى مادى على ذلك.

وإن الأزمة الاقتصادية فى الاتحاد السوفييتى قد ألقت بظلالها على الصراع السياسى والأيديولوجى، ومن ثم فسرعان ما انفكت بعض الجمهوريات فى الاتحاد السوفييتى واستقلت سواء من جمهوريات الهامش السوفييتى أو جمهوريات القلب، ونتج عن ذلك الوهن الشديد الذى أصاب القوة السوفييتية فى النظام الدولى وكان له تأثيره الكبير فى مجالات مختلفة من السياسة الدولية(٣٥).

والآن ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين، وبعد التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة لابد لنا كدولة نامية (مثل بقية الدول النامية)، أن نركب الصعب ونعتنق (يوتوبيا ـ أيديولوجيا) إذا جاز لنا استخدامها بمعنى واحد تنطلق

من أن الإصلاح المقنن المدروس (منظومة التنمية المتكاملة المتواصلة) يمكن أن يجعل لليوتوبيا وجودًا مجسدًا وتأثيرًا ملموسًا.

إن الدراسة الراهنة تتصور يوتوبيا التنمية الشاملة بمصر مجسدة فى «مشروع توشكى»، نعنى بها تنمية متواصلة ولا نعنى أرقامًا صماء، ولكنها العملية الاجتماعية التى يمكن تحسسها ولا يمكن قياسها فحسب بالأرقام المطلقة، بمعنى العملية الاجتماعية بمقوماتها الأساسية وهى التنمية البشرية والاقتصادية والسياسية والثقافية ويكون أهم محاورها الإنسان المصرى.... ثم الإنسان المصرى.

فهذا المشروع لهل يكون مشروع الأجيال القادمة ، ولعل الغد القريب المقبل يكون أفضل حياة معيشية من الأمس.

ثانيا ـ تساؤلات الدراسة الراهنة:

تعتمد الدراسة على بعض من الخيال السوسيولوجى لتصور المجتمع الجديد (توشكى) وترشيد الأفكار المستقبلية، بالإضافة إلى ما يتاح من معلومات سواء من مؤتمرات أو وسائل إعلامية بالنسبة للمتغيرات الأساسية لهذا المشروع الجديد، ونعرض بعض المتغيرات الأساسية لهذا المشروع على النحو التالى:

(١) المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية:

١ ـ هل منطقة توشكى منطقة جذب للشباب للعمل والإقامة بها؟

٢ ـ ما هى عوامل الجذب وعوامل الطرد بهذه المنطقة؟

٣ ـ ما هى الفرص المتاحة للعمل، وما هى المجالات المتاحة للعمل بها، وما هى التخصصات المطلوبة لسوق العمل فى هذه المنطقة الجديدة؟

٤ ـ ما هو تصورهم عن تنظيم الهجرة، هل تكون من قِبَل الحكومة (تهجير) أم ترك الهجرة بحسب فرصة كل فرد، وما تصورهم عن المدة الزمنية (عنصر الزمن وعلاقته بالهجرة) هل تترك مدة الإقامة بحسب رغبة الأفراد، أم تهتم الدول بتهجير الأفراد فى قطاعات بصفة دائمة، وخاصة القطاع الزراعى؟

وما هو اتجاهات الشباب الجامعى نحو الإقامة فى هذه المنطقة والعيش فيها بصفة دائمة، أم الأفضلية بالنسبة لهم الإقامة فترة مؤقتة، ثم يعودون إلى قراهم أو مدنهم الأصلية؟

٥ ـ ما هو تصور الشباب عن الخصائص الديموجرافية للسكان الذين سيقيمون بهذه المنطقة بالنسبة:

أ) للفئات العمرية.

ب) النوع الأفضلية للذكور أم للإناث أم للعائلة بأكملها.

جـ) الفئات التعليمية المفضلة، وما هو المستوى المفضل لمستوى التعليم هل الفئات ذوى التعليم العالى وفوق الجامعى، أم بحسب المهنة التى يقوم بها الفرد وما يتطلبه من مستوى تعليمى.

٦ ـ الخيال العلمى بالنسبة لتصور الشباب للمجتمع الجديد:

١) هل هو مجتمع مبنى على تقارب الطبقات، بمعنى أنه ليس به من يملك ومن لا يملك بل الكل يملك والكل يجد ما يسد رمقه؟

٢) هل يتصور الشباب (المجتمع الجديد مجتمعا (ليس به فقر أو جهل أو مرض) مجتمعا ليس به الأمراض السوسيولوجية؟

٣) هل يكون مجتمع الكل يعمل ليس به بطالة؟

٤) هل هو مجتمع يختفى فيه الإرهاب والعنف؟

٥) هل هو مجتمع يسود فيه استخدامات التقنية فى الزراعة والصناعة أم ستنقل إليه ثنائية التخلف مع التقدم، والتخلف للأراضى التى يمتلكها المصريين والتقدم للأراضى التى يستثمرها الأجانب من حيث استخدام التكنولوجيا؟

٦) ماذا عن الطبقة الوسطى، وما تصور الشباب عن هذه الطبقة وما هى الطبقة التى ينتمى إليها المثقفون؟ وما هو دورها فى هذا المجتمع الجديد، هل سيكون لها السيادة أم أن السيادة لرءوس الأموال ـ كما يقولون (الفلوس هى التى تتكلم) ولمن يمتلكها.

٧) ما هو تصور الشباب عن التعليم وما هى اتجاهاتهم عن إنشاء تعليم جديد، ومناهج جديدة تتناسب وتتكافأ مع المجتمع الجديد، وما تصورهم عن استقدام مدرسين أكفاء يقومون بتدريس هذه المواد والمناهج الجديدة.

٨) وماذا عن الانتشار الثقافى بين المصريين والأجانب المستثمرين خاصة فى نواحى الثقافة المادية (اللهجة، طرز الملابس، عادات الطعام، استخدام التكنولوجيا العضوية فى الحياة العامة وفى الاستخدام المنزلى) وهل المصريون هم الذين يؤثرون دائما؟

٩) هل يتصورون مجتمعا تزيد فيه التكتلات العرقية، بحيث أن كل جنس يكونون مجموعات منغلقة على نفسها وتظهر الثقافات الفرعية أم سيحدث اندماج بين كل هذه الثقافات التى تفد إلى منطقة توشكى للاستثمار الزراعى والصناعى، أم سيكون هناك تكتلات زراعة وتكتلات صناعة أم ماذا؟

١٠) ما تصور الشباب عن الأسرة وتكوينها؟ هل ستعود الأسرة الممتدة كنمط أسرى فى الانتشار فى هذا المجتمع الجديد نتيجة للتوسع العمرانى فى الأرض الزراعية أم ماذا؟

١١) وهل سيتولد عن الانتشار الثقافى والاندماج الثقافى إذا حدث، سيادة الثقافة العالمية فى أسلوب الزراعة والصناعة؟ وبصفة عامة طرق وأساليب المعيشة؟

١٢) هل يتحقق ما نصبو إليه نحن المصريين من أن يصل المنتج المصرى إلى الجودة العالمية ويفتح لنفسه أسواقا جديدة فى إطار المنافسة العالمية؟

١٣) وهل ستتجه القيم إلى التحول من قيم سلبية إلى قيم إيجابية تنموية؟ وهل ستقل الأنامالية والتواكلية؟

١٤) هل سيزيد الشعور بالانتماء لدى الشباب والولاء للوطن؟ ويشعرون أن الوطن يحاول إيجاد طرق معيشية لهذه الأجيال التى تخاف من الغد ولا تعرف ما هو المصير فى المستقبل؟

١٥) ماذا عن المجتمع الجديد ـ هل تختفى فيه الجريمة أم ستأخذ أشكالا جديدة؟

١٦) وهل ستظهر أمراض جديدة يصاب بها الإنسان خاصة بالمناخ والظروف المحيطة فى هذا المجتمع الجديد؟

(٢) المتغيرات الاقتصادية:

(أ) أساليب مشاركة المستثمرين:

١ ـ هل هناك وعى لدى الشباب بالأساليب المفضلة لمشاركة المستثمرين؟ وما هو تصورهم عن ذلك؟

٢ ـ هل يكون بإعطاء الامتياز للشركات الأجنبية لمدة ٥٠ سنة لجلب التكنولوجيا والخبرات العلمية، ثم بعد ذلك ترجع هذه المشروعات والمناطق إلى مصر مرة أخرى؟

٣ ـ هل من الأفضل تسهيل البيع للشركات المصرية القادرة على الشراء؟

٤ ـ هل تمليك الأراضى للفلاحين المقتدرين، بحيث تملك الأراضى لمن يعمرها من الفلاحين؟

٥ ـ هل من الأفضل تأجير الأراضى الزراعية لفلاحين البسطاء المصريين، الذين يعملون بالزراعة منذ نعومة أظافرهم، والذين يتشربون الزراعة وأساليبها منذ الصغر من الأب ومن الأجداد؟

٦ ـ هل من الأفضل تمليك الأراضى للشباب الخريجين الجدد يعملون فيها خاصة من (كليات الزراعة)؟

٧ ـ هل الأفضلية لوضع ضوابط من جانب الحكومة لضبط التحرك السكانى، بحيث تحقق الدولة التنمية الشاملة المتواصلة فى المنطقة؟

٨ ـ هل من الأفضل أن جزءا من الأراضى يملك للأجانب المستثمرين ليحقق أرباحا، بالإضافة إلى تمليك جزء آخر للمصريين؟

(ب) مساحات الأراضى وأسعارها:

١ ـ هل هناك وعى لدى الشباب وتصور عن مساحات الأراضى وأسعارها؟

٢ ـ هل من الأفضل منح قطع كبيرة من الأراضى لاستخدام التكنولوجيا؟

٣ ـ هل يعطى للأجانب قطع كبيرة من الأراضى أما المصريون فيمنحون قطعا صغيرة بحسب إمكانياتهم المادية؟

٤ ـ وهل سيكون سعر الفدان أعلى للأجانب منه للمصريين؟

٥ ـ وهل من المفترض أن تشجع الحكومة سياسة الاستيطان للمصريين ومنحهم قطع أراضى بتسهيلات؟

٦ ـ هل من المفترض أيضا أن تعطى الحكومة مساحات مختلفة للأفراد لتسهيل حركة البناء؟

٧ ـ هل الشباب لديهم الوعى بما سيبرز مع الوقت من ظاهرة تنامى الملكيات الزراعية ـ والتى قاومتها ثورة يوليو ١٩٥٢م ـ والتى ما تزال من الناحية الشكلية موجودة؟

(جـ) الأنماط الاقتصادية الرئيسية:

١ ـ ما هى أهم المجالات بالنسبة للأنماط الاقتصادية لهذه المنطقة، وهل لدى الشباب الوعى بهذه المسائل؟

٢ ـ هل من الأفضل التركيز على المشروعات الزراعية؟

٣ ـ هل التركيز على بعض الصناعات له الأهمية الأولى؟

٤ ـ هل من الأفضل التركيز على المزارع الجماعية والتى تدار على أسس تجارية واقتصادية بحتة من حيث العمالة اللازمة والإدارة؟

٥ ـ وهل السياحة والاهتمام بالآثار الموجودة بالمنطقة (فرعونية، قبطية، إسلامية) مما يجب الاهمتام به بصفة خاصة؟

٦ ـ هل الاهتمام بالشركات متعددة الجنسية مع مصر فى أى مشروع اقتصادى بحسب العرض المطروح هو الذى له الأهمية؟

٧ ـ وهل الاهتمام بالأمن الغذائى والاستفادة من الجو الخالى من التلوث (مثل تربية الدواجن...) هو الذى له الأفضلية؟

(د) المحاصيل المهمة فى زراعتها:

١ ـ ما هى المحاصيل المهمة فى زراعتها، وهل الشباب لديه الوعى بذلك؟

٢ ـ وهل الأهمية لزراعة الخضروات والفواكه للاستهلاك المحلى؟

٣ ـ هل الأفضلية لزراعة المحاصيل التى تصدر للخارج مثل أشجار الخشب والقطن؟

٤ ـ وهل التركيز يكون على زراعة النخيل لتعويض مصر ما فقدته من التمور عند بناء السد العالى؟

٥ ـ هل من الأفضل زراعة محاصيل جديدة مهجنة بالاستعانة بالخبرات الأجنبية؟

٦ ـ وهل من الأفضل ترك الشركات الأجنبية لاختيار أنواع المحاصيل الزراعية التى تزرعها؟

٧ ـ وهل تجبر الحكومة المصريين على زراعة أنواع معينة من المحاصيل وتترك للأجانب حسب رغبتهم؟ أم ماذا؟

٨ ـ ما هى جنسية العمالة التى تعمل فى توشكى؟ هل لابد أن تكون العمالة مصرية (١٠٠٪)؟ ولا توافق مصر على جلب عمالة أجنبية؟

٩ ـ هل من الأفضل أن يترك العمالة بحسب رغبة الشركات الأجنبية وبحسب التدريب والمهارات العالية للعاملين؟

١٠ ـ هل من الأفضل تشغيل ما يلزم من العمالة للشركات بحسب الخبرات والمهارات سواء كانت العمالة أجنبية أم مصرية؟

(٣) مناقشة الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بتوشكى:

١ ـ هل لدى الشباب الجامعى الوعى الكافى بإيجابيات وسلبيات المشروع؟

٢ ـ ما هى الرؤية المستقبلية لدى الشباب عن الفائدة التى تعود من توشكى على المستوى الفردى والمجتمعى؟

٣ ـ هل الشباب الجامعى لديه الوعى والحماس يقابل به ما تقوم به أجهزة الدولة وفاعليتها لتنمية جنوب الوادى وتوشكى؟

● لقد قامت المؤلفة بتوظيف كل هذه التساؤلات فى الدراسة الميدانية، حيث وظفت كل هذه المتغيرات الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية فى تصميم استبيان يقيس اتجاهات الشباب الجامعى عن كل القضايا سالفة الذكر.

ثالثا ـ المنهج وطرق وأدوات البحث:

(١) المنهج الوصفى Descriptive Method:

لعل المنهج المناسب مع هذه الدراسة هو المنهج الوصفى فى محاولة توظيف الحس السوسيولوجى فى رصد اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا التنمية المستقبلية فى

توشكى، وإحداث المتغيرات الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية التى تتغير بموجبها خريطة مصر فى القرن الحادى والعشرين.

بالإضافة إلى استخدام الخيال العلمى فى التصور وجمع والتماس العناصر التى تتداخل فى توليفة الصورة الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية فى تشكيل المجتمع الجديد الذى نتوقعه وننتظره.

المنهج المقارن:

حيث طبق البحث على كلية الزراعة بمشتهر وكلية الآداب بينها كمجموعة مقارنة، فى الاتجاهات والتصورات لهذا المجتمع الجديد.

(٢) المقابلة:

استعان البحث بالمقابلة «غير المقننة» وكانت تهدف إلى عمق فهم وترشيد الكثير من التصورات المستقبلية التى تتعلق بالتنمية الشاملة فى منطقة توشكى.

وقام البحث باستخدام المقابلة (غير المقننة) مع بعض المتخصصين من الأساتذة (من كليات زراعة مشتهر) قسم الأراضى والكيمياء الزراعية وقسم المحاصيل.

ومناقشة الإيجابيات وبعض السلبيات لمشروع توشكى ومعرفة تصورهم عن الجدوى الاقتصادية والاجتماعية لهذا المشروع العملاق.

هذا وقد أسفرت المقابلات عن بعض التخوفات منها ما ذكر على لسان بعض الأساتذة:

«هل هى أحسن المناطق (توشكى) التى يمكن المعيشة فيها؟ مع العلم بأن درجات الحرارة فى هذه المنطقة تتعدى ٤٥ ـ ٥٠ درجة فى الصيف؟

لماذا لم نبدأ بالمناطق غير المأهولة والقريبة من الوادى القديم؟

المصادر المائية لهذا المشروع تعتمد على قوة المياه فى النيل أيام الفيضان، فهل نضمن ذلك طوال العام؟»

وهناك آراء أخرى تذكر: «من ناحية توافر مصادر المياه من تقليل زراعة الأرز بما لها من محاذير» والرى بمياه الصرف (بمحاذيرها فى تقليل خصوبة الأراضى، وتقليل الرى بالغمر واللجوء إلى الرى بالتنقيط أو الرش وصعوبة تنفيذ ذلك مع الفلاح المصرى؛ نظرا لتكلفتها وعدم اعتيادهم على هذه الطريقة مع صعوبة تدريبهم عليها).

وآراء أخرى ذكر صاحبها: «قرأنا دراسات عن حفر الآبار بمنطقة العوينات وتوشكى وسمعنا أن تكلفتها ستكون باهظة؟»، «نحن كمواطنين مصريين نتمنى من قلوبنا رفعة هذا الوطن وتقدمه ولا نقول هذا لتثبيط الهمم، ولكن نوجه النظر إلى ضرورة الدراسة المتأنية لهذا المشروع؛ حتى يمكن الحصول منه على أكبر عائد ممكن، ولا يجب التسرع فى الصرف والتكلفة قبل المناقشة على مجال واسع مع العلماء والباحثين وأهل الخبرة».

على الرغم من وجاهة هذه المناقشات، ولكن كل المقابلات أسفرت عن أهمية المشروع للأجيال القادمة.

وأن هذه المقابلات أتاحت معرفة الآراء الحقيقية وسبر أغوار بعض المتخصصين وكشفت عن بعض التخوفات لديهم وإن دل هذا على شىء فيدل على حرص المثقفين على مصلحة مصر.

هذا وأسلوب المقابلة غير المقننة جاء فى المرحلة الميدانية للبحث، فعمق أفكار ترشيدية للدراسة وزادها تعمق ودراية بكل الجوانب الإيجابية والسلبية.

كما استخدم البحث المقابلة المقننة(*).

(٣) الاستبيان:

استخدم الاستبيان كوسيلة لجمع المعطيات الأمبريقية من الميدان وننوه إلى أن بعض الفقرات فى الاستبيان تصورية، كما أن كل المتغيرات قد وظفت فى الاستبيان.

هذا وقد حاول البحث أن يقيس الاستبيان ما يود قياسه من اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا اقتصادية واجتماعية وديموجرافية.

(٤) مجالات الدراسة:

ا- المجال المكانى للبحث:

هو منطقة توشكى، وهى منطقة جديدة تحتاج إلى البحث والدراسات الأكاديمية الجادة.

(*) قامت المؤلفة بمقابلة مقننة لوكيل وزارة الأشغال العامة والموارد المائية/ السيد المهندس حسن أبو رحمة.

ب- المجال الزمنى:

لقد استغرقت الدراسة الراهنة أكثر من عام ما بين جمع كل ما كتب عن هذه المنطقة من مقالات أو مؤتمرات، ثم تصميم الاستبيان ومحاولة خروجه بالطريقة التى تقيس الاتجاهات الشبابية فعلا نحو هذا المشروع.

جـ- المجال البشرى:

المجال البشرى لهذه الدراسة هو طلبة وطالبات جامعة بنها، وتعد (جامعة بنها) من الوادى القديم، وهى جامعة إقليمية وأغلب طلابها من المناطق الريفية، والتركيز فى المجال البشرى على كلية الزراعة بمشتهر، حيث إن أغلب مشاريع توشكى زراعية فكان من المناسب اختيار (زراعة مشتهر) وفى المقابل اختيار كلية الآداب بنها كمجموعة مقارنة لها.

حقا إن العمال والحرفيين من المفترض أن يختاروا من مناطق قريبة من توشكى ومن أسوان وقنا وأسيوط، ولكن انطلاقا من أن المشتغلين بالمهن الأخرى يوفدوا من كل أنحاء جمهورية مصر العربية.

ولعل طلاب جامعة بنها يمثلون شريحة من طلاب الجامعات المصرية الذين يسعون إلى أى فرصة عمل تتاح لهم، ولعلهم يسارعون بالسفر والهجرة والعمل فى هذه المنطقة، ومن ثم كان اهتماما بتطبيق استبيان يكشف عن اتجاهات هؤلاء الشباب يكشف عن اتجاهاتهم نحو المشاركة فى تعمير وغزو هذه المنطقة الجديدة والتى تحتاج إلى السواعد الشبابية.

العينة (طريقة سحب العينة):

استعان البحث بالعينة العشوائية البسيطة من كلية زراعة مشتهر، وكلية آداب بنها كمجموعة مقارنة وتنوه إلى أن كلية زراعة مشتهر بها شعبة زراعة عام وشعبة تربية زراعية وهم يتخرجون (شعبة تربية زراعية) مدرستين للتربية الزراعية للمدارس الثانوية الزراعية.

توصيف العينة:

اشتملت مفردات العينة على (١٣٦) مفردة من كلية الآداب بنها وكلية الزراعة بمشتهر (وهى تابعة لفرع بنها - جامعة الزقازيق)، ولقد طبق البحث وركز على كلية

الزراعة انطلاقا من أن مشروع توشكى زراعى أصلا، ولعل طلبة وطالبات كلية الزراعة يكونون أكثر فهما ووعيا بقيمة هذه المشاريع، كما استعان البحث بمجموعة مقارنة، ومن طلبة وطالبات كلية الآداب ببنها.

ونسبة طلبة الزراعة ٥٦,٦٪ من العينة فى مقابل طلبة الآداب ٤٣,٤٪.

الفئة العمرية:

إن السن بالنسبة لكليات الآداب، الحد الأدنى ١٧ سنة، والسن الأعلى ٢١ سنة وكان المتوسط للأعمار ١٩ سنة.

أما كلية الزراعة فالسن الأدنى ١٦ سنة، والسن الأعلى ٢٨ سنة، والمتوسط للأعمار ١٩ سنة أيضا.

بمعنى أن السن لعينة البحث كلها السن الأدنى ١٦ سنة والأعلى ٢٨ سنة.

وحاول البحث أن يقسم السن إلى (أقل من ٢٠ سنة) وبلغ نسبتهم حوالى ١٧٪ انطلاقا من أن الطلبة أكثر من ٢١ سنة يعدوا راشدين.

الجنس (الذكور-الإناث):

بلغ عدد الذكور لعينة الدراسة ٥٥,١ فى مقابل ٤٤,٩٪ من الإناث.

السنة الدراسية:

بلغ طلبة وطالبات السنة الأولى والثانية من كلية الآداب والزراعة معا ٨٩,٧٪ فى مقابل السنة (الثالثة والرابعة) من الزراعة ١٠,٣٪.

مهنة الأب:

بلغت نسبة مهنة الأب (مؤهل متوسط وأقل من متوسط) ٥٧,٨٪ فى مقابل ٤٢,٢٪ مؤهل عال وفوق عال يعمل طبيب أو مهندسا أو زراعيا.

ولقد قسم البحث مهنة الأب إلى تقسيم آخر وهو:

مهنة الأب غير الزراعى وبلغت نسبتهم ٨١,٦٪ ومهنة الأب الزراعى (له صلة بالزراعة) ١٨,٤٪.

دخل الأسرة:

قسم البحث دخل الأسرة إلى ثلاث فئات:

* أقل من (٢٠٠ جنيه) وبلغت نسبتهم فى العينة ٣٨,٢٪.
* من ٢٠٠ جنيه إلى أقل من ٥٠٠ جنيه وبلغ نسبتهم ٤٤,١٪.
* أما الدخل من ٥٠٠ جنيه إلى ٩٠٠ جنيه وهى أعلى دخل فى عينة الدراسة ونسبتهم ١٧,٦٪.

بمعنى أن أكبر نسبة من الدخل هى الفئة المتوسطة من (٢٠٠ - ٥٠٠ جنيه).

مكان الإقامة:

نسبة المقيمين فى قرى ٥٦,٧٪، وهذا له دلالة فى البحث، حيث ركز البحث على كلية زراعة، حيث الأصول أغلبها من القرى وهذا يجعل لديهم خبرة بالزراعة منذ نعومة أظافرهم، أما المقيمون بالمدن بلغت نسبتهم (٤٣,٣٪).

السكن:

وهذا لم يدل على مصداقية، حيث بلغ نسبة من يعيشون فى بيوت ملك ٧٠,٣٪، ومن يعيشون فى مساكن بالإيجار (٢٩,٧٪)؛ هذا لأن المساكن فى القرى لا تنم عن ثراء، حيث إنها أغلبها مساكن بسيطة للغاية.

الفصل الرابع

اتجاهات شباب الجامعة نحو القضايا التنموية المستقبلية فى توشكى - وتصور المجتمع الجديد - الدراسة الميدانية

مقدمة :

قبل البدء فى هذا الجزء الميدانى تنوه إلى أن هذه دراسة استطلاعية مستقبلية، ويُستخدم فيها الخيال العلمى لترشيد التصورات عن هذا المجتمع الجديد وهى أرض الأحلام - والهدف من هذا الجزء الميدانى هو معرفة تصورات شباب الجامعة فى القضايا التنموية المستقبلية فى هذه المنطقة، وهل اتجاهاتهم إيجابية أم سلبية، وهل لديه الرغبة الأكيدة فى السفر والهجرة وهل هم على وعى بسلبيات وإيجابيات هذا المشروع؟

وهل تختلف رؤية طلبة كلية الزراعة ككلية متخصصة فى الزراعة، وتوشكى أرض قائمة على المشاريع الزراعية، عن طلبة كلية الآداب كمجموعة مقارنة بين كلية نظرية وليست عملية وبعيدة عن التخصص الزراعى والمشاريع الزراعية؟

وهل لدى الشباب الجامعى الحماس والفاعلية والرغبة فى المشاركة الفعلية العملية يقابل به كل ما تعانيه الحكومة لتنفيذ هذا المشروع من معاناة مادية ومائية وبيئية وتحاول جاهدة تنفيذ هذا المشروع لهذه الأجيال ولهؤلاء الشباب عسى أن يكونوا أوفر حظا ويعيشوا الانطلاقة التنموية المصرية فى القرن الحادى والعشرين.

فجيلنا عاش فترة الستينيات واستمتعنا واستفدنا بالسد العالى ومشروعات التأميم مثل قناة السويس، وانطلاقة التنمية فى الخطط الاقتصادية، والتى من وجهة نظر المؤلفة على الأقل من أقوى الخطط وأنجحها وهى خطة التنمية الخمسية (١٩٦٠ - ١٩٦٥م).

ولعل الانطلاقة التنمويه فى القرن الحادى والعشرين تظهر فى الجنوب، كما بدأت فى الجنوب أيام أجدادنا قدماء المصريين، حيث ظهرت وقامت أولى الحضارات وأقواها فى العالم.

أولا - أهم المشكلات التى تدفع إلى السفر:

طرح هذا السؤال مفتوحا ليكون معبرا عن المشكلات الحقيقية والتى تدفع شباب الجامعة إلى السفر إلى توشكى.

ومن ثم فإجابات هذه الفقرة على ألسنة الطلاب أنفسهم وليست إجابة عن بنود مصممة فى الاستبيان، ولعل ذلك يكون أوقع له مصداقية بدرجة أقوى. وركز الطلاب على مشكلة العمل وتغطية المصاريف، ثم مشكلة السكن زحمة المواصلات، البطالة وعدم توافر الغذاء بنسبة ٢٣٪، ١٠٪، ٨٪ منهم على التوالى.

وفى المقابل ركز ربع مجموعة البحث تقريبا (٢٦,٥٪ منهم) على أنه لا يوجد مشاكل لديهم تدفعهم إلى السفر إلى توشكى.

كما ذكر ١٤٪ من الطلاب على أن البعد المكانى لتوشكى وعدم توافر معلومات كافية لديهم عن المشروع تجعلهم ليس لديهم الدافع إلى السفر. وهناك عائق آخر لا يدفع إلى السفر وهو العادات والتقاليد وعدم موافقة الأهل وذكر هذا السبب ٦٪ فحسب من مجتمع البحث وأغلبهم من الطالبات. انظر شكل رقم (١).

١- مكان الإقامة والحافز إلى السفر:

ونجد هنا أن مكان الإقامة كان له الأثر فى الدافع إلى السفر إلى توشكى، بمعنى أن الإقامة فى قرية أو مدينة كان له دلالة سوسيولوچية فى هذا الصدد، حيث وجد أن المقيمين فى قرى من الطلبة لديهم رغبة أكيدة أو رغبة غير أكيدة بنسبة ٩٢٪ منهم فى السفر، فى مقابل ٨٪ فحسب من غير الراغبين فى السفر وساكنى الريف وتقل نسبة الراغبين فى السفر (رغبة أكيدة أو رغبة غير أكيدة) حيث تمثل ٨٥٪ من المقيمين فى المدن فى مقابل ١٤,٥٪ غير راغبين فى السفر.

ويدل ذلك على أن الطلاب الذين يقيمون فى المدن يقل الرغبة فى السفر لديهم نسبيا عن المقيمين فى القرى نظرا للخدمات المتقدمة فى المدينة. انظر شكل رقم (٢).

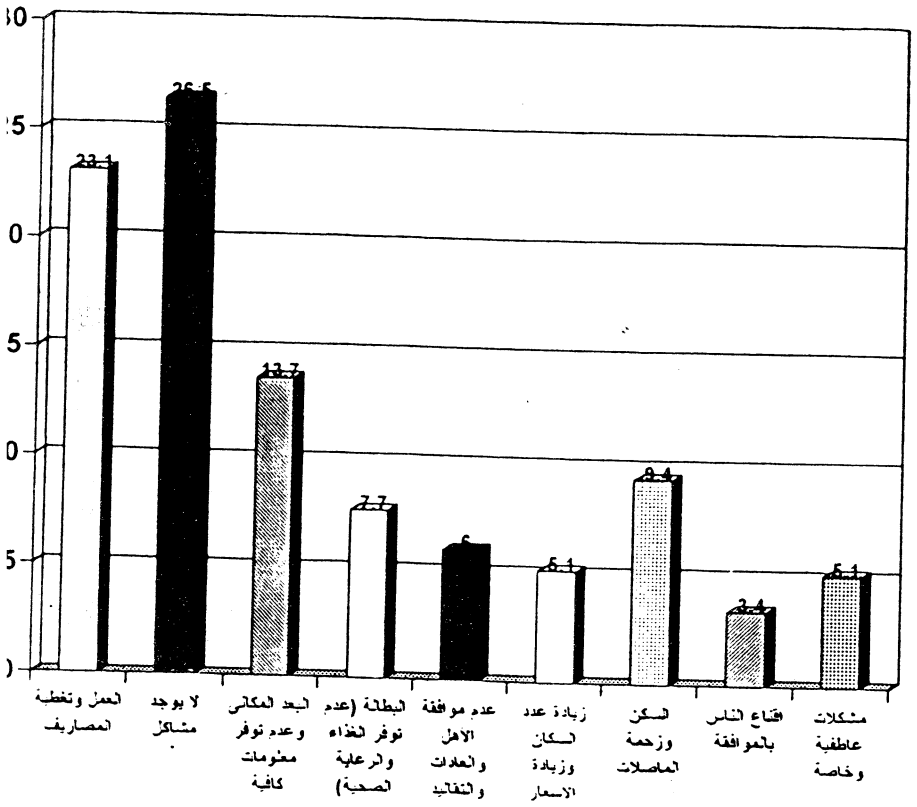

شكل (١): مشكلات تدفع للسفر

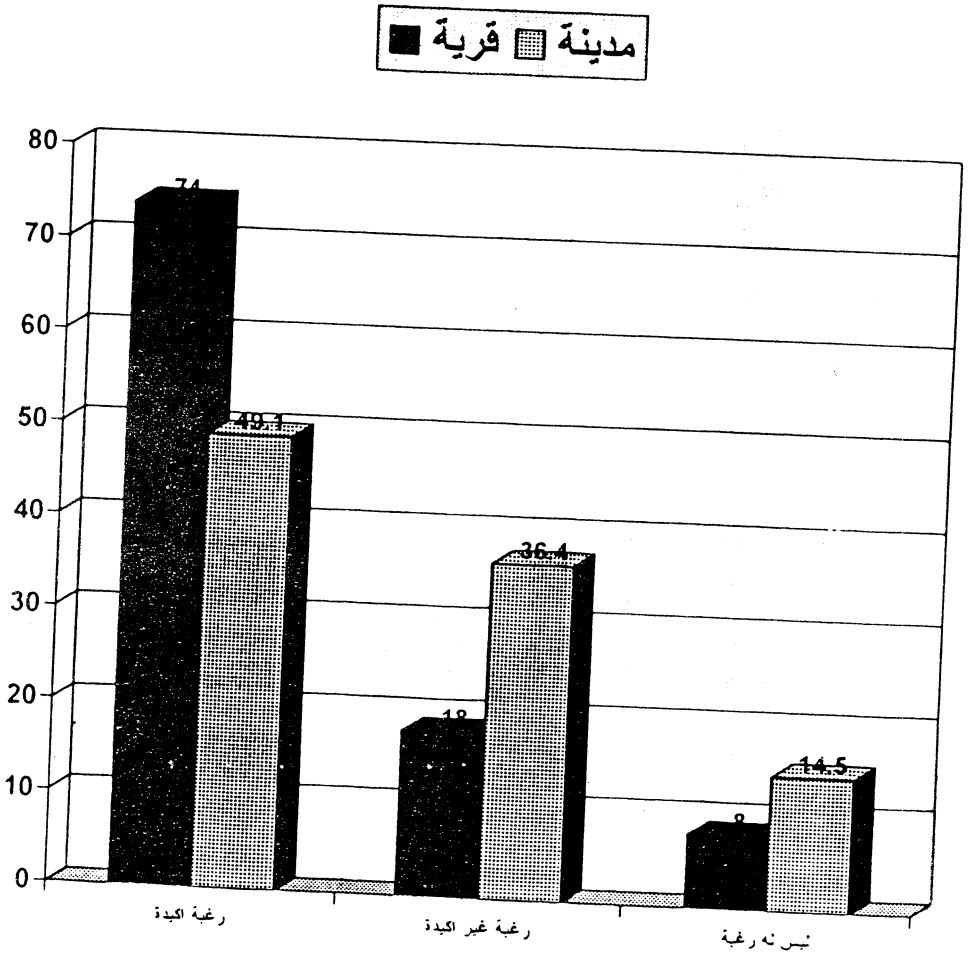

شكل (٢): علاقة مكان الإقامة بالمشكلات التى تدفع إلى السفر

٢ـ الكلية والحافز إلى السفر:

طلبة كلية الزراعة لديهم اقتناع ١٠٠٪ بالسفر ـ ولعل ذلك بسبب أن أغلبهم من الذكور ـ فى مقابل ذلك نجد أن طلبة كلية الآداب البعض منهم لديه أسباب تمنع من السفر مثل العادات والتقاليد، إقناع الناس، وذكر ذلك ١٣٪، ٩٪ على التوالى. وربما ذلك لأن كلية الآداب تكثر فيها الإناث.

ومن الأسباب التى طرحها طلبة كلية الزراعة وتدفعهم إلى السفر هى البطالة وعدم توافر الغذاء، وإيجاد السكن. ونجد من ذكروا ذلك ١٠٪ لكل منها ـ أما زيادة الأسعار فذكر ذلك ٧٪ منهم، ولعل ذلك متناسب مع معيشة القرى التى تعانى من كل هذه الأشياء، كما ركز ما يقرب من ٣٧٪ على أنه لا يوجد مشاكل لديهم.

ولكن نسبة كبيرة منهم مقتنعون بالسفر إلى توشكى، بل ويقدرون المشروعات الزراعية ولديهم طموحات كبيرة تدفعهم إلى السفر.

طلبة وطالبات كلية الآداب كان البعد المكانى وعدم توافر معلومات كافية يمثل عائق بنسبة ٢٢٪ منهم، ومعارضة الأهل والعادات والتقاليد، كذلك محاولة إقناع الناس بالسفر، كان يمثل ١٣٪، ٩٪ على التوالى، ويعد عائقا للسفر كذلك المشاكل الخاصة والعاطفية التى تدفع إلى السفر، وكان نسبتها فى طلبة كلية الآداب أكبر منها فى كلية الزراعة ٦٪، ٤٪ على التوالى.

وبوجه عام نجد أن طلبة كية الزراعة أغلبهم من الذكور، بالإضافة إلى أصولهم القروية، وتخصصهم.... كل ذلك يجعلهم ينظرون إلى توشكى وكأنها أرض الأحلام. انظر الجدول رقم (١).

نجد أن طلبة (السنة الثالثة والرابعة) وكلهم كانوا من كلية زراعة مشتهر ركزوا على العمل وتغطية المصاريف (مصاريف الإعاشة اليومية) هذا ولم يكن لديهم أى مشاكل بالنسبة للبعد المكانى وعدم توافر المعلومات و عدم توافر الغذاء والرعاية الصحية، أو محاولة إقناع الناس أو الأهل أو مشاكل خاصة وعاطفية.

بل كان كل تركيزهم على (العمل وتغطية المصاريف) فحسب، فى المقابل نجد ردود إجابات السنة الأولى والثانية تقع بين تيارين بين الإيجاب من ناحية البطالة وعدم توافر الغذاء، وزيادة الأسعار وزيادة السكان، وبين الاتجاه السلبى وهو البعد المكانى ومثله (١٥٪ منهم). أما موافقة الأهل واقتناع الناس ١٠٪ منهم، وبوجه عام فإن إجابات السنة الثالثة والرابعة اتضح فيه النضج والرغبة فى حل المشكلة الذاتية والأمل فى العمل بعد التخرج القريب. انظر الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

السنة الدراسية و المشكلات التى تدفع إلى السفر

المشاكل التى تدفع للسفر	العمل المصاريف		لايوجد مشاكل		البعد المكانى وعدم توفر معلومات كافية		البطالة عدم توفر الغذاء		عدم موافقة الأهل العادات		زيادة السكان والأسعار		السكن		وجود موضوع وإقناع الناس		مشكلات خاصة عاطفية		المجموع	
النوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأولى والثانية	١٩	١٧.٩٢	٢٨	٢٦.٤٢	١٦	١٥.٠٩	٩	٨.٤٩	٧	٦.٦٠	٦	٥.٦٦	١١	١٠.٣٨	٤	٣.٧٧	٦	٥.٦٦	١٠٦	٩٠.٦٠
ثالثة ورابعة	٨	٧٢.٧٣	٣	٢٧.٢٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١١	٩.٤٠
المجموع	٢٧	٢٣.٠٨	٣١	٢٦.٥٠	١٦	١٣.٦٨	٩	٧.٦٩	٧	٥.٩٨	٦	٥.١٣	١١	٩.٤٠	٤	٣.٤٢	٦	٥.١٣	١١٧	%١٠٠

ك٢ = ١٩,٠٩٥ عند درجات الحرية (٨)

نسبة الخطأ ٠,٠١

جدول رقم (١)

الكلية وعلاقاتها بالمشاكل التى تدفع للسفر

المشاكل التى تدفع للسفر	العمل وتغطية المصاريف		لا يوجد مشاكل		البعد المكانى وعدم توفر معلومات كافية		البطالة عدم توفر الغذاء		عدم موافقة الأهل العادات		زيادة السكان والأسعار		السكن		وجود موضوع وإقناع الناس		مشكلات خاصة عاطفية		المجموع	
الكلية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
آداب	١١	٢٣.٩١	٥	١٠.٨٧	١٠	٢١.٧٤	٢	٤.٣٥	٦	١٣.٠٤	١	٢.١٧	٤	٨.٧٠	٤	٨.٧٠	٣	٦.٥٢	٤٦	٩.٣١
زراعة	١٦	١٣.٦٨	٢٦	٣٦.٦٢	٦	٨.٤٥	٧	٩.٨٦	١	١.٤١	٥	٧.٠٤	٧	٩.٨٦	-	-	٣	٤.٢٣	٧١	٠.٨
المجموع	٢٧	٢٣.٠٨	٣١	٢٦.٥٠	١٦	١٣.٦٨	٩	٧.٦٩	٧	٥.٩٨	٦	٥.١٣	١١	٩.٤٠	٤	٣.٤٢	٦	٥.١٣	١١٧	%١٠٠

ك٢ = ٢٥,٨٢٣ عند درجات الحرية (٨)

نسبة الخطأ ٠,٠١

٤ـ الجنس (ذكور ـ إناث) وعلاقته بالمشاكل التى تدفع إلى السفر:

إن العمل وتعطية المصاريف تقلق كل الطلبة، ولكنها وضحت بين الطلبة عنها فى الطالبات، وكانت البطالة وعدم توافر الغذاء وزيادة السكان وزيادة الأسعار والحصول على السكن مسائل تدفع الطلبة إلى السفر بينما لا تمثل شيئا يذكر بالنسبة للطالبات.

أما بالنسبة للمشاكل الخاصة والعاطفية فكانت توجد نسبة أكبر من الذكور عنها من الإناث، هذا على الرغم من أن ٣٢٪ من الذكور فى مقابل ١٧٪ من الإناث لا توجد لديهم مشاكل تدفع إلى السفر. انظر الجدول رقم (٣).

ثانيا ـ الرغبة فى الهجرة:

لقد قسم البحث الرغبة فى السفر إلى رغبة أكيدة فى السفر، وبلغت نسبتها فى مجتمع الدراسة ٦٣٪، ورغبة غير أكيدة، ومثلت ٢٥٪. أما الذين ليس لديهم رغبة فى السفر بلغت ١١,٥٪ فحسب. بمعنى أن أغلبية مجتمع البحث ٨٨,٥٪ لديهم رغبة أكيدة أو غير أكيدة للسفر. انظر شكل رقم (٣).

١ـ أسباب الموافقة على السفر:

لعل الأسباب المهمة التى من أجلها يسافر الطلبة هى وجود فرص أكبر للعمل ومثلت (٣٧,٥٪)، ثم خدمة البلد وتعميرها بلغت (١٧,٥٪)، وحل مشكلة التكدس السكانى فى المدن (إنشاء مجتمعات جديدة) وبلغت (١٣,٨٪)، أما تحقيق الربح المادى (مرتبات مجزية) وبناء المستقبل والاعتماد على الذات، وأهمية ذلك المشروع للمجتمع من حيث التعرف على المشاكل التى تواجه الناس كانت نسبتهم متقاربة (٧,٥٪ ـ ٨,٨٪).

وكان أقل سبب هو زيادة الإنتاج واكتساب خبرات أو مهارات، فقد بلغ نسبته ٢,٥٪ لكل منهما، أما أن توشكى أفضل من الغربة فى بلدان عربية فحصل على ١,٣٪ فحسب.

بمعنى أن الأسباب القوية للسفر هى التى ذكرت فى أول الفقرة. انظر شكل رقم (٤).

٢ـ شروط السفر إلى توشكى:

ـ كان من أهم الشروط توافر المواصلات والمأوى (السكن) وفرص العمل وبلغت نسبتها ٧١,٤٪ من الذين يرغبون السفر بشروط (ليس لديهم رغبة أكيدة فى السفر).

جدول رقم (٣)

علاقة الجنس بالمشاكل التى تدفع إلى السفر

المشاكل التى تدفع للسفر	العمل المصاريف		لايوجد مشاكل		البعد المكانى وعدم توفر معلومات كافية		البطالة عدم توفر الغذاء		عدم موافقة الأهل العادات		زيادة السكان والأسعار		السكن		وجود مواضيع وارتفاع الناس		مشكلات خاصة عاطفية		المجموع	
النوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	١٧	٢٤,٢٩	١٣	٣٦,١١	٧	١٠,٠	٧	١٠,٠	ـ	ـ	٥	٧,١٤	٧	١٠,٠	ـ	ـ	٤	٥,٧١	٧٠	٥٩,٨٣
إناث	١٠	١٢,٢٨	٨	١٧,٠٢	٩	١٩,١٥	٢	٤,٢٦	٧	١٤,٨٩	١	٢,١٣	٤	٨,٥١	٤	٨,٥١	٢	٤,٢٦	٤٧	٤٠,١٧
المجموع	٢٧	٢٣,٠٨	٢١	٢٦,٥	١٦	١٣,٦٨	٩	٧,٦٩	٧	٥,٩٨	٦	٥,١٢	١١	٩,٤٠	٤	٣,٤٢	٦	٥,١٢	١١٧	%١٠٠

كـ٢ = ٢٣,٦٤٥ عند درجات الحرية (٨)

نسبة الخطأ ٠,٠٣

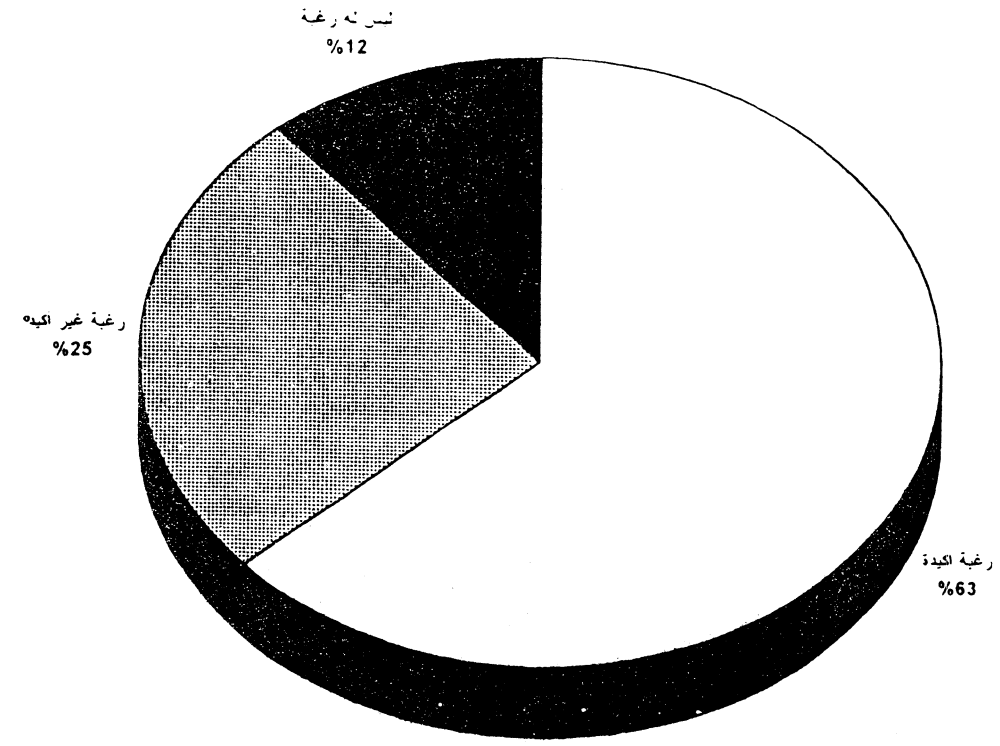

شكل (٣): الرغبة في السفر

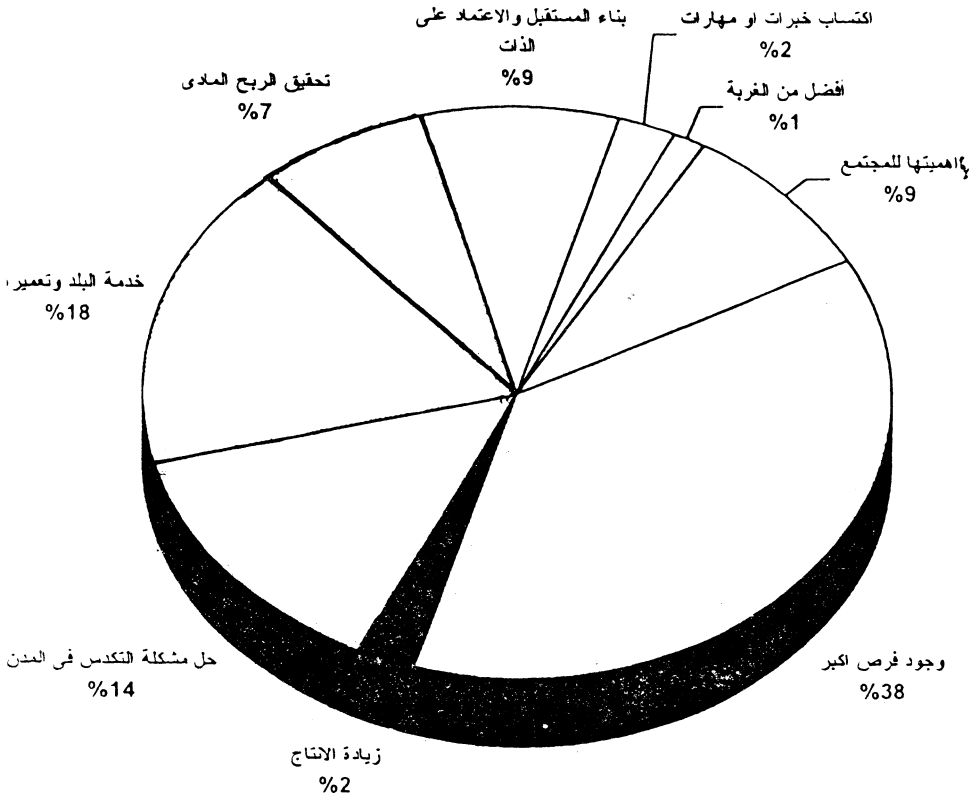

شكل (٤): أسباب الموافقة على الذهاب للعمل في توشكى

ـ وكان الشرط الثانى هو توافر ظروف الرعاية المتعددة والظروف الصحية والسكنية وبلغ (١٤٪).

ـ الشرط الثالث هو توافر مستوى مادى مناسب، والبعض من الطلبة ذكر أن يكون السفر فى الإجازة الصيفية، وبلغت النسبة لهم (٥٪) لكل منهما.

ـ كما ركز البعض منهم على اصطحاب الأهل لعدم الشعور بالغربة، وهذه نسبة قليلة لم تتعد (٣٪) فحسب. انظر شكل رقم (٥).

٣ـ أسباب الرفض:

عدم موافقة الأهل هو أهم أسباب الرفض، وذكر ذلك نصف الرافضين، وكلهم من الطالبات دون الطلبة، ونسبة ٢٠٪ منهم بسبب بعد المسافة بين إقامتهم والعمل فى توشكى.

وقلة آخرين بسبب عدم توافر الظروف المناسبة للحياة وآخرين ركزوا على أنها مغامرة غير مضمونة مع ارتفاع درجات الحرارة وبلغت نسبتهم ١٠٪ لكل منهما. انظر شكل رقم (٦).

٤ـ أفضلية السفر والعمل فى توشكى:

وبطرح الاختيار للطلاب بين أيهما يفضل العمل فى دول الخليج أم فى توشكى، فأسفرت النتائج عن ٦٣٪ منهم فضلوا عقد عمل فى توشكى فى مقابل ١٢٪ فضلوا عقد عمل فى دول الخليج. أما ما يقرب من ٢٣٪ منهم كان الفيصل هو الأجر. (انظر شكل رقم (٧) أفضلية العمل فى توشكى.

٥ـ أسباب تفضيل العمل فى توشكى:

لعل أهم الأسباب التى ركز عليها الطلبة والطالبات أن المستقبل لهذه المنطقة «أبدأ فيها حياتى وأكبر معها»، «وأمارس فيها ما درسته عمليا» بنسبة ٨٣ ٪ منهم.

أما الأسباب الأخرى فكانت «أجرب حظى فى منطقة جديدة» و٦ ٪ فحسب يفضل العمل فى توشكى ولو بأجر منخفض. انظر شكل رقم (٨).

٦ـ أسباب تفضيل العمل فى دول الخليج:

لعل الأسباب التى تدعو إلى ذلك هى أنها تجربة سابقة لمن سافروا، ومكان مضمون المستقبل، وبلغت نسبتهم ٣٧,٥٪ لكل منهما من الذين فضلوا البلدان العربية.

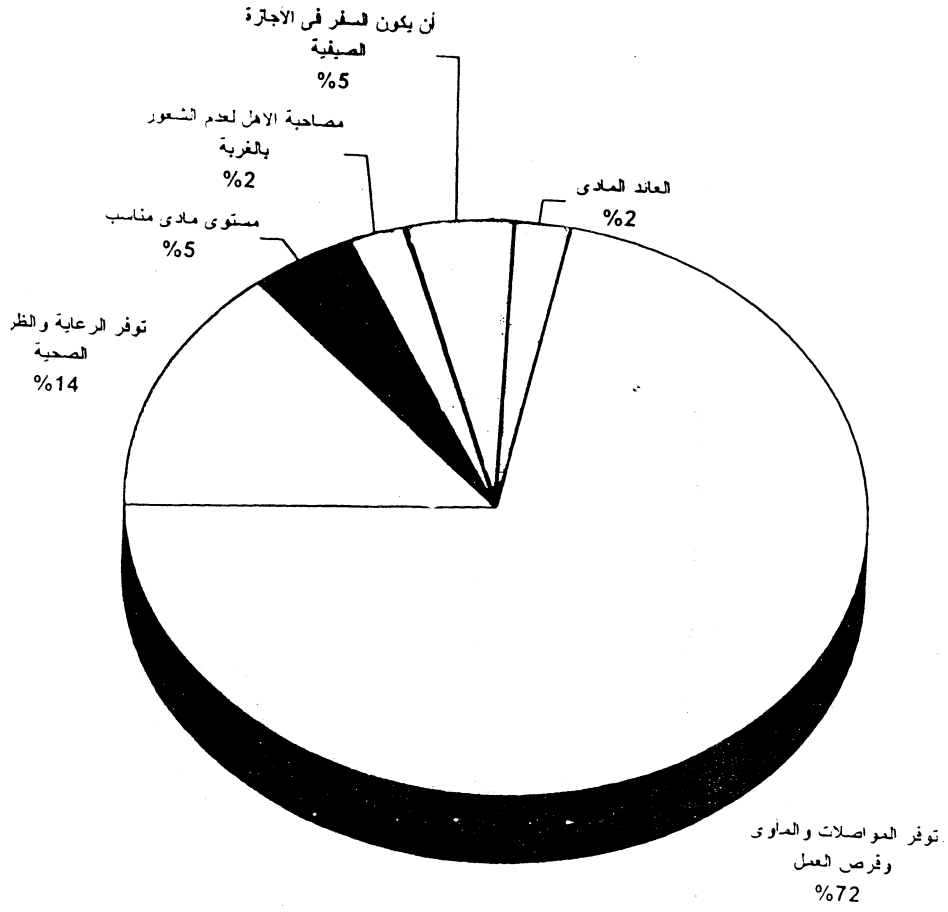

شكل (٥): شروط السفر الى توشكى

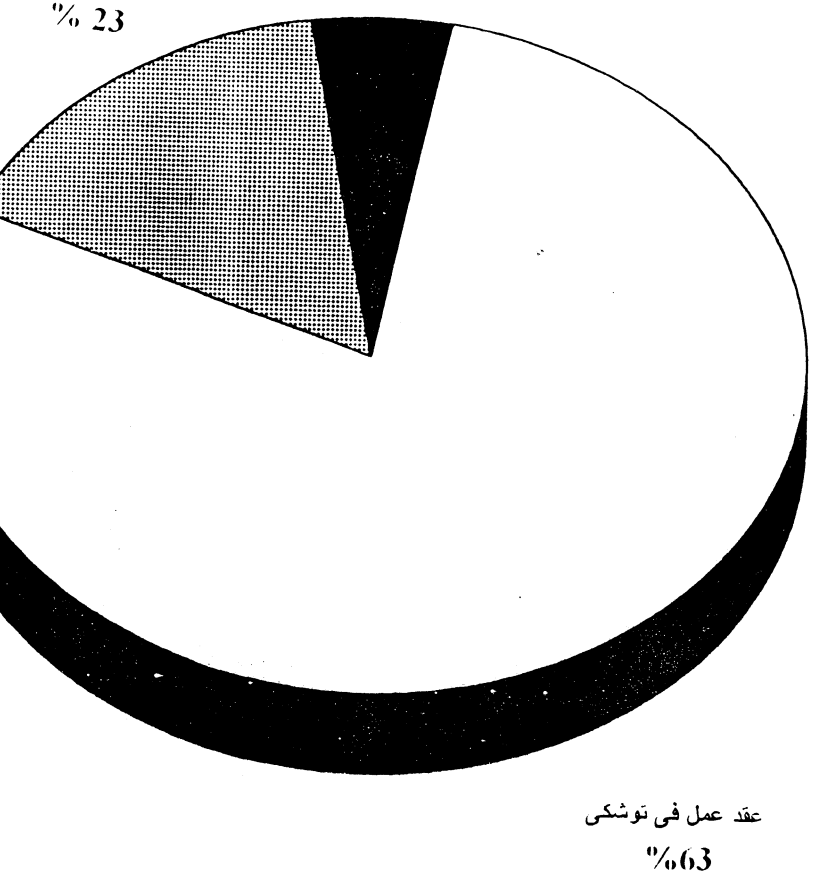

شكل (٦): أسباب رفض السفر الى توشكى

شكل (٧): أفضلية العمل فى توشكى

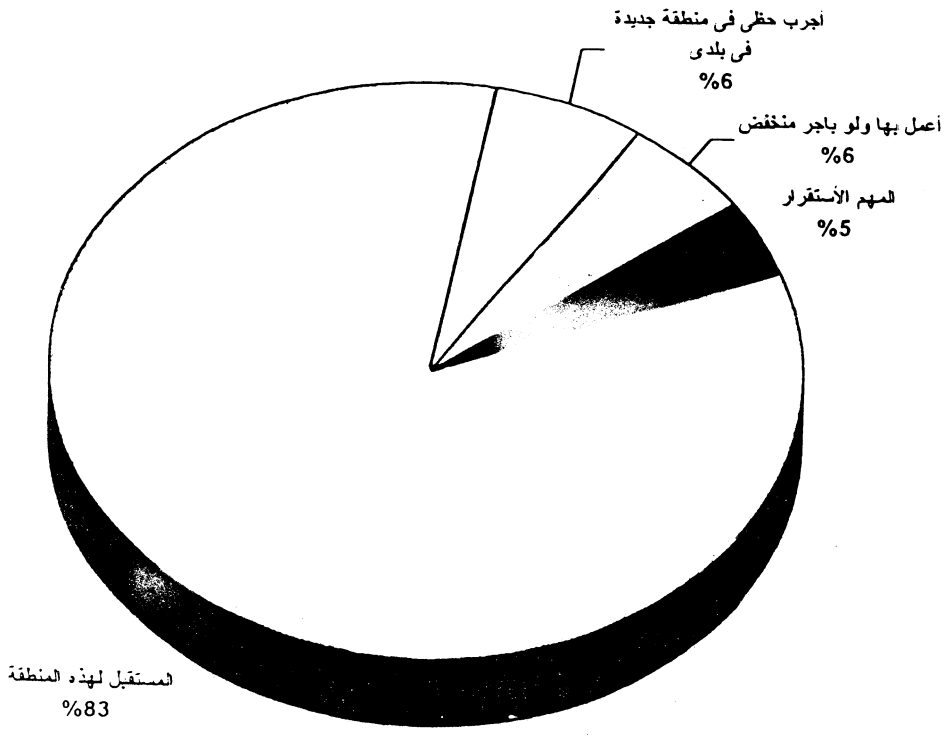

شكل (٨): أسباب تفضيل العمل فى توشكى

وركز ٢٥٪ منهم على أن (البلد التى فيها الأجر الأعلى بلدى) انظر الجدول رقم (٤)

٧ـ الهجرة مع من:

ركز (٣٠٪) من مجتمع البحث على الهجرة بمفرده ليكون بنفسه، و٢٣٪ قد فضلوا الهجرة مع زوجة المستقبل، بينما ركز (١٣,٦٪) فحسب الهجرة مع الأسرة بأكملها.

هذا وركز حوالى (٣٣٪) ثلث العينة على أنه لم يقرر بعد. انظر الجدول رقم (٥).

٨ـ نوع الهجرة:

ـ ٧٢٪ من مجتمع البحث ركزا على الهجرة المؤقتة فى مقابل ٢٨٪ فحسب ركزوا على الهجرة الدائمة. انظر شكل رقم (٩).

ـ ومن الواضح أن الأغلبية من الطلاب يريدون الهجرة المؤقتة وليست الهجرة الدائمة.

ـ وأن الطلاب الذين يفكرون فى الهجرة الدائمة ركزوا على مشكلة البعد المكانى، وعدم توافر معلومات كافية عن المنطقة بنسبة ١٤,٧٪) منهم، فى مقابل ذلك يرى ١٢٪ منهم أن الهجرة الدائمة ستحل البطالة.

ـ أما الطلاب الذين يفكرون فى الهجرة المؤقتة، يركزون على العمل وتغطية المصاريف بنسبة (٢٩٪) منهم. أما الأسباب الأخرى مثل: زيادة السكان، وزيادة الأسعار، السكن وزحمة المواصلات فقد بلغت النسبة لكل منهما على التوالى ٥٪، ١١٪. انظر الجدول رقم (٦).

٩ـ الكلية وعلاقتها بنوع الهجرة:

إن نسبة طلاب كلية الزراعة الذين يرغبون فى الهجرة الدائمة إلى توشكى (٤٢٪ منهم) وهم أكبر من الراغبين فى الهجرة الدائمة من الآداب بحيث يمثلون ٩٪ فحسب

وهذا يفسر أن طلاب الزراعة يشعرون بأهمية المشروع وبإمكاناتهم الإسهام والعمل، بل والإلتحاق بأى من المشاريع الزراعيه التى ستقام فى هذه المنطقه

جدول (٤)

أسباب تفضيل العمل فى دول الخليج

أسباب تفضيل العمل فى دول الخليج	العدد	النسبة المئوية
١- تجربة سابقة لمن سافروا	٢١	%٣٧,٥
٢- مكان مضمون للمستقبل	٢١	%٣٧,٥
٣- البلد التى فيها الأجر الأعلى بلدى	١٤	%٢٥,٠٠
المجموع	٥٦	%١٠٠

جدول (٥)

مع من تهاجر

مع من تهاجر إلى توشكى	العدد	النسبة المئوية
١- أهاجر مع أسرتى	١٧	%١٣,٦
٢- بمفردى لأكون نفسى	٣٨	%٣٠,٤
٣- مع زوجة المستقبل	٢٩	%٢٣,٢
٤- لم أقرر بعد	٤١	%٣٢,٨
المجموع	١٢٥	%١٠٠

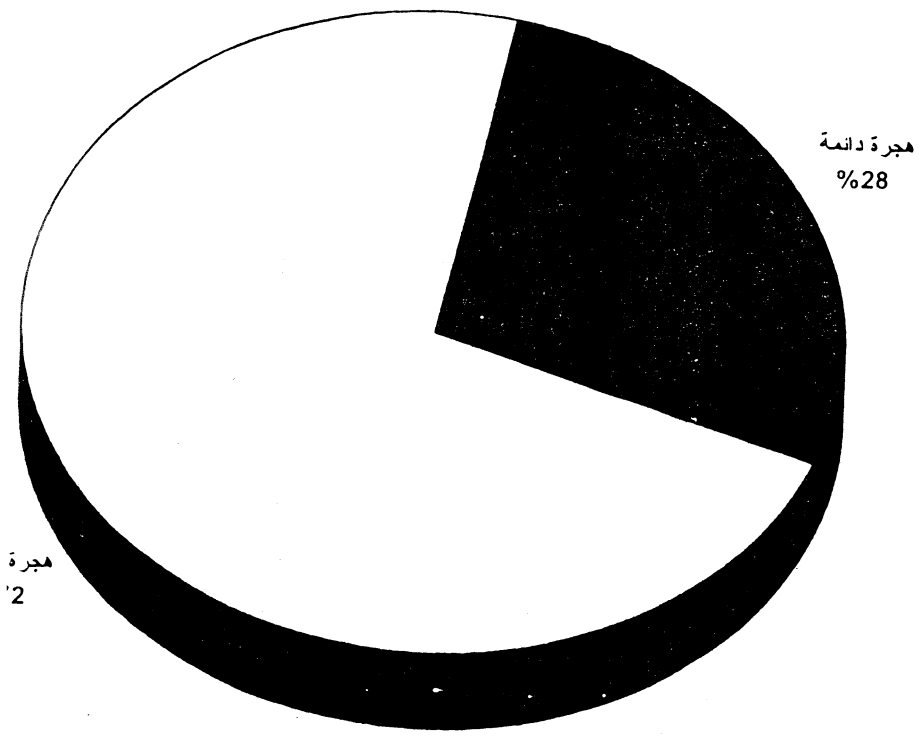

شكل (٩): نوع الهجرة

جدول رقم (٦)

علاقة نوع الهجرة بالمشاكل التى تدفع إلى السفر

المشاكل التى تدفع للسفر	العمل المصاريف		لايوجد مشاكل		البعد المكانى وعدم توفر معلومات كافية		البطالة عدم توفر الغذاء		عدم موافقة الأهل العادات		زيادة السكان والأسعار		السكن		مشكلات خاصة عاطفية		وجود موضوع وارتفاع الناس		المجموع	
نوع الهجرة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائمة	٤	١١,٧٦	١٧	٥٠,٠٠	٥	١٤,٧٦	٤	١١,٧٦	-	-	٢	٥,٨٨	١	٢,٩٤	-	-	-	-	٣٤	٢٩,٨٢
مؤقتة	٢٣	٢٨,٧٥	١٣	١٦,٢٥	١٠	١٢,٥	٥	٦,٢٥	٧	٨,٧٥	٤	٥,٠٠	٧	٨,٧٧	٥	٦,٢٥	٤	٥,٠٠	٨٠	٧٠,١٨
المجموع	٢٧	٢٣,٦٨	٣٠	١٦,٣٢	١٥	١٣,١٦	٩	٧,٨٩	٧	٦,١٤	٦	٥,٢٦	١٠	٨,٧٧	٥	٤,٣٩	٤	٣,٥١	١١٤	٪١٠٠

كا ٢ = ٢١,٢١٦ عند درجات الحرية (٨)

كما نجد أن نسبة الراغبين فى الهجرة المؤقتة فى كلية الآداب ٩١٪ أكثر منها فى الزراعة ٧٥٪. انظر الجدول رقم (٧).

١٠ـ الجنس (ذكور ـ إناث) وعلاقته بنوع الهجرة:

الرغبة فى الهجرة الدائمة كانت أغلبهم من الطلبة بنسبة (٥, ٤٪)، بينما الرغبة فى الهجرة المؤقتة فكانت فى الطالبات أكبر وبلغت نسبتها (٨٨٪).

وبوجه عام نسبة الهجرة المؤقتة أكبر فى الاثنين ٧٢٪ فى مقابل ٢٨٪ فحسب هجرة دائمة وأغلبها كان من الطلبة دون الطالبات. انظر الجدول رقم (٨).

١١ـ الرغبة فى الهجرة وتصور المجتمع الجديد:

هناك علاقة طردية بالنسبة لمن يرون أن مجتمع توشكى متكامل (مجمع فاضل) وبين الرغبة الأكيدة فى السفر ١٠٠٪ من الطلبة الذين تصوروا المجتمع فاضلا ووافقوا على كل ما ذكر فيه من إيجابيات لديهم رغبة أكيدة بنسبة ٧٤٪ ورغبة غير أكيدة بنسبة ٢٦٪، بمعنى (١٠٠٪) يرغبون فى السفر والهجرة لتوشكى.

- كل الطلبة الذين لا يرون مجتمع توشكى متكاملا، بل ولا يوافقون على أنه سيختفى فيه ثالوث التخلف (الفقر والجهل والمرض) ولا يوافقون على ظهور أشكال أخرى من الجريمة أو أشكال أخرى من الأمراض التى يصاب بها الإنسان ليس لديهم رغبة فى السفر والهجرة بنسبة (٦٠٪) منهم، وهذا يؤكد العلاقة الطردية بين تصور الطلبة بأرض الأحلام وبين رغبتهم الأكيدة أو غير الأكيدة فى السفر.
- وأيضا ٨٠٪ من الذين لديهم رغبة فى السفر وافقوا على أن المجتمع متكامل، إلا أن به تفاوتا طبقيا، بمعنى أنه ستوجد فى توشكى الطبقات الغنية والطبقات الفقيرة نسبيا.
- ٦٠٪ من الذين لديهم رغبة أكيدة فى السفر وافقوا على أن المجتمع متكامل ما عدا التصور بأنه ستظهر أشكال أخرى من الجرائم.
- ٤٠٪ من الذين لديهم رغبة أكيدة فى السفر وافقوا على أن مجتمع توشكى متكامل ما عدا التصور بأنه ستظهر أمراض جديدة يصاب بها الإنسان.
- وفى المقابل فإن ١٠٠٪ من الذين لا يتصورون مجتمع توشكى مجتمعا فاضلا ومتكاملا، ليس لديهم الرغبة فى السفر مطلقا. انظر الجدول رقم (٩).

جدول (٧)

الكلية وعلاقتها بنوع الهجرة

نوع الهجرة التى يرودنها	هجرة دائمة		هجرة مؤقته		المجموع	
الكلية	ك	%	ك	%	ك	%
الآداب	٥	٨,٩٣	٥١	٩١,٠٧	٥٦	٤٢.٤٢
الزراعة	٣٢	٤٢,١١	٤٤	٥٧,٨٩	٧٦	٥٧,٥٨
المجموع	٣٧	٢٨,٠٣	٩٥	٧١,٩٧	١٤٢	%١٠٠

كا ٢ = ١٧,٠٥٩٢ عند درجات الحرية (١)

جدول (٨)

الجنس وعلاقته بنوع الهجرة

نوع الهجرة التى يرودنها	هجرة دائمة		هجرة مؤقته		المجموع	
النوع	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	٣٠	٤٠,٥٤	٤٤	٥٩,٤٦	٧٤	٥٦,٠٦
أناث	٧	١٢,٠٧	٥١	٨٧,٩٣	٥٨	٤٣,٩٤
المجموع	٣٧	٢٨,٠٣	٩٥	٧١,٩٧	١٣٢	%١٠٠

كا ٢ = ١٣,٠٦٦ عند درجات الحرية (١) نسبا الخطأ ٠,٠٠١

جدول (٩)

العلاقة بين تصور المجتمع الجديد وبين الرغبة فى السفر

الرغبة فى السفر	لديه رغبة أكيدة فى السفر		غير أكيدة		ليس له رغبة		المجموع	
التصور عن المجتمع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الذين تصوروا المجتمع فاضل ووافقا على كل ذكر عنه	١٤	٧٣,٦٨	٥	٢٦,٣٢	-	-	١٩	١٨,٨١
٢- وافقوا على أن المجتمع متكامل ماعدا تقارب الطبقات	٤	٨٠	-	-	١	٢٠	٥	٤,٩٥
٣- وافقوا على أن المجتمع متكامل ماعدا التصور بأنه ستظهر أشكال أخرى من الجرائم	٩	٦٠	٤	٢٦,٦٧	٢	١٣,٣٣	١٥	١٤,٣٣
٤- وافقوا على أن المجتمع متكامل ماعدا التصور بأنه ستظهر أمراض جديدة يصاب بها الأنسان	٢	٤٠	٢	٤٠	١	٢٠	٥	٤,٩٥
٥- وافقوا على أن المجتمع متكامل ولم يوافقوا على ظهور أشكال أخرى من الجرائم وأنه سيظهر أمراض جديدة يصاب بها الأنسان	٣٦	٦٩,٢٣	١٢	٢٣,٠٨	٤	٧,٦٩	٥٢	٥١,٤٩
٦- وافقوا على أن المجتمع متكامل ولم يوافقوا على إختفاء ثالوث التخلف (الفقر - الجهل - المرض) ولم يوافقوا على ظهور أشكال أخرى من الجرائم وأشكال أخرى من الأمراض يصاب الأنسان	١	٢٠	١	٢٠	٣	٦٠	٥	٤,٩٥
المجموع	٦٦	٦٥,٣٥	٢٤	٢٣,٦٧	١١	١٠,٨٩	١٠١	%١٠٠

كا ٢ = ١٨,٩٧٩ عند درجات الحرية (١٠) نسبة الخطأ ٠,٠٤

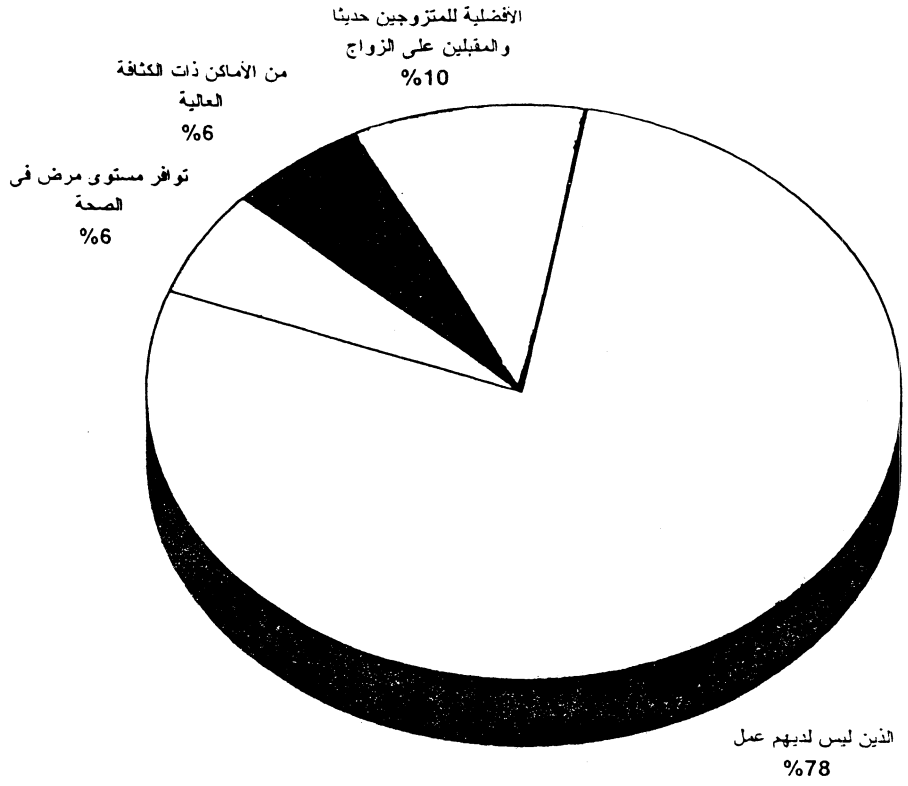

شكل (١٠): الشروط الواجب توافرها فى السكان الجدد لهذه المنطقة

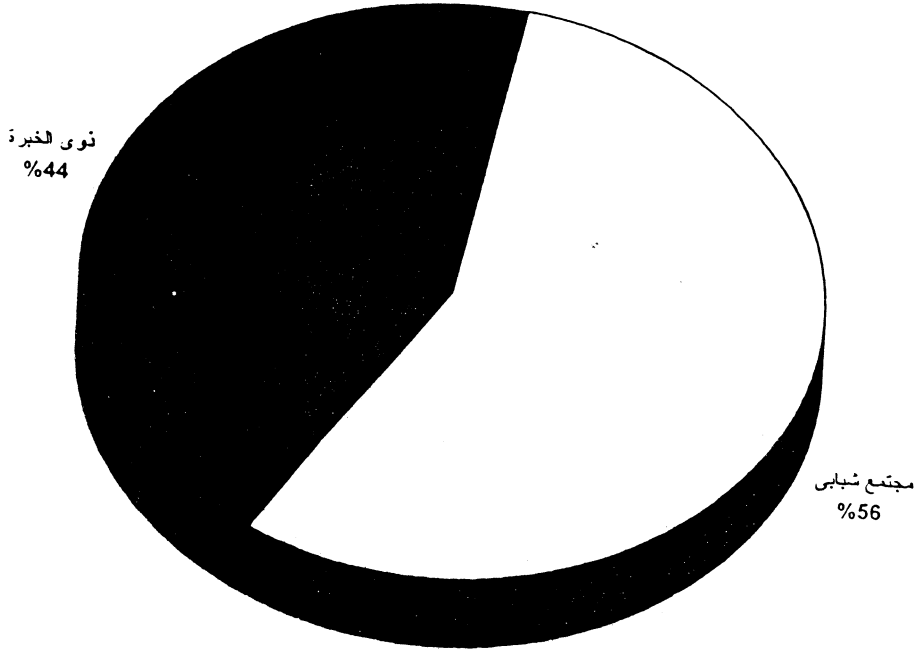

شكل (١١): الفئات العمرية المفضلة للهجرة

- كما ركزت النسبة نفسها على أنه من الممكن هجرة النساء بمفردها إذا كانت لديهن المؤهلات المطلوبة.

- كما ركز ١٥٪ على أن الهجرة تتاح لمن يشاء.

واقترح البعض أن يمنع من الهجرة المسنين بنسبة ٢٪ فحسب. انظر شكل رقم (١٢).

٤- الفئات التعليمية المفضلة للهجرة:

بمعنى هل نريد مجتمعا حرفيا أم مجتمعا متعلما تعليما جامعيا وفوق الجامعى.

- ركز أقل من نصف العينة (٤٣٪) على أن التعليم المفضل هو الجامعى وفوق الجامعى.

- كما ركز ثلث العينة (٣١٪) على أن يكون التعليم بحسب مواصفات الوظيفة.

- وركز ٢٠٪ على أن المهم هو الحرفيين وذوى المهارات الحرفية التى تحتاجها هذه المنطقة. انظر شكل رقم (١٣).

٥- الكلية وعلاقتها بتصور الجنس المفضل للهجرة إلى توشكى:

- طلاب كلية الزراعة ركزوا على هجرة الرجال والشباب بنسبة (٧٠٪) منهم فى مقابل ٤٥٪ من طلبة كلية الآداب.

- وبالنسبة للرأى فى هجرة الأسرة بأكملها فتساوت النسبة من الآداب والزراعة وتراوحت بين (١٠٪ - ١١٪).

- وبالنسبة لإتاحة الهجرة لمن يشاء كانت نسبة طلبة الآداب أكبر ومثلت ١٩٪ فى مقابل ١٣٪ من الزراعة.

- أما بالنسبة لهجرة النساء فوافق عليها طلبة الآداب بنسبة أكبر من الزراعة، ولعل ذلك لأن كلية الآداب تضم طالبات بنسبة أكبر من الزراعة. انظر الجدول رقم (١١).

٦- الجنس (ذكور- إناث) وعلاقته بتصور الجنس المفضل للهجرة:

لقد كانت إجابات الإناث (الطالبات) تختلف عن الطلبة فيما يختص بهجرة النساء، حيث شجعت ذلك (٢٣٪) من الطالبات فى مقابل (٣٪) فحسب من الطلبة.

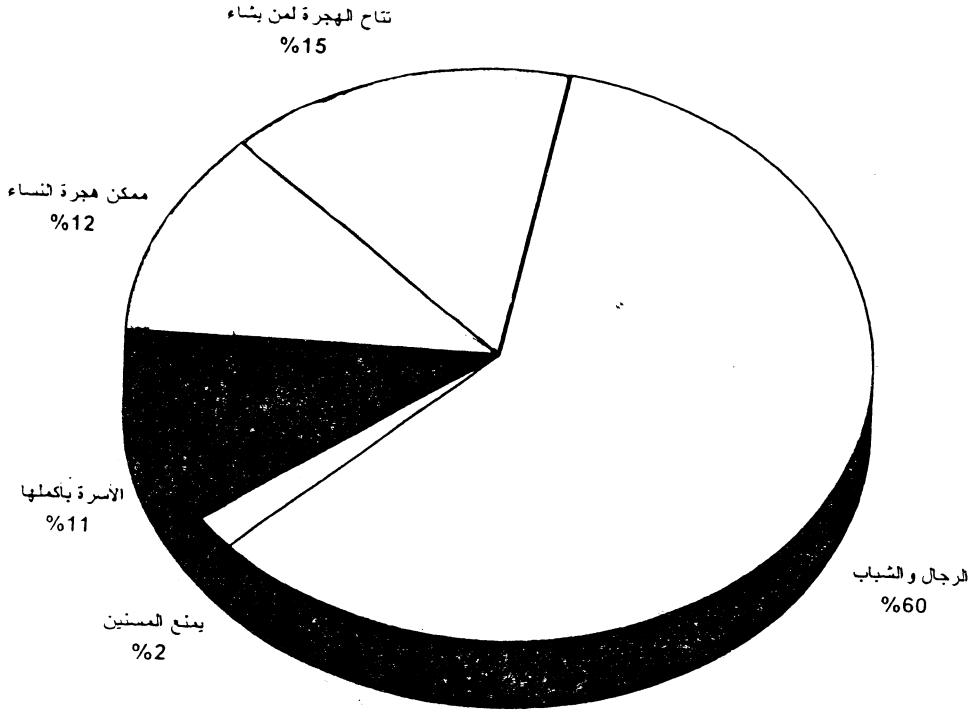

شكل (١٢): الجنس المفضل للهجرة

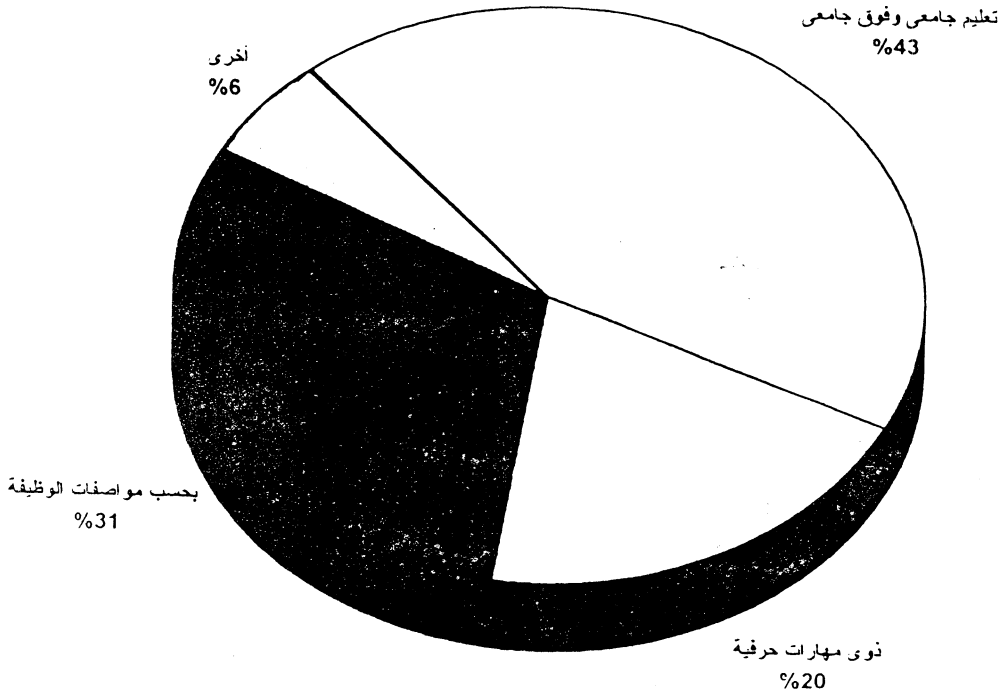

شكل (١٣): الفئات التعليمية المفضلة فى الهجرة

جدول (١١)

الكلية وعلاقتها بالتصور بالجنس المفضل للهجرة

الجنس المفضل	الرجال والشباب		يمنع المسنين		الأسرة بأكملها		ممكن هجرة النساء		الهجرة لمن يشاء		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الكلية	٢٧	٤٥,٧٦	٢	٣,٣٩	٧	١١,٦	١٢	٢٠,٣٤	١١	١٨,٦٤	٥٩	٤٣,٣٨
الآداب	٥٤	٧٠,١٣	١	١,٣٠	٨	١٠,٣٩	٤	٥,١٩	١٠	١٢,٩٩	٧٧	٥٦,٦٣
الزراعة	٨١	٥٩,٥٦	٣	٢,٢١	١٥	١١,٠٣	١٦	١١,٧٦	٢١	١٥,٤٤	١٣٦	%١٠٠
المجموع												

كا ٢ = ١١,٢٦٣ عند درجات الحرية (٤) نسبة الخطأ ٠,٠٢

جدول (١٢)

علاقة الجنس بأفضلية الجنس للهجرة إلى توشكى

الجنس المفضل	الرجال والشباب		يمنع المسنين		الأسرة بأكملها		ممكن هجرة النساء		الهجرة لمن يشاء		المجموع	
النوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	٥٦	٧٤,٦٧	٢	٢,٦٧	٩	١٢	٢	٢,٦٧	٦	٨	٧٥	٥٥,١٥
إناث	٢٥	٤٠,٩٨	١	١,٦٤	٦	٩٨٤	١٤	٢٢,٩٥	١٥	٢٤,٥٩	٦١	٤٤,٨٥
المجموع	٨١	٥٩,٥٦	٣	٢,٢١	١٥	١١,٠٣	١٦	١١,٧٦	٢١	١٥,٤٤	١٣٦	%١٠٠

كا ٢ = ٢٤,٤٧٣ عند درجات الحرية (٤)

كما ظهرت إجابات الطالبات فيما يخص إتاحة الهجرة لمن يشاء، حيث بلغت النسبة ٢٥٪ من الطالبات فى مقابل ٨٪ فحسب. انظر الجدول رقم (١٢).

٧ـ نوع الهجرة والجنس المفضل للهجرة:

ـ إن الطلبة الذين يرغبون فى الهجرة الدائمة يفضلون الهجرة للأسرة بأكملها بنسبة ٢٢٪ فى مقابل ٦٪ فحسب للطلبة الذين يرغبون فى الهجرة المؤقتة.

ـ الطلبة الذين يرغبون فى الهجرة المؤقتة يركزون على هجرة النساء بمفردهن إذا كان لديهن المؤهلات المطلوبة بنسبة ١٣٪ فى مقابل ١١٪ لمن يرغب فى الهجرة الدائمة.

ـ الطلبة الذين يودون الهجرة المؤقتة يركزون على هجرة من يشاء بنسبة ٢٠٪ فى مقابل ٥٪ فحسب من الراغبين فى الهجرة الدائمة.

ـ هذا وجميع الطلبة الرغبين فى الهجرة الدائمة والراغبين فى الهجرة المقتة، يركزون على هجرة الرجال والشباب بنسبة ٦٢٪، ٥٨٪ على التوالى. انظر الجدول رقم (١٣).

٨ـ جنسية العمالة التى تعمل فى توشكى:

ـ ركز معظم عينة البحث ٨٣٪ على أن تكون العمالة مصرية (١٠٠٪) ولا توافق مصر على جلب عمالة أجنبية.

ـ فى مقابل ذلك ركز (١٧٪) من العينة على تشغيل ما يلزم من العمالة للشركات بحسب الخبرة والمهارات مصرية أو أجنبية. انظر شكل رقم (١٤).

رابعا ـ تنظيم الهجرة:

ـ ركز ثلث مجتمع البحث على أن يكون التهجير منظم من قِبَل الحكومة، كما ركز البعض على أن تترك الهجرة بحسب فرصة كل فرد فى العمل ولا تتدخل الحكومة، أو طرح المجالين من قِبَل الحكومة أو بحسب مهارة كل فرد فى إيجاد فرصة عمل، وكانت النسبة لكل منهما ٢١٪.

ـ ركز ١٢٪ من مجتمع البحث أن يكون الاهتمام بتهجير الأفراد فى قطاعات الزراعة بصفة دائمة ولعلهم يكونون جميعا من كلية الزراعة، حيث يميلون إلى هذا الاتجاه.

جدول (١٣)

العلاقة بين نوع الهجرة وبين الجنس المفضل للهجرة

الجنس المفضل	الرجال والشباب		يمنع المسنين		الأسرة بأكملها		ممكن هجرة النساء		الهجرة لمن يشاء		المجموع	
النوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائمة	٢٣	٢٢,١٦	-	-	٨	٢١,٦٢	٤	١٠,٨١	٢	٥,٤١	٣٧	٢٨,٠٣
مؤقته	٥٥	٥٧,٨٩	٣	٣,١٦	٦	٦,٣٢	١٢	١٢,٦٣	١٩	٢٠	٩٥	٧١,٩٧
المجموع	٧٨	٥٩,٠٩	٣	٢,٢٧	١٤	١٠,٦١	١٦	١٢,١٣	٢١	١٥,٩١	١٣٢	%١٠٠

كا ٢ = ١٠,٧٧٠ عند درجات الحرية (٤) نسبة الخطأ ٠,٠٢

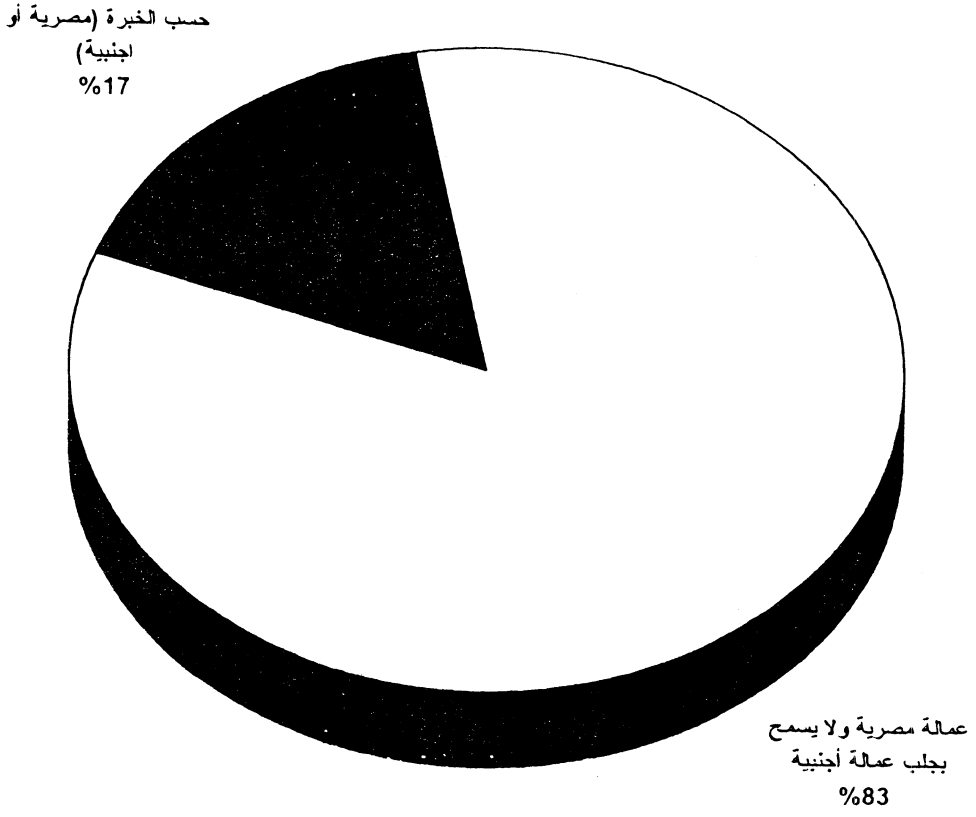

شكل (١٤): جنسية العمالة المهاجرة

- وركز ١٧٪ على أن تترك مدة الإقامة بحسب رغبة الأفراد. هذا وإن كانت قد دلت المعطيات الأمبريقية على أن الأغلبية يركزون الهجرة المؤقتة وليست الدائمة. انظر شكل رقم (١٥).

١ـ تنظيم الهجرة وعلاقته بالرغبة فى الهجرة:

- لقد جاءت هذه العلاقة واضحة حيث ركز الطلبة والطالبات الذين لديهم رغبة أكيدة فى الهجرة على أن الهجرة تكون منظمة من قِبَل الحكومة بنسبة ٧٧٪.
- أو أن تنظم الهجرة عن طريق الحكومة أو بحسب مهارة الأفراد بنسبة ٨٢٪.
- أما الطلبة الذين ليس لديهم رغبة فى السفر ركزوا على أن تكون الهجرة بحسب فرصة كل فرد بنسبة (٣٠٪).
- كما ركز الطلبة الذين لديهم الرغبة الأكيدة فى السفر على أن تترك المدة حسب رغبة الأفراد بنسبة (٤٨٪) فى مقابل ٥٪ فحسب من الذين ليس لديهم الرغبة فى السفر فلم يدلوا بدلوهم بعمق وإدراك. ومن ثم جاءت الإجابات منطقية. انظر الجدول رقم (١٤).

٢ـ تنظيم الهجرة والمجتمع الشبابى:

- لقد ركز الطلبة الذين يريدون المجتمع الشبابى ولا يهم الخبرة على أن تنظم الهجرة بحسب فرصة كل فرد فى العمل ولا تتدخل الحكومة فيها بنسبة (٦٧٪)، كذلك ركزوا على الاهتمام بتهجير الأفراد فى قطاعات الزراعة بصفة دائمة بنسبة (٦٢,٥٪).
- أو بطرح المجالين من قِبَل الحكومة أو بحسب مهارة كل فرد وفى إيجاد فرصة عمل بنسبة (٥٦٪).
- أما الطلبة الذين يريدون الخبرة لا يهم السن، ركزوا على أن يكون التهجير منظم من قِبَل الحكومة بالدرجة الأولى وبلغت نسبة من ركزوا على ذلك (٦٦٪).
- أو طرح المجالين الحكومة وبحسب مهارة كل فرد فى إيجاد فرصة عمل - ولو أن نسبة هؤلاء بالنسبة للمجموعة الأخرى المفضلة للمجتمع الشبابى - قليلة حيث تصل إلى ٤٤٪ فحسب.

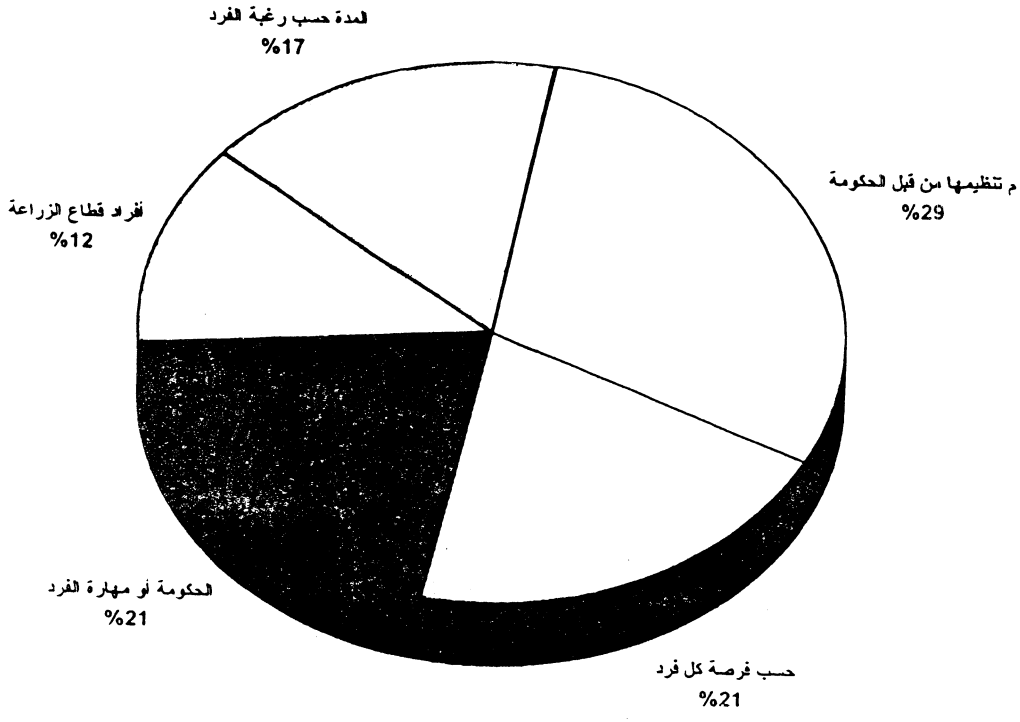

شكل (١٥): تنظيم الهجرة

جدول (١٤)

العلاقة بين تنظيم الهجرة والرغبة فى السفر

الرغبة فى الهجرة	رغبة أكيدة		رغبة غير أكيدة		ليس له رغبة		المجموع	
الهجرة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- منظمة من قبل الحكومة	٢٧	٧٧,١٤	٧	٢٠,٠	١	٢,٨٦	٣٥	٢٧,٨٨
٢- حسب فرصة كل فرد	١١	٤٠,٧٤	٨	٢٩,٦٣	٨	٢٩,٦٣	٢٧	٢١,٤٣
٣- الحكومة أو مهارة الأفراد	٢٢	٨١,٤٨	٤	١٤,٨١	١	٣,٧	٢٧	٢١,٤٣
٤- أفراد قطاع الزراعة	١٠	٦٢,٥	٣	١٨,٧٥	٣	١٨,٧٥	١٦	١٢,٧٠
٥- المدة حسب رغبة الفرد	١٠	٤٧,٦٢	١٠	٤٧,٦٢	١	٤,٧٦	٢١	١٦,٦٧
المجموع	٨٠	٣٦,٤٩	٣٢	٢٥,٤	١٤	١١.١١	١٢٦	%١٠٠

ك٢ = ٢٤,٩٩٩ عند درجات الحرية (٨) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠٢

- أما بالنسبة لعنصر الزمن وعلاقته بالهجرة، فالطلبة الذين يريدون المجتمع الشبابى يفضلون ترك مدة الإقامة بحسب رغبة الأفراد وبلغت نسبتهم (٧٧٪) منهم، فى مقابل ٢٣٪ من أصحاب الاتجاه الآخر (ذوى الخبرة) ولا يشترط العمر. انظر الجدول رقم (١٥).

٣- تنظيم الهجرة وتصور توشكى مجتمع ينتفى فيه ثالوث التخلف (الفقر، والجهل، والمرض):

ركز الموافقون على مقولة انتفاء ثالوث التخلف فى توشكى على تنظيم الهجرة من قِبَل الحكومة بالدرجة الأولى بنسبة ٨٧٪، ثم الاهتمام بتهجير الأفراد من قطاعات الزراعة بصفة دائمة بنسبة ٧٣٪، أو بطرح المجالين من قِبَل الحكومة وبحسب مهارة كل فرد فى إيجاد فرصة عمل بنسبة (٦٩٪).

فى مقابل ذلك الطلبة الذين لم يوافقوا على أن توشكى مجتمع متكامل ولا يوجد به فقر أو جهل أو مرض يركزون فى تنظيم الهجرة أن تترك بحسب فرصة كل فرد فى العمل ولا تتدخل الحكومة فيها وذلك بردود إجابات ضعيفة تصل إلى ١٠٪ فحسب من مجموعهم. انظر الجدول رقم (١٦).

٤- تنظيم الهجرة وضرورة المشاركة الشعبية فى تنفيذ المشروع:

- ركز الطلبة الذين يوافقون على ضرورة المشاركة الشعبية ومؤازرة الحكومة فى تنفيذ المشروع الذى أصبح قضية مصير بنسبة ١٠٠٪ أن يطرح المجالين من قِبَل الحكومة بحسب مهارة كل فرد فى إيجاد فرصة عمل.
- كما ركز هؤلاء الطلبة على أن يكون التهجير منظم من قِبَل الحكومة بنسبة ٩٢٪.
- وبنسبة أقل ركز هؤلاء الطلبة على ترك الهجرة بحسب فرصة كل فرد بنسبة (٨٤٪).
- ثم الاهتمام بتهجير الأفراد فى قطاعات الزراعة بصفة دائمة بنسبة أقل تصل إلى ٧٥٪ فى المقابل نجد الطلبة غير الموافقين على ضرورة المشاركة الشعبية ومؤازرة كل (القوى السياسية والصناعية والزراعية والعمالية والمثقفون) الحكومة فى تنفيذ هذا المشروع الذى أصبح قضية مصير - يركزون على هجرة أفراد القطاع الزراعى بنسبة ٢٥٪ فحسب. انظر الجدول رقم (١٧).

جدول (١٥)

العلاقة بين تنظيم الهجرة وبين الأفضلية للمجتمع الشبابى

الفئات العمرية المفضلة	مجتمع شبابى		لديهم العمر المهم الخبرة		المجموع	
تنظيم الهجرة	ك	%	ك	%	ك	%
١- منظمة من قبل الحكومة	١٣	٣٣.٣٣	٢٦	٦٦.٦٧	٣٩	٢٩,٧٧
٢- حسب فرصة كل فرد	١٨	٦٦.٦٧	٩	٣٣.٣٣	٢٧	٢٠.٦١
٣- الحكومة أو مهارة الأفراد	١٥	٦٦.٥٦	١٢	٤٤.٤٤	٢٧	٢٠.٦١
٤- أفراد قطاع الزراعة	١٠	٦٢.٥٠	٦	٣٧.٥٠	١٦	١٢.٢١
٥- المدة حسب رغبة الفرد	١٧	٧٧.٢٧	٥	٢٢.٧٣	٢٢	١٦.٧٩
المجموع	٧٣	٥٥.٧٣	٥٨	٤٤.٢٧	١٣١	%١٠٠

ك٢ = ١٣,٦٧٤ عند درجات الحرية (٤) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠٢

جدول (١٦)

العلاقة بين تنظيم الهجرة وتصور المجتمع ينتفى فيه ثالوث التخلف (الفقر - الجهل - المرض)

ينتفى(الفقر - الجهل - المرض)	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
تنظيم الهجرة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- منظمة من قبل الحكومة	٣٤	٨٧.١٨	٢	٥.١٣	٣	٧.٦٩	٣٩	٣٠.٧١
٢- حسب فرصة كل فرد	١٣	٥٠.٠	٩	٣٤.٦٢	٤	١٥.٣٨	٢٦	٢٠.٤٧
٣- الحكومة أو مهارة الأفراد	١٨	٦٩.٢٣	٦	٣٢.٠٨	٢	٧.٦٩	٢٦	٢٠.٤٧
٤- أفراد قطاع الزراعة	١١	٧٣.٣٣	٣	٢٠	١	٦.٦٧	١٥	١١.٨١
٥- المدة حسب رغبة الفرد	١٩	٩٠.٤٨	٢	٩.٥٢	-	-	٢١	١٦.٥٤
المجموع	٩٥	٧٤.٨٠	٢٢	١٧.٣١	١٠	٧.٨٧	١٢٧	%١٠٠

ك٢ = ١٦,٤١٨ عند درجات الحرية (٨) نسبة الخطأ ٠,٠٣

جدول (١٧)

العلاقة بين تنظيم الهجرة وبين الرأى بضرورة المشاركة الشعبية ومؤازرة الحكومة فى تنفيذ المشروع الذى أصبح قضيه مصير

ينتفى(الفقر - الجهل - المرض)	موافق		غير موافق		المجموع	
تنظيم الهجرة	ك	%	ك	%	ك	%
١- منظمة من قبل الحكومة	٣٥	٩٢,١١	٣	٧,٨٩	٣٨	٣٠,٤
٢- حسب فرصة كل فرد	٢١	٨٤,٠	٤	١٦	٢٥	٢٠
٣- الحكومة أو مهارة الأفراد	٢٧	١٠٠	-	-	٢٧	٢١,٦
٤- أفراد قطاع الزراعة	١٢	٧٥	٤	٢٥	١٦	١٢,٨
٥- المدة حسب رغبة الفرد	١٧	٨٩,٤٧	٢	١٠,٥٣	١٩	١٥,٢
المجموع	١١٢	٨٩,٦٠	١٣	١٠,٤٠	١٢٥	%١٠٠

ك٢ = ٧,٨٩٢ عند درجات الحرية (٤) نسبة الخطأ ٠,٠٩

٥ـ تنظيم الهجرة والإدراك بتكلفة الفدان العالية:

لقد ركـز نصف العينة المدركين بأن تكلفـة الفدان عاليـة على الاهتمـام بتهجـير الأفراد فى قطاعات الزراعة بصفة دائمة (هجرة دائمة).

فى مقابل الطلاب الذين (لا يدركون) أو لا يوافقـون على أن تكلفة الفدان عالية يركزون على طرح المجـالين من قِبَل الحكومة وبحسب مـهارة كل فرد فى إيجـاد فرصة عمل بنسبة ٣٧٪ منهم.

ولعل المدركين لارتفـاع تكلفة الفـدان يدركون أن هذه المصـاريف لن تدوم طوال العمـر، ولكنها ستـقل بعد سنوات عندمـا تبدأ الأرض فى طرحهـا. انظر الجدول رقم (١٨).

خامسا ـ البعد الاقتصادى:

١ـ أساليب مشاركة المستثمرين:

ركز الطلبة على الأولوية الأولى للتمليك لأفراد، وخـاصة للخريجية الجدد الذين يقيـمون فى الأرض ويعـملون بها من كليـات الزراعة، ولقد لاقى هذا الاتجـاه ترحيـبا شديدا من قِبَلهم، حيث وافق عليه ما يقرب من نصف مجتمع البحث (٤٨٪).

ركز (٢٩٪) منهم على تأجير الأراضى للفلاحين البسطاء المصريين.

كمـا ركز (١٩٪) من مجـتمع البـحث على تمليك الأراضى لشركـات مشتـركة مصرية وأجنبية معا.

هذا ولم يوافق على تمليك الأراضى لشـركات أجنبية وإعـطاء الامتياز للشـركات الأجنبية لمدة ٥٠ سـنة إلا ٨, ٠٪ فحسب، فلم يجد هذا الاتجاه أى رضـاء من الطلبة. انظر شكل رقم (١٦).

٢ـ أساليب مشاركة المستثمرين وجنسية العمالة:

ـ نذكر هنا أن نصف مجتمع الدراسة يركزون على بيع الأراضى لشركات مصرية واستخذام العمالة المصرية أو حسب الخبرة مصرية أو أجنبية.

ـ ونجـد أن الطلبة الذين يركـزون على أن يكون جنسـية العـمالة التى تعـمل فى توشكى مـصـرية ١٠٠٪ يركـزون على تأجـيـر الأراضى للفـلاحين البـسطاء

جدول (١٨)

العلاقة بين تنظيم الهجرة وبين الرأى بأن تكلفة الفدان بطرق الرى (المياه الجوفية) ستكون عالية

تكلفة الفدان عالية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
تنظيم الهجرة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ – منظمـة مـن قبـل الحكومة	٨	٢٠,٥١	١٩	٤٨٣٧٢	١٢	٣٠,٧٧	٣٩	٣٠,٧١
٢ – حسب فرصة كل فرد	٦	٢٥,٠	١٥	٦٢,٥	٣	١٢,٥	٢٤	١٨,٩
٣ – الحكومة أو مهارة الأفراد	٢	٧,٤١	١٥	٥٥,٥٦	١٠	٣٧,٠٤	٢٧	٢١,٢٦
٤ – أفراد قطاع الزراعة	٨	٥٠,٠	٥	٣١,٢٥	٣	١٨,٧٥	١٦	٦٠,١٢
٥ – المدة حسب رغبة الفرد	٤	١٩,٠٥	٦٨	٦٦,٦٧	٣	١٤,٢٩	٢١	١٦,٥٤
المجموع	٢٨	٢٢,٠٥	١٤	٥٣,٥٤	٣١	٢٤,٤١	١٢٧	%١٠٠

ك٢ = ١٦,١٢٤ عند درجات الحرية (٨) نسبة الخطأ ٠,٠٤

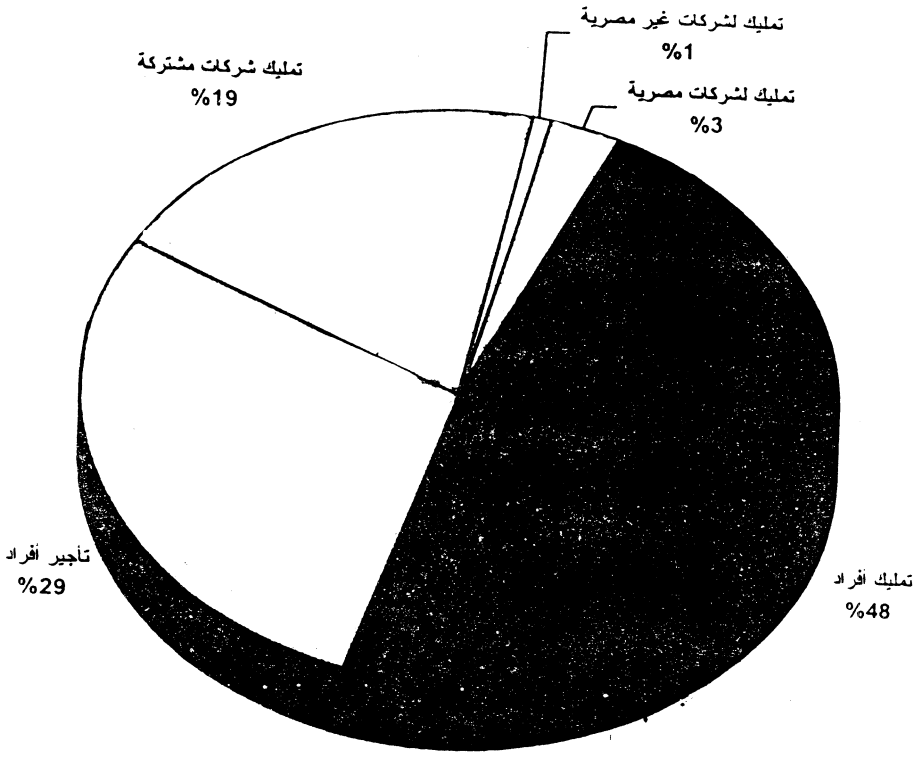

شكل (١٦): أساليب مشاركة المستثمرين

المصريين وبلغ نسبتهم (٧٢٪) منه من المصريين على العمالة المصرية أو تمليك لأفراد بنسبة (٥٢,٥٪) أو تمليك لشركات مشتركة بنسبة ٢١٪ منهم.

- هذا ولم يوافق بالإجماع على هذه المجموعة المصرة على استخدام العمالة المصرية ١٠٠٪ على التمليك لشركات غير مصرية أو إعطاء الامتياز للشركات الأجنبية لمدة ٥٠ سنة إطلاقا.
- أما الاتجاه الآخر الذى يركز على استخدام العمالة حسب الخبرة مصرية أو أجنبية يركزون على تمليك الأراضى لشركات مشتركة بنسبة ٧٩٪ منهم. انظر الجدول رقم (١٩).

٣- أساليب مشاركة المستثمرين ونوعية السكان:

- أغلب مجتمع البحث يركزون على تمليك الأراضى للأفراد أو تأجير للأفراد أو تمليك الأراضى لشركات مشتركة.
- وبالنسبة للطلبة الذين اشترطوا أن يختاروا الأفراد من أماكن الكثافة العالية للسكان يركزون على تمليك الأرض لأفراد، وخاصة الخريجين الجدد الذين يقيمون فى الأرض ويعملون بها (من كليات الزراعة).
- أو تمليكها لشركات مشتركة ذلك بنسبة (٨ - ٩٪).
- أما الطلبة الذين اشترطوا أن يختار الأفراد الذين ليس لهم عمل أصلا ويعانون من البطالة، ركزوا على تأجير الأراضى لأفراد من الفلاحين البسطاء من المصريين بنسبة (٩١٪) منهم وهذا متناسب مع اتجاهاتهم.
- أو تمليك الأرض لشركات مشتركة بنسبة ٧٥٪ أو تمليك الأرض لأفراد، وخاصة الخريجون من كليات الزراعة بنسبة (٧١٪) منهم.
- أما الطلبة الذين اشترطوا أن يختار الأفراد من المتزوجين حديثا أو المقدمين على الزواج ركزوا على تمليك الأراضى لشركات مشتركة وتمليك الأراضى لأفراد بنسبة ١٧٪، ١٢,٥٪ على التوالى. انظر الجدول رقم (٢٠).

٤- أساليب مشاركة المستثمرين وإيجاد تعليم جديد يتناسب مع المنطقة:

يركز الطلاب الذين يطالبون بتعليم جديد يتناسب مع المجتمع الجديد، ومناهج ومقررات جديدة تتناسب مع طبيعة المجتمع، ويقوم به مدرسون أكفاء يركزون على تمليك الأرض للشركات المشتركة بنسبة (٧٨,٥٪) منهم وتمليك الأرض للأفراد

جدول (١٩)

أساليب مشاركة الاستثمارين وجنسية العمالة

جنسية العمال التى تعمل فى توشكى	مصرية ١٠٠%		حسب الخبرة مصرية أو أجنبية		المجموع	
أساليب مشاركة المستثمرين	ك	%	ك	%	ك	%
١- تمليك لشركات غير مصرية	–	–	١	١٠٠	١	٠,٨١
٢- تمليك لشركات مصرية	٢	٥٠	٢	٥٠	٤	٣,٢٣
٣- تمليك أفراد	٣١	٥٢,٥٤	٢٨	٤٧,٤٦	٥٩	٤٧,٥٨
٤- تأجير الأفراد	٢٦	٧٢,٢٢	١٠	٢٧,٧٨	٣٦	٢٩,٠٣
٥- تمليك شركات مشتركة	٥	٢٠,٨٣	١٩	٧٩,١٧	٢٤	١٩,٣٥
المجموع	٦٤	٥١,٦١	٦٠	٤٨,٣٩	١٢٤	%١٠٠

ك٢ = ٦,٣١٨ عند درجات الحرية (٤)

جدول (٢٠)

أساليب مشاركة الاستثمارين ونوعية السكان المفضلة للهجرة

نوعية السكان	من أماكن الكثافة العالية		كوفر مستوى مرضى الصحة		الأفضلية للمتزوجين حديث والمقدمين على الزواج		الذين ليس لهم عمل		المجموع	
أساليب مشاركة المستثمرين	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- تمليك لشركات غير مصرية	–	–	١	١٠٠	–	–	–	–	١	١٣
٢- تمليك لشركات مصرية	–	–	–	–	–	–	٤	١٠٠	٤	٣٠,٣٣
٣- تمليك أفراد	٥	٨,٩٣	٤	٧,١٤	٧	١٢,٥	٤٠	١٧,٤٣	٥٦	٤٦,٦٧
٤- تأجير الأفراد	١	٢,٨٦	١	٢,٨٦	١	٢,٨٦	٣٢	٩١,٤٣	٣٥	٢٩,١٧
٥- تمليك شركات مشتركة	٢	٨,٣٣	–	–	٤	١٦,٦٧	١٨	٧٥,٠	٢٤	٢٠
المجموع	٨	٦,٦٧	٦	٥	١٢	١٠	٩٤	٧٨,٣٣	١٢٠	%١٠٠

كا ٢ = ١٢,٧٧٧ عند درجات الحرية (١٢)

والخريجين الجدد يعملون بها بنسبة (٧٩٪) منهم وتأجير الأرض للأفراد والفلاحين البسطاء المصريين بنسبة (٧٥٪) منهم. هذا ولم يوافق أحد بنسبة ١٠٠٪ لتمليك الأرض لشركات أجنبية تماما.

أما الطلبة غير الموافقين على أهمية التعليم الجديد المتناسب مع هذه المنطقة الجديدة لا يركزون على تمليك الأراضى للشركات المشتركة، بل تمليك الأراضى لشركات مصرية بنسبة (٢٥٪) منهم وتأجير الأراضى أو تمليك لأفراد بنسبة (٣ ـ ٥٪) منهم. انظر الجدول رقم (٢١).

٥ـ سيادة الثقافة العالمية فى أسلوب الزراعة والصناعة:

ـ ركز الطلاب الذين يرون أن مجتمع توشكى فاضل ومتكامل ووافقوا كل الإيجابيات والفضائل التى به ركزوا بنسبة ١٠٪ على سيادة الثقافة العالمية نتيجة اندماج الثقافات وسيتولد عنه الثقافة العالمية فى أسلوب الزراعة والصناعة وأساليب طرق المعيشة.

ـ وهناك علاقة طردية بين تصور الطلاب للمجتمع الفاضل بنسبة قوية وبين نسبة موافقتهم على سيادة الثقافة العالمية فى أسلوب الزراعة والصناعة.

ولقد وافق الطلبة (الذين وافقوا على كل شىء عن المجتمع الفاضل إلا فى تقارب الطبقات وأنه ليس فيه من يملك ومن لا يملك) على سيادة الثقافة العالمية بنسبة ٨٠٪، وفى المقابل نجد أن الطلاب الذين لم يتصوروا المجتمع فاضلا ومتكاملا ولم يوافقوا على كل ما ذكر عنه غير موافقين بنسبة ١٠٠٪ على سيادة الثقافة العالمية فى أسلوب الزراعة والصناعة.

ـ أما الطلبة الذين وافقوا على أن المجتمع (توشكى) متكامل ما عدا ظهور أشكال أخرى من الجريمة وظهور أمراض جديدة يصاب بها الإنسان فبلغت النسبة للرافضين منهم سيادة الثقافة العالمية فى أسلوب الزراعة والصناعة ١٢٪ منهم. انظر الجدول رقم (٢٢).

سادسا ـ مساحات الأراضى وأسعارها:

١ـ تشجيع الاستيطان للمصريين:

ـ لقد ركز الطلاب على تشجيع الاستيطان للمصريين ومنحهم أراضى بتسهيلات وبلغ نسبة المؤيدين لهذا الاتجاه (٤٢,٥٪) من العينة.

جدول (٢١)

العلاقة بين أساليب مشاركة المستثمرين

وبين إنشاء تعليم جديد فى المجتمع الجديد

تعليم جديد يتناسب مع المجتمع الجديد	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
أساليب مشاركة المستثمرين	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ – تمليك لشركات غير مصرية	–	–	–	–	١	١٠٠	١	٠,٨٣
٢ – تمليك لشركات مصرية	٢	٥٠	١	٢٥	١	٢٥	٤	٣,٣١
٣ – تمليك أفراد	٤٤	٧٨,٥٧	١٠	١٧,٨٦	٢	٣,٥٧	٥٦	٤٦,٢٨
٤ – تأجير الأفراد	٢٧	٧٥,٠	٧	١٩,٤٤	٢	٥,٥٦	٣٦	٢٩,٧٥
٥ – تمليك شركات مشتركة	٢١	٨٧,٥	٢	٨,٣٣	١	٤,١٧	٢٤	١٩,٨٣
المجموع	٩٤	٧٧,٦٩	٢٠	١٦,٥٣	٧	٥,٧٩	١٢١	%١٠٠

ك٢ = ٢١,٥٥٠ عند درجات الحرية (٨)

جدول (٢٢)

العلاقة بين تصور المجتمع وسيادة الثقافة العالمية

فى الزراعة والصناعة

سيادة الثقافة العلمية فى أسلوب الزراعة والصناعة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
تصور المجتمع الجديد	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الذين تصورا المجتمع فاضل ووافقا على كل ماجاء به	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	٢٢	٢٠,٧٥
٢- وافقوا على كل شئ ماعدا تقارب الطبقات	٤	٨٠	١	٢٠	-	-	٥	٤,٧٢
٣- وافقوا على كل شئ ماعدا ظهور أشكال أخرى من الجريمة	١١	٧٣,٣٣	٤	٢٦,٦٧	-	-	١٥	٤١,١٥
٤- وافقوا على كل شئ ماعدا ظهور أمراض جديدة يصاب بها الإنسان	٢	٣٣,٣٣	٣	٥٠	١	١٦,٦٧	٦	٥,٦٦
٥- متكامل ماعدا ظهور أشكال أخرى من الجريمة وظهور أمراض جديدة يصاب بها الإنسان	٤٥	٨٤,٩١	٢	٣,٧٧	٦	١١,٣٢	٥٣	٥٠
٦- متكامل ماعدا إختفاء إختفاء ثالوث التخلف (الجهل - الفقر - المرض)	٥	١٠٠	-	-	-	-	٥	٤,٧٢
المجموع	٨٩	٨٣,٩٦	١٠	٩,٤٣	٧	٦,٦	١٠٦	%١٠٠

ك٢ = ٢٨,٨١٢ عند درجات الحرية (١٠) نسبة الخطأ ٠,١

- كما ركز الطلبة على أنه لابد وأن يكون سعر الفدان أعلى للأجانب منه للمصريين وأصر على ذلك (١٦,٥٪) من العينة، وركز الطلبة على أن الأفضلية لمنح قطع كبيرة من الأراضى وذلك لاستخدام التكنولوچيا المتقدمة ودافع عن هذا الاتجاه ٢١٪ من مجتمع البحث.
- وهذا لم يوافق مجتمع الدراسة على إعطاء الأجانب قطع كبيرة، أما المصريين فمن الممكن منحهم قطعا صغيرة بحسب إمكانياتهم المادية، إلا ٣٪ فحسب من العينة. انظر شكل رقم (١٧).

٢- مساحة الأراضى وأسعارها وتكلفة الفدان:

- لقد ركز الطلبة الموافقون على أن تكلفة الفدان عالية بنسبة ٤٦٪ منهم على ظهور أساليب جديدة فى نظام تقسيم الأراضى بتوفير مساحات مختلفة تبعا للإمكانيات المتاحة لدى الأفراد، كما ركزوا على أنه لابد وأن يكون سعر الفدان أعلى للأجانب منه للمصريين وأقر ذلك ٤٣٪ منهم.
- كما عد ٣٤٪ منهم أن سعر بيع الفدان ٥٠ جنيها يعد زهيدا بالنسبة لما يتكلفه من إنشاءات وتسوية للأرض.
- هذا ونجد أن نسبة من ينادون بتشجيع الاستيطان بمنح المصريين أرض بتسهيلات أكبر فى غير الموافقين على أن تكلفة الفدان عالية حيث تصل إلى ٢٣٪ منهم.
- كما ركزت هذه المجموعة بنسبة ٤٠٪ منهم على أن الأفضلية لمنح قطع كبيرة من الأراضى لاستخدام التكنولوچيا، وهذا المطلب متناسب مع اتجاهاتهم. انظر الجدول رقم (٢٣).

٣- العلاقة بين مساحات الأراضى وأسعارها والفئات التعليمية المفضلة:

- إن الذين اشترطوا تعليما جامعيا وفوق جامعى للهجرة بنسبة ٥٤٪ منهم ركزوا على الأفضلية منح قطع كبيرة من الأراضى لاستخدام التكنولوچيا المتقدمة. وكانت هذه النتيجة منطقية ومتلازمة مع التعليم العالى.
- كما ركز ٤٦٪ منهم على تمليك الأراضى بسعر أعلى للأجانب، وعد ٥٠٪ منهم أن (٥٠ جنيه) للفدان يعر سعرا زهيدا للبيع.
- فى مقابل ذلك نجد أن الذين اشترطوا ذوى المهارات الحرفية ولا يهم التعليم العالى ركزوا بنسبة ٥٠٪ منهم على أنه سيبرز مع الوقت ظاهرة تنامى الملكيات

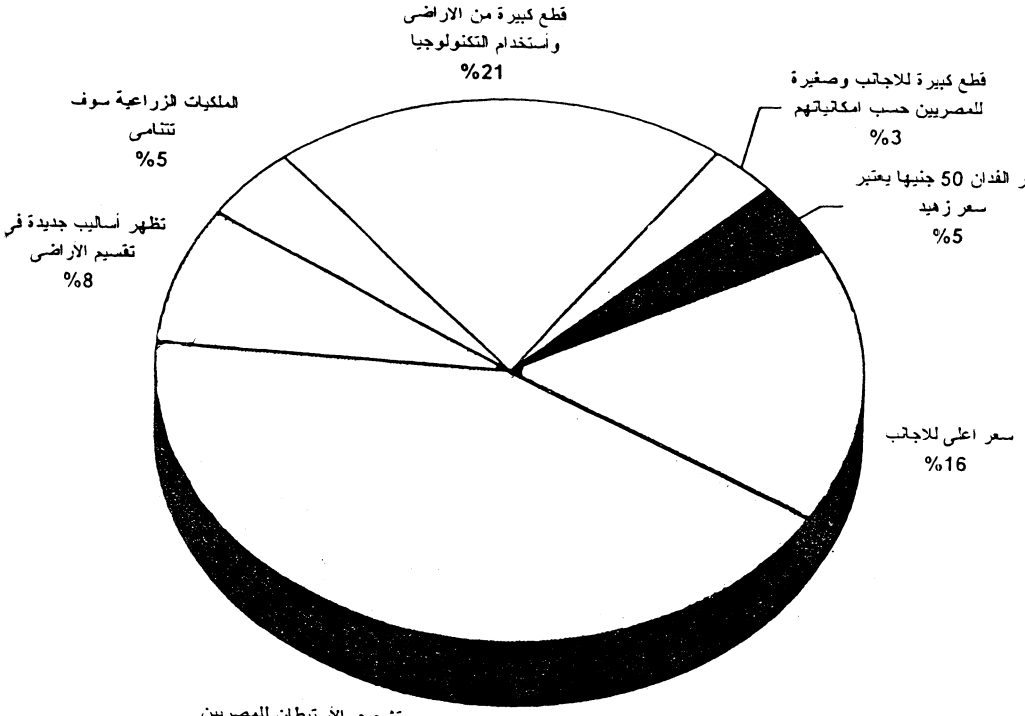

شكل (١٧): مساحات الاراضى وأسعارها

جدول (٢٣)

مساحة الأراضى وأسعارها

وتكلفة الفدان العالية

تكلفة الفدان العالية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مساحات الأراضى وأسعارها	٤	١٤,٨١	١٢	٤٤.٤٤	١١	٤٠,٤٧	٢٧	٢٠,٦١
١- الأفضلية منح قطع كبيرة من الأراضى لأستخدام التكنولوجيا	–	–	٣	٧٥	١	٢٥	٤	٣,٠٥
٢- أعطاء الأجانب قطع كبيرة أما المصريين منحهم قطع صغيرة حسب أمكانيتهم	٢	٣٣.٣٣	٣	٥٠	١	١٦,٦٧	٦	٤,٥٨
٣- سعر الفدان ٥٠ سعر زهيد	٩	٤٢,٨٦	٨	٣٨,١٠	٤	١٩,٠٥	٢١	١٦,٠٣
٤- سعر أعلى للأجانب	١٠	١٧,٥٤	٣٤	٥٩,٦٥	١٣	٢٢,٨١	٥٧	٤٣,٥١
تشجيع الإستيطان بمنح المصريين تسهيلات	٥	٤٥.٤٥	٥	٤٥.٤٥	١	٩,٠٩	١١	٨,٤
٦- تظهر أساليب جديدة فى تقسيم الأراضى	–	–	٥	١٠٠	–	–	٥	٣,٨٢
٧- الملكيات الزراعية ستتنامى (كبيرة)	٣٠	٢٢,٩	٧٠	٥٣.٤٤	٣١	٢٣,٦٦	١٣١	%١٠٠
المجموع								

ك٢ = ٢٠,٠٢٥ عند درجات الحرية (١٢)

الزراعية والتى قاومتها ثـورة يوليو ١٩٥٢م، والتى ما تزال من الناحية الشكلية قائمة. وهذه العلاقـة لها دلالتها السوسيولوچيـة، حيث تمثل الملكية للأراضى الزراعية بالنسبة للحرفيين والمزارعين أهمية كبيرة.

- هذا قد ركز الذين أقروا بأن يكون التعليم بحسب متطلبات الوظيفة بنسبة (٧٥٪ منهم)، على إعطاء الأجانب قطع كبيرة، أما المصريين فمن الممكن منحهم قطع صغيرة بحسب إمكانياتهم، وهذه الاستجابات لها دلالتها السوسيولوچية أيضا، فهم المزارعـون الذين يطمحون فى امـتلاك ولو قطع صغـيرة من الأراضى ولا يستطيعون شراء مساحات كبيرة من الأراضى الزراعية.

- كما ركزوا أيضا بنسبة ٤٠٪ منهم على تشجيع الاستيطان بمنح المصريين أراضى بتسهيلات، وهذا يدعم الاتجاه السابق. انظر الجدول رقم (٢٤).

٤- مساحات الأراضى وأسعارها وعودة الأسرة الممتدة كنمط أسرى:

- ركز الطلبة بنسبة ١٠٠٪ الذين يتصـورون عودة الأسرة الممتدة كنمط أسرى فى الانتشار فى المناطق الريفية مع التوسع العمرانى فى الأرض الزراعية على إعطاء الأجانب قطع كـبيرة، أما المصريين فـمن الممكن منحهم قطع صغـيرة بحسب إمكانياتهم المادية، ولعل ذلك بسبب طموحهم فى شراء أراضى زراعية والعمل فيها وتكوين الأسرة الممتدة وعدم المقدرة الشرائية لآلاف الأفدنة.

- كما ركـزت هذه المجموعة التى تتصـور عودة الأسرة الممتدة بـنسبة ٨٠٪ منهم على بيع الأراضى بسعر أعلى للأجانب منه للمصريين.

- كما ركز أكـثر من نصف العينة من الموافقين على عودة الأسـرة الممتدة على أنه لابد من تشجـيع الاستـيطان بمنح أراضى للمصريين بـتسهـيلات، وهذا يدعم الاتجاهات السابقة.

- وفى المقابل نجد أن غير الموافقين على أن الأسـرة الممتدة ستعود كنمط أسرى لم يوافقوا بنسـبة ١٠٠٪ على إعطاء الأجانب قطع أراضى كبـيرة والمصريين قطع أراضى صغيرة بحسب إمكانياتهم. انظر الجدول رقم (٢٥).

٥- التخطيط للعمل المتوازن بين المشروعات الزراعية والصناعية:

ركـز ما يقـرب من ثلاثة أرباع العينـة (٧١٪) على أنه لابد أن يكون هناك توازن بين المشاريع الزراعية والصناعية.

جدول (٢٤)

العلاقة بين مساحة الأراضى وأسعارها والفئات التعليمية المفضلة

الفئات التعليمية المفضلة	تعليم جامعى وفوق جامعى		ذوى مهارات حرفية		مواصفات الوظيفة		أخرى تذكر		المجموع	
مساحات الأراضى وأسعارها	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الأفضلية منح قطع كبيرة من الأراضى لأستخدام التكنولوجيا	١٥	٥٣,٥٧	٦	٢١,٤٣	٧	٢٥,٠	-	-	٢٨	٢٠,٩
٢- أعطاء الأجانب قطع كبيرة أما المصريين منحهم قطع صغيرة حسب أمكانياتهم	-	١	١	٢٥	٣	٧٥	-	-	٤	٢,٩٠٠
٣- سعر الفدان ٥٠ سعر زهيد	٣	٥٠	٣	٥٠	-	-	-	-	٦	٤,٤٨
٤- سعر أعلى للأجانب	١٠	٤٥.٤٥	٣	١٣,٦٤	٥	٢٢,٧٥	٤	١٨.١٨	٢٢	١٦,٤٢
٥- تشجيع الإستيطان بمنح المصريين تسهيلات	٢٤	٤٢.١١	٨	١٤,٠٤	٢٣	٤٠.٣٥	٢	٣,٥١	٥٧	٤٢,٥٤
٦- تظهر أساليب جديدة فى تقسيم الأراضى	٤	٣٦.٣	٣	٢٧.٢٧	٢	١٨.١٨	٢	١٨.١٨	١١	٨,٢١
٧- الملكيات الزراعية متناسى (كبيرة)	١	١٦,٧٦	٣	٥٠,٠	٢	٣٣.٣٣	-	-	٦	٤,٤٨
المجموع	٥٧	٤٢,٥٤	٢٧	٢٠,١٥	٤٢	٣١,٣٤	٨	٥,٩٧	١٣٤	%١٠٠

كا ٢ = ٢٩,٥٧٧ عند درجات الحرية (١٨) نسبة الخطأ ٠,٤٠

جدول (٢٥)

مساحة الأراضى وأسعارها

وعودة الأسرة الممتدة كنمط أسرى

ستعود الأسرة الممتدة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
مساحات الأراضى وأسعارها	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الأفضلية منح قطع كبيرة من الأراضى لأستخدام التكنولوجيا	١٢	٤٤.٤٤	٦	٢٢.٢٢	٩	٣٣.٣٣	٢٧	٢١.٠٩
٢- أعطاء الأجانب قطع كبيرة أما المصريين منحهم قطع صغيرة حسب أمكانيتهم	٤	١٠٠	-	-	-	-	٤	٣.١٢
٣- سعر الفدان ٥٠ سعر زهيد	٣	٥٠	١	١٦.٦٧	٢	٣٣.٣٣	٦	٤.٦٩
٤- سعر أعلى للأجانب	١٥	٧٩.٩٥	٢	١٠.٥٣	٢	١٠.٥٣	١٩	١٤.٨٤
تشجيع الإستيطان بمنح المصريين تسهيلات	٣١	٦٣.٦٤	٣	٢٧.٢٧	١	٩.٠٩	١١	٨.٥٩
٦- تظهر أساليب جديدة فى تقسيم الأراضى	٧	٦٣.٦٤	٣	٢٧.٢٧	١	٩.٠٩	١١	٨.٥٩
٧- الملكيات الزراعية ستتنامى (كبيرة)	١	٢٠	٤	٨٠	-	-	٥	٣.٩١
المجموع	٧٣	٥٧.٠٣	٣٠	٢٣.٤٤	٢٥	١٩.٥٣	١٢٨	%١٠٠

ك٢ = ٢٠.٧٦٦ عند درجات الحرية (١٢) نسبة الخطا ٠.٠٥

- ولم يوافق ٧٢٪ من مجتمع البحث على ترك العملية بحسب ما يطرح من طلبات من الشركات الأجنبية والعروض المجزية التى تقدم لمصر سواء زراعية أو صناعية.
- كما ركز حوالى ٨٠٪ من مجتمع البحث على ضرورة اقتطاع نسبة كبيرة من الأرض تستثمرها الحكومة لصالح أبناء مصر وتستغلها فى تشغيل الخريجين. انظر شكل رقم (١٨).

٦- المحاصيل الأهم فى زراعتها:

- ركز الطلبة بنسبة (٣٩٪) منهم على زراعة مختلف المحاصيل التى يناسبها مناخ وبيئة المنطقة.
- كما ركز (٥٪) منهم على زراعة المحاصيل النقدية مثل (القمح، الذرة، القطن).
- أما زراعة الخضاوات والفاكهة للاستهلاك المحلى، وزراعة المحاصيل التى تصدر للخارج مثل أشجار الخشب والقطن، فقد ركز عليها ٨٪ من العينة لكل منهما.
- أما زراعة محاصيل جديدة مهجنة بالاستعانة بالخبرات المصرية ركز عليها ٤٠٪.
- ولم يوافق على زراعة النخيل لتعويض مصر ما فقدته من تمور بقطع النخيل عند بناء السد العالى إلا ٢٪ فحسب من عينة الدراسة. انظر شكل رقم (١٩).

٧- الجنس المفضل للهجرة والمحاصيل الهامة فى زراعتها:

- ركز الطلبة الذين اشترطوا للهجرة (للرجال والشباب) بنسبة ٨٢٪ من العينة على زراعة الخضراوات والفواكه للاستهلاك المحلى.
- كما ركز ٦٦٪ منهم على زراعة المحاصيل التى تناسبها مناخ المنطقة.
- كما ركز ٥٣٪ منهم على زراعة المحاصيل النقدية.
- أما الذين لم يمانعوا من هجرة النساء بمفردهن إذا كان لديهن المؤهلات المطلوبة، فركز ٣٦٪ منهم على زراعة المحاصيل التى تصدر للخارج، وهذا يتناسب مع أفكارهم المتحضرة.

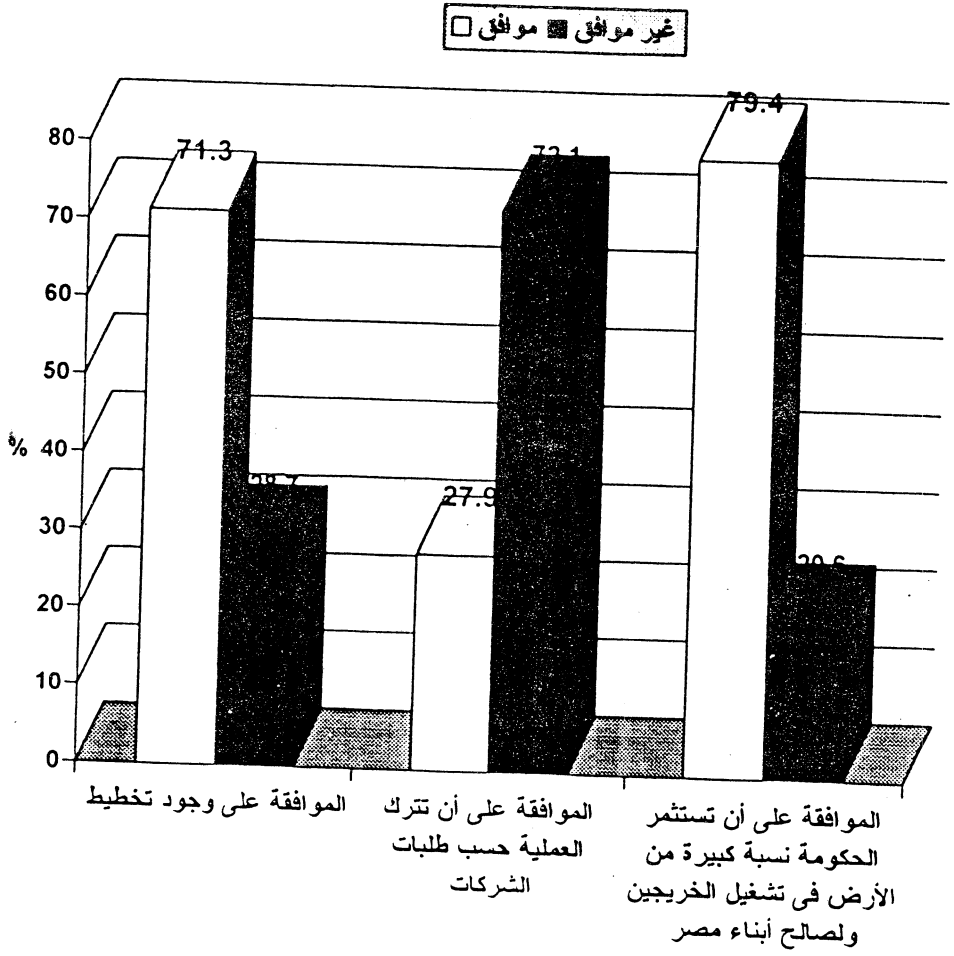

شكل (١٨): التخطيط للعمل على التوازن بين المشروعات الزراعية والصناعية

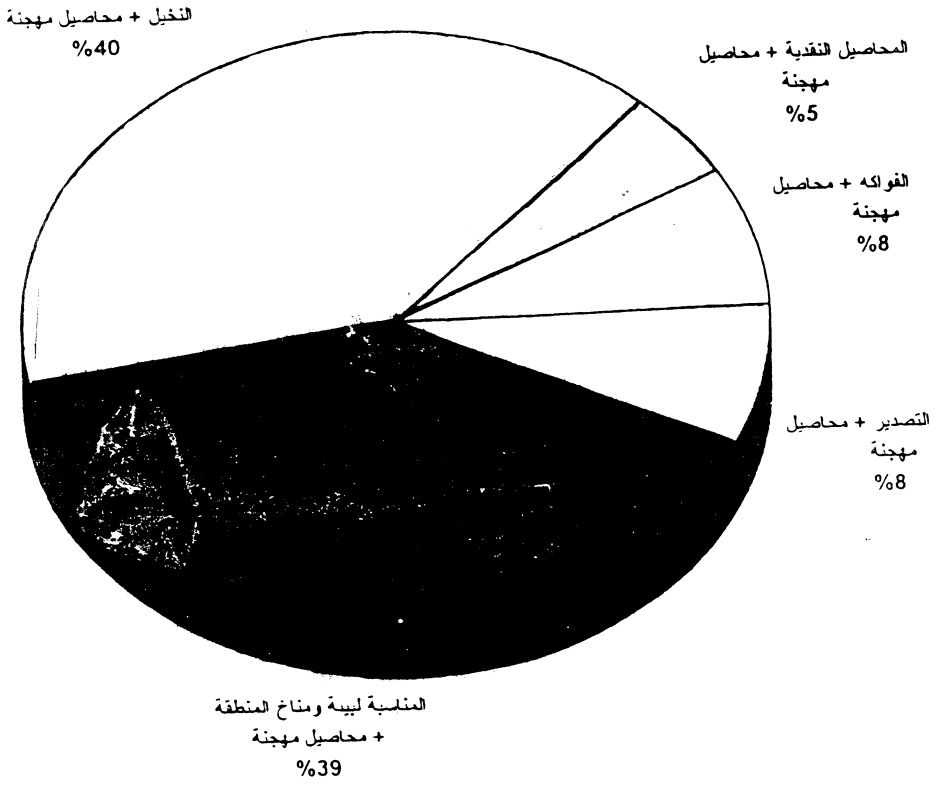

شكل (١٩): المحاصيل التى يجب زراعتها

- كذلك ركز ١٥٪ منهم على زراعة المحاصيل النقدية (القمح، الذرة، الأرز).

- أما الذين تركوا الهجرة لمن يشاء ويرغب ركزوا بنسبة ٦٧٪ منهم على زراعة النخيل لتعويض مصر ما فقدته من تمور. انظر الجدول رقم (٢٦).

سابعا - مسئولية الحكومة إنشاء البنية الأساسية (شق الترع، تمهيد الطرق، توصيل الكهرباء):

١ - لقد ركز (٨٧,٨٪) من مجتمع البحث على أن مسئولية الحكومة هى شق الترع، وتمهيد الطرق. بينما يترك للقطاع الخاص إقامة المشروعات اللازمة بتعمير جنوب الوادى فى مقابل ١٢٪ فحسب غير موافقين على ذلك. انظر الجدول رقم (٢٧).

٢ - لقد ركز على هذا الاتجاه الطلبة والطالبات بنسبة ٧٧٪، ٥٨٪ على التوالى، وكانت نسبة عدم الموافقة فى الطالبات أكثر، وبلغت ١٨٪ منهم فى مقابل ٧٪ فحسب من الطلبة. انظر الجدول رقم (٢٨).

٣ - ركز طلبة كلية الزراعة بنسبة ٧٨٪ منهم على هذا الاتجاه فى مقابل ٥٧٪ من كلية الآداب، وبلغت نسبة غير الموافقين على هذا الاتجاه من كلية الآداب، وهذا يدعم الاتجاه السابق، حيث إن نسبة الطالبات أكثر فى كلية الآداب عنها فى الزراعة. فى مقابل ٥٪ فحسب من كلية الزراعة. هذا ووجدنا هنا أن ردود إجابات كلية الزراعة أعمق وأنضج من ردود إجابات كلية الآداب. انظر الجدول رقم (٢٩).

٤ - ركز ١٠٪ من الموافقين وإلى حد ما من الذين أعمارهم ٢١ سنة فأكثر على أن مسئولية الحكومة إنشاء البنية التحتية للمشروع، بينما يترك للقطاع الخاص إقامة المشروعات اللازمة لتعمير جنوب الوادى. فى مقابل نسبة أقل وهى (٨٥٪) من الطلبة الأقل من ٢١ سنة. بمعنى أن الطلبة الراشدين يدركون مشقة وتكاليف البنية الأساسية، وأنه لن يقوم بها إلا الحكومة. انظر الجدول رقم (٣٠).

ثامنا - المشاركة الشعبية:

١ - ضرورة المشاركة الشعبية ومؤازرة كل القوى (السياسية والصناعية والزراعية والعمالية والمثقفون) الحكومة فى تنفيذ هذا المشروع الذى أصبح قضية مصير

جدول (٢٦)

الكلية وعلاقتها بالتصور بالجنس المفضل للهجرة

الجنس المفضل للهجرة	الرجال والشباب		يمنع المسنين		الأسرة بأكملها		ممكن هجرة النساء		الهجرة لمن يشاء		المجموع	
المحاصيل الهامة زراعتها	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ - الخضروات والفواكه للإستهلاك المحلى	٩	٨١,٨٢	-	-	٢	١٨,١٨	-	-	-	-	١١	٨,١٥
٢ - المحاصيل التى ستصدر للخارج مثل أشجار الخشب والقطن	٦	٤٥,٥٥	-	-	١	٩,٠٩	٤	٣٦,٣٦	-	-	١١	٨,١٥
٣ - مختلف المحاصيل التلا يناسبها مناخ وبيئة المنطقة	٣٧	٦٦,٠٧	٣	٥,٣٦	٦	١٠,٧١	٤	٧,١٤	٦	١٠,٧١	٥٦	٤١,٤٨
٤ - النخيل لتعويض مصر مافقدته من تمور (عند بناء السد العالى وقطع النخيل)	١	٣٣,٣٣	-	-	-	-	-	-	٢	٦٦,٦٧	٣	٢,٢٢
٥ - المحاصيل النقدية مثل (القمح - الذرة - القطن)	٢٥	٥٣,١٩	-	-	٦	١٢,٧٧	٧	١٤,٨٩	٩	١٩,١٥	٤٧	٣٤,٨١
٦ - زراعة محاصيل جديدة مهجنة بالإستعانة بالخبرات الأجنبية	٢	٢٨,٥٧	-	-	-	-	١	١٤,٢٩	٤	٥٧,١٤	٧	٥,١٩
المجموع	٨٠	٥٩,٢٦	٣	٢,٢٢	١٥	١١,١١	١٦	١١,٨٥	٢١	١٥,٥٦	١٣٥	%١٠٠

كا ٢ = ٣٥,٣٣٤ عند درجات الحرية (٢٠) نسبة الخطأ ٠,٠١

جدول (٢٧)

مسئولية الحكومة أنشاء البنية الأساسية الترعة – تمهيد الطرق

توصيل الكهرباء

بينما يترك للقطاع الخاص أقامة المشروعات اللازمة لتعمير جنوب الوادى

مسئولية الحكومة شق الترعة – تمهيد الطرق يترك للقطاع الخاص أقامة المشروعات	العدد	النسبة المئوية
موافق	٩٠	٦٨,٧
إلى حدما	٢٥	١٩,١
غير موافق	١٦	١٢,٢
المجموع	١٣١	١٠٠%

جدول (٢٨)

مسئولية الحكومة والجنس (ذكور – إناث)

مسئولية الحكومة أنشاء البنية الأساسية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
الجنس	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	٥٥	٧٧,٤٦	١١	١٥,٤٩	٥	٧,٠٤	٧١	٥٤,٢
إناث	٣٥	٥٨,٣٣	١٤	٢٣,٣٣	١١	١٨,٣٣	٦٠	٤٥,٨٠
المجموع	٩٠	٦٨,٧٠	٢٥	١٩,٠٨	١٦	١٢,٢١	١٣١	%١٠٠

ك٢ = ٦,١٧٤ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطا ٠,٠٤

جدول (٢٩)

الكلية ومسئولية الحكومة

مسئولية الحكومة أنشاء البنية الأساسية والقطاع الخاص إقامة المشروعات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
الكلية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الآداب	٣٣	٥٦,٩٠	١٣	٢٢,٤١	١٢	٢٠,٦٩	٥٨	٤٤,٢٧
الزراعة	٥٧	٧٨,٠٨	١٢	١٦,٤٤	١٤	٥,٤٨	٧٣	٥٥,٧٣
المجموع	٩٠	٦٨,٧٠	٢٥	١٩,٠٨	١٦	١٢,٢١	١٣١	%١٠٠

ك٢ = ٨,٨٣٨ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطا ٠,٠١

جدول (٣٠)

السن ومسئولية الحكومة

مسئولية الحكومة أنشاء البنية التحتية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ٢١ سنة	٧٠	٦٤,٢٢	٢٣	٢١,١٠	١٦	١٤,٦٨	١٠٩	٨٣,٢١
٢١ سنة فأكثر	٢٠	٩٠,٩١	٢	٩,٠٩	-	-	٢٢	١٦,٧٩
المجموع	٩٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٦	١٠٠	١٣١	%١٠٠

ك٢ = ٦,٥١١ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطا ٠,٠٣

- وافق على ذلك ٩٩,٢٪ من مجتمع الدراسة. انظر الجدول رقم (٣١).

٢ - ركز على ضرورة المشاركة الشعبية لتنفيذ المشروع ٩٢٪ من الطلبة الذين مهنة الأب ليس لها علاقة بالعمل الزراعى (غير زراعى) فى مقابل ٧٩٪ من الطلبة الذين يمتهنون آبائهم الزراعة (زراعى).

- كما أن غير الموافقين على هذا الاتجاه ٢١٪ من الطلبة الذين يعملون آبائهم بالزراعة.

- ولعل ذلك نابع من أن الطلبة الذين يعمل آباؤهم بالزراعة يدركون أنه من الممكن أن يعتمدون فى الزراعة على الآبار الجوفية مياه الصرف الصحى. انظر الجدول رقم (٣٢).

٣ - ركز ٩٧٪ من الطالبات على ضرورة المشاركة الشعبية فى مقابل نسبة أقل من الطلبة ٨٤,٥٪.

- كذلك نسبة غير الموافقين من الطالبات ١٦٪ فى مقابل ٣٪ فحسب من الطلبة.

- ولعل ذلك نابع من أن الطالبات البعض منهم لا يستطيع الهجرة إلى توشكى بسبب عدم موافقة الأهل والعادات والتقاليد. انظر الجدول رقم (٣٣).

تاسعا - تصور المجتمع الجديد:

تتناول هذه الفقرة التصور للمجتمع الجديد فى توشكى لدى الشباب مجتمع الدراسة، وهو تصور لمجتمع متكامل وفاضل ولعله المدينة الفاضلة لمصر فى القرن الحادى والعشرين.

١ - مجتمع مبنى على تقارب الطبقات ليس به من يملك ومن لا يملك:

- لقد ركز أكثر من نصف مجتمع الدراسة ٥٣,٤٪ على هذا لاتجاه وأكثر من ثلث العينة (٣٣,٨٪) إلى حد ما، بمعنى أنه وافق على هذا لاتجاه (موافق وإلى حد ما) ٨٧٪ من مجتمع الدراسة فى مقابل ١٣٪ فحسب غير موافقين. انظر الجدول رقم (٣٤).

- وبمناقشة هذا التصور مع الطلبة الذين ينتمون إلى آباء لهم صلة بمهنة الزراعة نجد نسبة الوافقة عالية، حيث وافق على ذلك (٧٨٪) منهم. ولعل ذلك بسبب

جدول (٣١)

ضرورة المشاركة الشعبية ومؤازرة كل القوى السياسة والصناعية والزراعية والعمالية والمثقفون الحكومة فى تنفيذ هذا المشروع الذى أصبح قضية مصير

ضرورة المشاركة الشعبية فى تنفيذ هذا المشروع	العدد	النسبة المئوية
موافق	١١٧	٩٠,٠
إلى حدما	١٢	٩,٢
غير موافق	١	٠,٨
المجموع	١٣٠	%١٠٠

جدول (٣٢)

مهنة والمشاركة الشعبية

مؤزارة الحكومة	موافق		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مهنة الأب	٩٨	٩٢,٤٥	٨	٧,٥٥	١٠٦	٨١,٥٤
غير زراعى	١٩	٧٩,١٧	٥	٢٠,٨٣	٢٤	١٨,٤٦
زراعى	١١٧	٩٠	١٣	١٠	١٣٠	%١٠٠
المجموع						

ك٢ = ٣,٨٣٨ عند درجات الحرية (١) نسبة الخطا ٠,٠٥

جدول (٣٣)

الجنس (ذكور وإناث) والمشاركة الشعبية

ضرورة المشاركة فى تنفيذ المشروع	موافق		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	٦٠	٨٤,٥١	١١	١٥,٤٩	٧١	٥٤,٦٢
ذكور	٥٧	٦٩,٦١	٢	٣,٣٩	٥٩	٤٥,٣٨
إناث	١١٧	٩٠	١٣	١٠	١٣٠	%١٠٠
المجموع						

ك٢ = ٥,٢٥٤ عند درجات الحرية (١) نسبة الخطا ٠,٠٢

جدول (٣٤)

تصور المجتمع مبنى على تقارب الطبقات

مجتمع مبنى على تقارب الطبقات ليس به من يملك ومن لايملك	العدد	النسبة المئوية
موافق	٧١	٥٣,٤
إلى حدما	٤٥	٣٣,٨
غير موافق	١٧	١٢,٨
المجموع	١٣٣	%١٠٠

الإدارك بالعائد المثمر الذى ستجنيه المشروعات الزراعية فى توشكى، فى حين أن نسبة أقل تصل إلى ٤٨٪ من الطلبة الذين ينتمون إلى آباء (غير زراعيين).

- وفى المقابل نجد أن نسبة غير الموافقين على هذا الاتجاه يكثر عند الطلبة الذين ينتمون إلى آباء غير زراعيين بنسبة ١٤٪ فى حين أن الطلبة الذين ينتمون إلى آباء زراعيين تقل نسبة عدم الموافقة، وتصل إلى ٨٪ منهم فحسب، وهذا إن دل على شىء فيدل على أن الطلبة الذين ينتمون إلى آباء زراعيين يدركون بدرجة أقوى قيمة المشروعات الزراعية فى توشكى، كما أشرت. انظر الجدول رقم (٣٥).

- وبمناقشة تصور المجتمع مبنى على تقارب الطبقات نجد أن الموافقين على هذا الاتجاه هم الطلبة الذين اشترطوا شروط معينة لتمليك الأراضى مثل اشتراط أن تظهر أساليب جديدة فى نظام تقسيم الأراضى بتوفير مساحات مختلفة تبعا للإمكانيات المتاحة لدى الأفراد، وذلك بنسبة ٧٣٪ منهم، كذلك اشترطوا أن الأفضلية منح قطع كبيرة لاستخدام التكنولوجيا بنسبة ٦٩٪ منهم، كذلك ركزوا على أعلى للأجانب عنه للمصريين بنسبة ٦٢٪ منهم.

- فى مقابل ١٣ غير موافقين على هذا التصور الفاضل للمجتمع الجديد، هذا ولم تكن اشتراطاتهم لتمليك الأرض بنسبة قوية، بل كانت إجابتهم ليست متحمسة مثل المجموعة الأولى التى تتصور أرض الأحلام ليس بها من يملك ومن لا يملك. انظر الجدول رقم (٣٦).

٢- مجتمع ليس به بطالة أو فقر (الكل يعمل يجد ما يسد رمقه):

- ونجد أن كل مجتمع الدراسة تصوروا هذا الاتجاه بنسبة ٩٧,٩٪ منهم فى مقابل ٢,٣٪ فحسب لم يتصوروا هذا الحلم. انظر الجدول رقم (٣٧).

- ونجد أن طلبة كلية الزراعة يوافقون أو إلى حد ما على هذا التصور بنسبة ٩٣٪ منهم، فى مقابل ٦٩٪ من طلبة كلية الآداب بمعنى أن معظم طلبة كلية الزراعة يرون توشكى هى فعلا أرض الأحلام بالنسبة لهم.

- ونجد أن نسبة غير الموافقين على هذا الاتجاه تزيد من طلبة كلية الآداب، حيث يمثل الرفض ثلث عددهم (٣٠,٥٪) منهم فى مقابل ٧٪ فحسب غير موافقين من كلية الزراعة. انظر الجدول رقم (٣٨).

جدول (٣٥)

مهنة الأب وتصور المجتمع

مجتمع مبنى على تقارب الطبقات

مجتمع مبنى على تقارب الطبقات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مهنة الأب	٥٣	٤٨,١٨	٤٢	١٣,٤٦	١٥	١٣,٦٤	١١٠٠	٨٢,٧١
غير زراعى	١٨	٧٨,٢٦	٣	١٣,٠٤	٢	٨,٧٠	٢٣	١٧,٢٩
زراعى	٧١	٥٣,٣٨	٤٥	٣٣,٨٣	١٧	١٢,٧٨	١٣٣	%١٠٠
المجموع								

ك٢ = ٧,١٤٠ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطا ٠,٠٢

جدول (٣٦)

مساحة الأراضى وأسعارها

وإن المجتمع سيكون مبنى على تقارب الطبقات

مجتمع مبنى على تقارب الطبقات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
مساحات الأراضى وأسعارها	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الأفضلية منح قطع كبيرة من الأراضى لأستخدام التكنولوجيا	١٨	٦٩,٣٢	٤	١٥,٣٨	٤	١٥,٣٨	٢٦	١٩,٨٥
٢- أعطاء الأجانب قطع كبيرة أما المصريين منحهم قطع صغيرة حسب أمكانيتهم	١	٢٥	٢	٥٠	١	٢٥	٤	٣,٠٥
٣- سعر الفدان ٥٠ سعر زهيد	٥	٨٣,٣٣	١	١٦,٦٧	–	–	٦	٤,٥٨
٤- سعر أعلى للأجانب	١٣	٦١,٩	٤	١٩,٠٥	٤	١٩,٠٥	٢١	١٦,٠٣
٥- منح المصريين أراضى بتسهيلات	٢٣	٤٠,٣٥	٢٨	٤٩,١٢	٦	١٠,٥٣	٥٧	٤٣,٥١
٦- ستظهر أساليب جديدة للتقسيم	٨	٣٣.٣٣	٤	٦٦,٦٧	–	–	٦	٤,٥٨
٧- الملكيات الزراعية ستتنامى	٢	٣٣.٣٣	٤	٦٦,٦٧	–	–	٦	٤,٥٨
المجموع	٧٠	٥٣.٤٤	٤٥	٣٤,٣٥	١٦	١٢,٢١	١٣١	%١٠٠

ك٢ = ٢٠,٦٥٨ عند درجات الحرية (١٢) نسبة الخطا ٠,٠٥

جدول (٣٧)

المجتمع الجديد ليس به بطالة أو فقر

مجتمع ليس به بطالة أو فقر (الكل يعمل)	العدد	النسبة المئوية
موافق	١٠٠	٨٢,٧
إلى حدما	٢٠	١٥
غير موافق	٣	٢,٣
المجموع	١٣٣	%١٠٠

جدول (٣٨)

الكلية وعلاقتها بتصور المجتمع

ليس به بطاله أو فقر (سيكون مجتمع الكل يعمل ويجد)

تصور المجتمع ليس به بطالة	موافق		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الكلية	٤١	٦٩,٤٩	١٨	٣٠,٥١	٥٩	٤٤,٣٦
الآداب	٦٩	٩٣,٢٤	٥	٦,٧٦	٧٤	٥٥,٦٤
الزراعة	١١٠	٨٢.٧١	٢٣	١٧,٢٩	١٣٣	%١٠٠
المجموع						

كا٢ = ١٢,٩٤٨ عند درجات الحرية (١)

- كما نجد أن نسبة الطلبة (الذكور) الموافقين على هذا التصور تبلغ ٩٢٪ منهم يؤيدون هذا التصور فى مقابل ٧٢٪ من الطالبات، وهذا يدل على أن الطلبة لعلهم يجدون فى توشكى الحلم الذى ينتظرهم للعمل وتوفر لقمة العيش، وهو مطلب حيوى وأساسى بالنسبة للرجال، الذين يعولون أسرهم. انظر الجدول رقم (٣٩).

- كما نجد أن الطلبة الذين ينتمون إلى آباء لهم صلة بمهنة الزراعة يتصورون هذا المجتمع الذى ليس به بطالة أو فقر بنسبة ٩٥٪ منهم فى مقابل ٨٠٪ وهى نسبة أقل للطلبة الذين ينتمون إلى آباء ليس لهم صلة بمهنة الزراعة. انظر الجدول رقم (٤٠).

- وبمناقشة هذا التصور فى علاقته بأساليب مشاركة المستثمرين نجد أن العلاقة قوية، حيث ركز الموافقين على هذا التصور على تأجير الأراضى للأفراد وللفلاحين البسطاء تمليك لشركات مشتركة، تمليك لأفراد (لمن يعمرها) من الفلاحين المقتدرين ذلك بنسبة ٧٥٪، ٧٥٪، ٧٢٪ على التوالى. هذا ولم يوافق أى فرد منهم على تمليك الأرض لشركات غير مصرية، فى مقابل ذلك نجد أن غير الموافقين على تصور المجتمع بهذه الصورة التى يختفي فيها ثالوث الفقر والجهل والمرض لا يوافقون على بيع الأراضى لشركات مصرية أو لشركات مشتركة، بل يوافق حالة واحدة وهى الوحيدة التى اشترطت التمليك لشركات غير مصرية. انظر الجدول رقم (٤١).

٣- مجتمع يختفى فيه الإرهاب:

- ركز معظم مجتمع البحث على هذا الاتجاه بنسبة ٨٨,٦٪ فى مقابل ١,٥٪ فحسب. انظر شكل رقم (٢٠ أ) مواصفات المجتمع الجديد.

- ونجد أن نسبة الطلبة المقيمين فى (قرية) موافقون بنسبة ٩٦٪ منهم وهى أكبر من نسبة الموافقين من الطلبة المقيمين فى المدينة حيث مثلت (٧٨,٥٪) منهم.

- كما نجد أن نسبة غير الموافقين على اختفاء الإرهاب من المجتمع الجديد فى توشكى تصل إلى ٢٢٪ منهم من المقيمين فى المدينة.

- ولعل ذلك نابع من منطلق أحداث الإرهاب التى تحدث فى المدن، وخاصة القاهرة وبنسبة كبيرة عن الريف. انظر الجدول رقم (٤٢).

جدول (٣٩)

الجنس وعلاقة تصور المجتمع ليس به بطاقة أو فقر

ليس به بطالة أو فقر الكل يعمل	موافق		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس						
ذكر	٦٦	٩١,٦٧	٦	٨,٣٣	٧٢	٥٤,١٤
إناث	٤٤	٧٢,١٣	١٧	٢٧,٨٧	٦١	٤٥,٨٦
المجموع	١١٠	٨٢,٧١	٢٣	١٧,٢٩	١٣٣	%١٠٠

كا٢ = ٨,٨١١ عند درجات الحرية (١) نسبة الخطأ ٠,٠٠٣

جدول (٤٠)

مهنة الأب وعلاقة تصور المجتمع ليس به بطاقة أو فقر

مجتمع ليس به بطالة أو فقر	موافق		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مهنة الأب						
غير زراعى	٨٨	٨٠	٢٢	٢٠	١١٠	٨٢,٧١
زراعى	٢٢	٩٥	١	٤,٣٥	٢٣	٧١,٢٩
المجموع	١١٠	٨٢,٧١	٢٣	١٧,٢٩	١٣٣	%١٠٠

جدول (٤١)

العلاقة بين أساليب مشاركة المستثمرين

وبين التصور للمجتمع بأنه ينتفى فيه ثالوث (الفقر - الجهل - المرض)

ينتفى فيه الفقر - الجهل - المرض	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
أساليب مشاركة المستثمرين	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- تمليك لشركات غير مصرية	-	-	-	-	١	١٠٠	١	٠,٨٤
٢- تمليك لشركات مصرية	٤	١٠٠	-	-	-	-	٤	٣,٣٦
٣- تمليك أفراد	٣٩	٧٢,٢٢	٩	١٦,٦٧	٦	١١,١١	٥٤	٤٥,٣٨
٤- تأجير الأفراد	٢٧	٧٥	٦	١٦,٦٧	٣	٨,٣٣	٣٦	٣٠,٢٥
٥- تمليك شركات مشتركة	١٨	٧٥	٦	٢٥	-	-	٢٤	٢٠,١٧
المجموع	٨٨	٧٣,٩٥	٢١	١٧,٦٥	١٠	٨,٤٠	١١٩	%١٠٠

ك٢ = ١٥,٦١٢ عند درجات الحرية (٨)

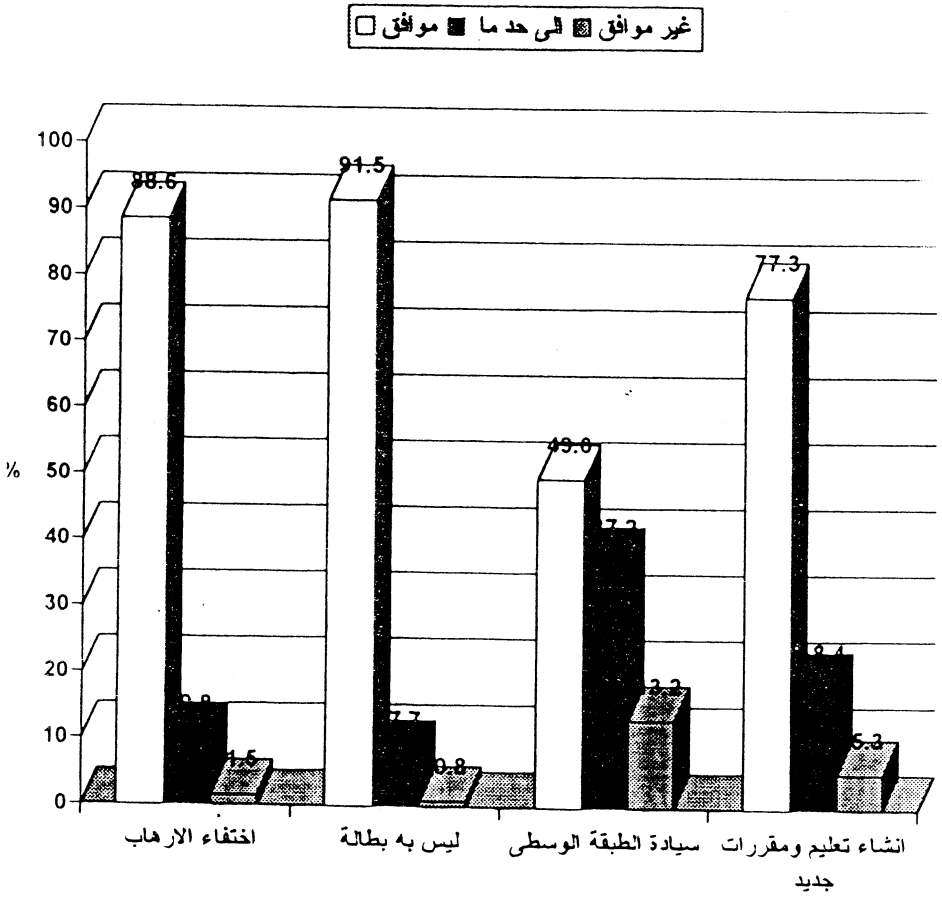

شكل (٢٠-أ): مواصفات المجتمع الجديد

جدول (٤٢)

العلاقة بين مكان الإقامة وبين تصور المجتمع يختفى فيه الأرهاب

يختفى الأرهاب فى المجتمع الجديد	موافق		غير موافق		المجموع	
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%
قرية	٧١	٩٥.٩٥	٣	٤,٠٥	٧٤	٥٦,٩٢
مدينة	٤٤	٧٨.٥٧	١٢	٢١.٤٣	٥٦	٤٣,٠٨
المجموع	١١٥	٨٨.٤٦	١٥	١١.٥٤	١٣٠	%١٠٠

كا٢ = ٩,٤٢٨ عند درجات الحرية (١)

- وركز الطلبة بنسبة ١٠٠٪ الذين ينتمون إلى آباء لهم صلة بالزراعة فى مقابل ٨٦٪ من الطلبة الذين ينتمون إلى اباء غير زراعيين. وهذا يدعم الاتجاه السابق من أن الزرعيين والذين يعيشون فى قرى الدلتا حيث لا يوجد إرهاب فى القرى ولا يشعرون بالعمليات الإرهابية السوداء التى تحدث عادة فى المدن المكدسة بالناس. انظر الجدول رقم (٤٣).

- كما وافق على هذا التصور ٩٤,٥٪ من طلبة كلية الزراعة، وفى مقابل ٨١٪ من طلبة الآداب، والعكس صحيح، حيث كانت نسبة الرفض لهذا الاتجاه أكثر من طلبة كلية الآداب، حيث بلغت ١٩٪ منهم فى مقابل ٥٪ فحسب من طلبة الزراعة. انظر الجدول رقم (٤٤).

٤ـ مجتمع يسود فيه استخدامات العلم والتكنولوجيا فى الزراعة والصناعة:

- وركز على هذا التصور ٩٩,٢٪ من مجتمع الدراسة فى مقابل نسبة لا تذكر وهى ٨, ٠٪ منهم. انظر شكل رقم (٢٠ أ) مواصفات المجتمع الجديد.

- ونجد نسبة الموافقة على هذا الاتجاه تصل إلى ٩٦٪ من طلبة كلية الزراعة فى مقابل ٥٩٪ فقط من طلبة كلية الآداب، والعكس صحيح، نسبة الرفضين لهذا التصور تصل إلى ١٤٪ من مجموعة طلبة الآداب فى مقابل ٤٪ فحسب من طلبة كلية الزراعة. انظر الجدول رقم (٤٥).

- إن الفئة العمرية لعبت دورا كبيرا فى ردود الإجابات، ونجد أن الفئة العمرية (٢١ سنة فأكثر) بأكملها وافقت على التصور الذى مفاده استخدام العلم والتكنولوجيا فى الزراعة والصناعة فى هذا المجتمع الجديد توشكى.

- فى مقابل ٩٠٪ من مجموع الفئة العمرية (أقل من ٢١ سنة). انظر الجدول رقم (٤٦).

- بالمثل نجد أن الطلبة بنسبة ١٠٠٪ الذين ينتمون إلى آباء (زراعيين) موافقين على هذا التصور فى مقابل ٨٩٪ من مجموع الطلبة الذين ينتمون إلى آباء غير زراعيين، حيث ١٠٪ من هذه المجموعة رفض هذا الاتجاه. انظر الجدول رقم (٤٧).

جدول (٤٣)

العلاقة بين مهنة الأب (غير زراعى - زراعى)
وبين تصور المجتمع يختفى فيه الأرهاب

المجتمع يختفى فيـــه الأرهاب	موافق		غير موافق		المجموع	
مهنة الأب	ك	%	ك	%	ك	%
غير زراعى	٩٣	٨٦,١١	١٥	١٣,٨٩	١٠٨	٨١,٨٢
زراعى	٢٤	١٠٠	-	-	٢٤	١٨,١٨
المجموع	١١٧	٨٨,٦٤	١٥	١١,٣٦	١٣٢	%١٠٠

كا٢ = ٩,٤٢٨ عند درجات الحرية (١) نسبة الخطأ ٠,٠٥

جدول (٤٤)

العلاقة بين الكلية
وبين تصور المجتمع يختفى فيه الأرهاب

المجتمع يختفى فيـــه الأرهاب	موافق		غير موافق		المجموع	
الكلية	ك	%	ك	%	ك	%
آداب	٤٧	٨١,٠٣	١١	١٨,٩٧	٥٨	٤٣,٩٤
زراعة	٧٠	٩٤,٥٩	٤	٥,٤١	٧٤	٤٦,٠٦
المجموع	١١٧	٨٨,٦٤	١٥	١١,٣٦	١٣٢	%١٠٠

كا٢ = ٥,٩٣٦ عند درجات الحرية (١) نسبة الخطأ ٠,٠١

جدول (٤٥)

الكلية وعلاقتها بتصور المجتمع يسود فيه
استخدامات العلم والتكنولوجيا فى الزراعة والصناعة

استخدام العلم والتكنولوجيا	موافق		غير موافق		المجموع	
الكلية	ك	%	ك	%	ك	%
آداب	٤٩	٥٨,٩٦	٨	١٤,٠٤	٥٧	٤٣,٨٥
زراعة	٧٠	٩٥,٨٩	٣	٤,١١	٧٣	٥٦,١٥
المجموع	١١٩	٩١,٥٤	١١	٨,٤٦	١٣٠	%١٠٠

كا٢ = ٥,٩٣٦ عند درجات الحرية (١) نسبة الخطأ ٠,٠١

جدول (٤٦)

السن وعلاقتها بتصور المجتمع يسود فيه استخدامات العلم والتكنولوجيا فى الزراعة والصنعة

سيادة العلم التكنولوجى فى الزراعة والصناعة	موافق		غير موافق		المجموع	
السن	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ٢١ سنة	٩٧	٨٩,٨١	١١	١٠,١٩	١٠٨	٨٣,٠٨
٢١ سنة فأكثر	٢٢	١٦,٩٢	-	-	٢٢	١٦,٩٢
المجموع	١١٩	٩١,٥٤	١١	٨,٤٦	١٣٠	%١٠٠

كا٢ = ٤,٢٨١ عند درجات الحرية (١) نسبة الخطأ ٠,٠٣

جدول (٤٧)

لعلاقة بين مهنة الأب وبين تصور المجتمع يسود فيه استخدامات العل والتكنولوجيا استخدامات العلم والتكنولوجيا فى الزراعة والصناعة

سيادة العلم التكنولوجى فى الزراعة والصناعة	موافق		غير موافق		المجموع	
مهنة الأب	ك	%	ك	%	ك	%
غير زراعى	٩٦	٨٩,٧٢	١١	١٠,٢٨	١٠٧	٨٢,٣١
زراعى	٢٣	١٠٠	-	-	٢٣	١٧,٦٩
المجموع	١١٩	٩١,٥٤	١١	٨,٤٦	١٣٠	%١٠٠

كا٢ = ٢,٥٨٣ عند درجات الحرية (١) نسبة الخطأ ٠,٠٣

٥ ـ سيادة الطبقة الوسطى فى الهرم والسلم الاجتماعى بالنسبة للدخل والاستفادة من المثقفين:

ـ ركز على هذا الاتجاه ٨٧٪ موافق وإلى حد ما من مجتمع الدراسة فى مقابل ١٣٪ فحسب الرافضين له. انظر شكل رقم (٢٠ـأ) مواصفات المجتمع الجديد.

ـ نجد أن ٥٨٪ من الطلبة المقيمين بالقرى يوافقون على هذا التصور، وهو سيادة الطبقة الوسطى فى الهرم والسلم الاجتماعى بالنسبة للدخل فى مقابل ٣٦٪ فحسب من الطلبة المقيمين بالمدينة، فى المقابل نجد أن نسبة الرفض فى طلبة المدينة تصل إلى ١٨٪ لهذا الاتجاه فى مقابل ١٠٪ فحسب من الطلبة القرويين.

ـ ولعل ذلك يفسر طموح أهل القرى والفلاحين فى الحراك الاجتماعى والتسلق الطبقى والحراك من الطبقة (دنيا ـ دنيا) إلى (دنيا ـ وسطى)، حيث إن الطبقة الوسطى عادة تتدرج من أعماق الريف المكافح الذى يجد التعليم وسيلة للحراك، ولعل المثقفون يخرجون عادة من عباءة الطبقة الوسطى. انظر الجدول رقم (٤٨).

ـ وهناك علاقة طردية على جانب كبير من الأهمية، حيث نجد إن الطلاب الذين يتصورون المجتمع متكاملا وفاضلا ووافقوا على كل ما قيل عنه من فضائل، وافقوا على سيادة الطبقة الوسطى فى الهرم والسلم الاجتماعى بنسبة (٥٧٪) منهم. كذلك الطلبة الذين وافقوا على كل ما فى المجتمع من فضائل وتكامل ما عدا ظهور أشكال أخرى من الجريمة، وافقوا على سيادة الطبقة الوسطى بنسبة ٨٠٪ منهم، وأيضا الطلبة الذين وافقوا على تكامل المجتمع ما عدا ظهور أشكال أخرى من الجريمة، ظهور أمراض جديدة يصاب بها الإنسان ووافقوا على سيادة الطبقة الوسطى بنسبة (٤٧٪) منهم.

ـ وهذا لعله يفسر أهمية الطبقة الوسطى وتوقعات الشباب منها، ومن قيادة أرض الأحلام التى تبنى بواسطة المثقفون من هذه الطبقة، وهى التى قادت من قبل ثورة يوليو وأحدثت النهضة فى الشعب المصرى، وقاومت كل العقبات السابقة. وهى التى أعطت للفلاحين وللضعفاء حقوقها وساوت بين ابن الفلاح وابن الباشا فى التعليم، وتسلق السلم الطبقى، وإن كان هذا الهرم قد اختل أيضا فى الآونة الأخيرة. انظر الجدول رقم (٤٩).

جدول (٤٨)

العلاقة بين مكان الأقامة وتصور المجتمع الجديد

تسوده الطبقة الوسطى بالنسبة للدخل والإستفادة من المثقفين

سيادة الطبقة الوسطى	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قرية	٤٢	٥٨,٣٣	٢٣	٣١,٩٤	٧	٩,٧٢	٧٢	٥٦,٦٩
مدينة	٢٠	٣٦٣٦	٢٥	٤٥.٤٥	١٠	١٨.١٨	٥٥	٤٣,٣١
المجموع	٦٢	٤٨,٨٢	٤٨	٣٧,٨٠	١٧	١٣,٣٩	١٢٧	%١٠٠

ك٢ = ٦,٢٥٦ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطأ ٠,٠٤

جدول (٤٩)

العلاقة بين تصور المجتمع وسيادة الطبقة الوسطى

سيادة الطبقة الوسطى فى الهرم والسلم الإجتماعى	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
تصور المجتمع الجديد	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الذين تصورا المجتمع فاضل ووافقا على كل ماجاء به	١٢	٥٧,١٤	٨	٣٨,١	١	٤,٧٦	٢١	٢٠
٢- وافقوا على كل شئ ماعدا تقارب الطبقات	١	٢٠	١	٢٠	٣	٦٠	٥	٤,٧٦
٣- وافقوا على كل شئ ماعدا ظهور أشكال أخرى من الجريمة	١٢	٨٠	٣	٢٠	-	-	١٥	١٤,٢٩
٤- وافقوا على كل شئ ماعدا ظهور أمراض جديدة يصاب بها الإنسان	١	١٦,٦٧	٤	٦٦,٦٧	١	١٦,٦٧	٦	٥,٧١
٥- متكامل ماعدا ظهور أشكال أخرى من الجريمة وظهور أمراض جديدة يصاب بها الإنسان	٦	٤٧,١٧	٢٢	٥١			٥٣	٥٠,٤٨
٦- متكامل ماعدا إختفاء إختفاء ثالوث التخلف (الجهل - الفقر - المرض) وأيضا لم يوفقوا على ظهور أشكال جديدة من الأمراض يصاب بها الإنسان							٥	٤,٧٦
المجموع	٥٢	٤٩,٥٢	٤١	٣٩,٠٥	١٢	١١,٤٣	١٠٥	%١٠٠

ك٢ = ٢٨,٨١٢ عند درجات الحرية (١٠) نسبة الخطأ ٠,١

٦ـ إنشاء تعليم جديد ومناهج ومقررات جديدة تتناسب مع طبيعة المجتمع الجديد يقوم به مدرسون أكفاء:

ـ ركز على هذا الاتجاه (٧٧,٣٪) من مجتمع الدراسة فى مقابل ٦,٣٪ فحسب غير موافقين على ذلك. انظر شكل رقم (٢٠ـأ) مواصفات المجتمع الجديد.

ـ لقد وافق إلى حد ما على إنشاء تعليم جديد ومناهج ومقررات جديدة تتناسب مع طبيعة المجتمع الجديد ١٠٠٪ من الفئة الدخلية أقل من ٢٠٠ جنيه فى الشهر، وتقل نسب الموافقة وإلى حد ما فى الفئات الدخلية من (٢٠٠ إلى أقل من ٥٠٠) جنيه فى الشهر، ومن (٥٠٠ ـ ٩٠٠) فى الشهر حيث تصل إلى ٩٠٪، ٩٦٪ على التوالى.

ـ كما نجد أن الفئة الدخلية الأكثر اعتراضا، حيث يمثل ١٠٪ منهم هى الفئة الدخلية من (٢٠٠ إلى أقل من ٥٠٠) جنيه وهى الفئة الدخلية الوسطى والتى قد أرست دعائمهما فى المجتمع ولا تريد تغير موازينها ومكانتها أو اهتزازها فى المجتمع بإيجاد تعليم آخر جديد. انظر الجدول رقم (٥٠).

٧ـ التأثير والتأثر بالانتشار بين المصريين والأجانب خاصة فى الثقافة المادية (اللهجة، طرز الملابس، عادات الطعام، استخدام التكنولوجيا):

ـ لقد وافق ٣٠,٨٪ من مجتمع الدراسة على ذلك، وإلى حد ما ٣٢٪، أما غير الموافقين فبلغت نسبتهم ٣٧٪ من مجتمع الدراسة.

ـ هذا يدعم اتجاه المقابلة التى قامت بها المؤلفة لبعض أساتذة كلية زراعة مشتهر، وكان رأيهم فى هذا الصدد: «إن المصريين يؤثرون ولا يتأثروا بأحد». انظر شكل رقم (٢٠ـب) مواصفات المجتمع الجديد.

ـ ونجد أن طلبة كلية الزراعة يوافقون على أنه يسود التأثير والتأثر بالانتشار الثقافى بين المصريين والأجانب، وأيد ذلك ٤١٪ منهم، فى مقابل ١٧,٥٪ فحسب من طلبة كلية الآداب.

ـ وبالنسبة للاتجاه الرافض لهذا التصور نجد أن طلبة كلية الآداب كانت نسبة الرفض أقوى، حيث مثلت ٤٧٪ منهم. انظر الجدول رقم (٥١).

ـ نجد أن الموافقين على التأثير والتأثر بالانتشار الثقافى هم الطلبة المشترطين تمليك الأراضى لشركات مشتركة بنسبة ٣١٪ منهم، أو تمليك الأفراد لمن يعمرها من الفلاحين المقتدرين أو تأجيرها للفلاحين البسطاء المصريين بنسب أقل. فى

جدول (٥٠)

دخل الأسرة وعلاقته بتصور إنشاء تعليم جديد ومناهج ومقررات تتناسب مع طبيعة المجتمع الجديد يقوم به مدرسون أكفاء

إنشاء تعليم جديد	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
دخل الأسرة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ٢٠٠ جنيه	٤١	٨٢,٠	٩	١٨,٠	–	–	٥٠	٣٧,٨٨
من ٢٠٠ – ٥٠٠	٣٨	٦٥,٥٢	١٤	٢٤,١٤	٦	١٠,٣٤	٥٨	٤٣,٤٩
أكثر من ٥٠٠ – ٩٠٠	٢٣	٩٥,٨٣	–	–	١	٤,١٧	٢٤	١٨.١٨
المجموع	١٠٢	٧٧,٢٧	٢٣	١٧,٤٢	٧	٥,٣٠	١٣٢	%١٠٠

كا٢ = ١٣,٤٣٤ عند درجات الحرية (٤) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠١

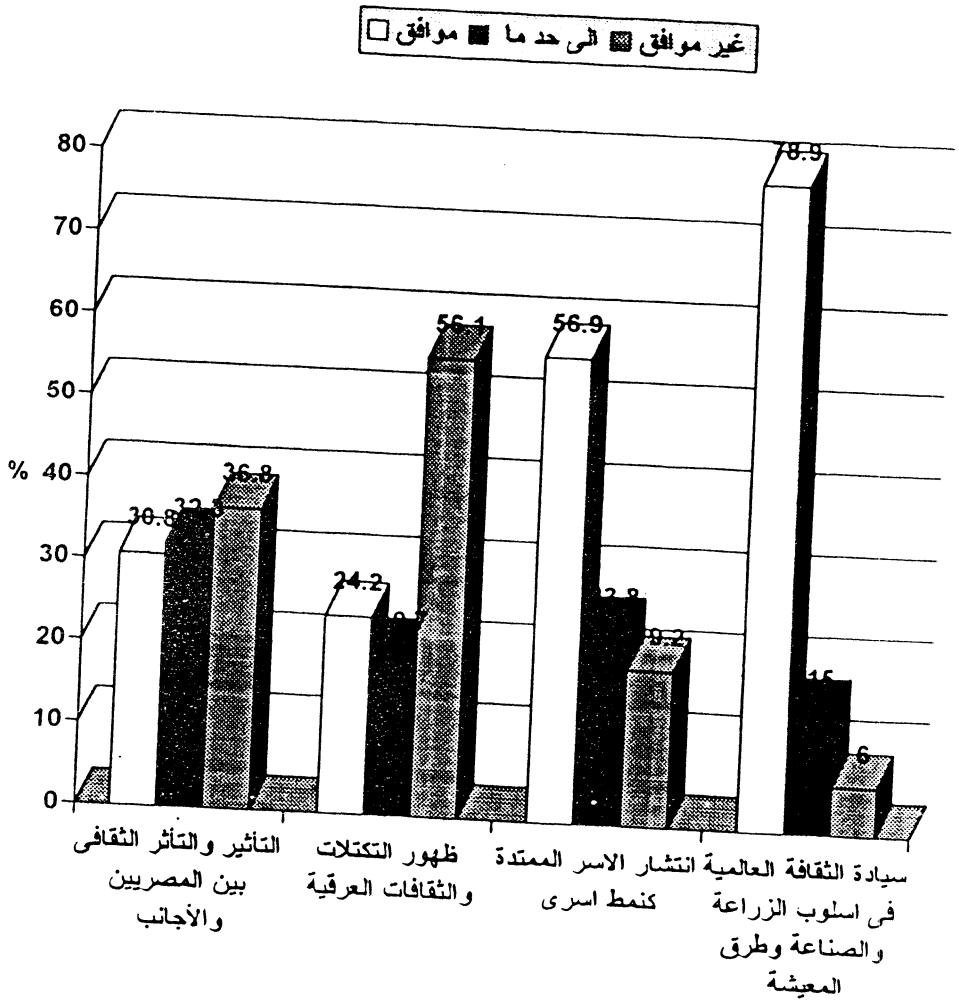

شكل (٢٠-ب): مواصفات المجتمع الجديد

جدول (٥١)

الكلية وعلاقتها بتصور المجتمع يسود فيه التأثير والتأثر بالإنتشار الثقافى بين المصريين والأجانب

يسود التأثير والتأثر بالإنتشار	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الكلية	١٠	١٧,٥٤	٢٠	٣٥,٠٩	٢٧	٤٧,٣٧	٥٧	٤٢,٨٦
الآداب	٣١	٤٠,٧٩	٢٣	٣٠,٢٦	٢٢	٢٨,٩٥	٧٦	٥٧,١٤
الزراعة	٤١	٣٠,٨٣	٤٣	٣٢,٣٣	٤٩	٣٦,٤٨	١٣٣	%١٠٠
المجموع								

كا٢ = ٨,٩٤٤ عند درجات الحرية (٨) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠١

مقابل ذلك نجد غير الموافقين على الانتشار الثقافى بين المصريين والأجانب خاصة فى الثقافة المادية هم الطلبة المشترطين تمليك الأراضى لشركات مصرية بنسبة ٧٥٪ منهم، أو التأجير لأفراد وفلاحين بسطاء من المصريين بنسبة ٦١٪ منهم أو تمليك الأرض لأفراد (لمن يعمرها) من المقتدرين المصريين بنسبة ٢٧,٥٪ منهم.

- وجاءت الإجابات منطقية بالنسبة للاتجاه الرافض لتأثير الانتشار الثقافى على المصريين. انظر الجدول رقم (٥٢).

٨- تزيد التكتلات العرقية وتظهر الثقافات العرقية (كل جنس يتحد مع بعض):

- ولم يوافق على هذا التصور ٥٦٪ من مجتمع الدراسة فى مقابل ٢٤٪ موافقين، ٢٠٪ إلى حد ما. انظر شكل رقم (٢٠ب) مواصفات المجتمع الجديد.

- نجد أن نسبة غير الموافقين على زيادة التكتلات العرقية تتضح أكثر فى طلاب (الفرقة الثالثة والرابعة) من كلية الزراعة، حيث تمثل ٨٦٪ منهم عنها فى الفرقة الأولى والثانية آداب وزراعة، حيث مثلت ٥٢,٥٪ منهم. انظر الجدول رقم (٥٣).

٩- ستعود الأسرة الممتدة كنمط أسرى فى الانتشار فى المناطق الريفية مع التوسع العمرانى فى الا[illegible]ية:

- لقد وافق على هذا التصور (٥٦,٩٪) منهم موافق وإلى حد ما ٢٣,٨٪ فى مقابل ١٩,٢٪ فحسب غير موافقة على هذا التصور. انظر شكل رقم (٢٠ب) مواصفات المجتمع الجديد.

- وافق ما يقرب من ٧٠٪ من الطلاب الذين ينتمون إلى آباء لهم صلة بالعمل الزراعى فى مقابل ٥٤٪ من الطلبة الذين ينتمون إلى آباء غير زراعيين، ولعل ذلك يفسر أسلوب حياة ومعيشة الحياة الريفية التى تسود فيها علاقات الوجه للوجه والعلاقات الأولية وتسود فيها الأسر الممتدة. انظر الجدول رقم (٥٤).

١٠- اندماج الثقافات سيتولد عنه سيادة الثقافة العالمية فى أسلوب الزراعة والصناعة وأساليب وطرق المعيشة:

- وافق على هذا الاتجاه ٧٨,٩٪ وإلى حد ما ١٥٪ من مجتمع الدراسة منهم، ولم يوافق على ذلك سوى ٦٪ فحسب. انظر شكل (٢٠ب) مواصفات المجتمع الجديد.

جدول (٥٢)

أساليب مشاركة المستثمرين وعلاقته بتصور المجتمع يسود فيه التأثير والتأثر بالإنتشار الثقافى بين المصريين والأجانب

التأثير والتأثر بالثقافى الوافدة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
أساليب مشاركة المستثمرون	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- التمليك لشركات غير مصرية	-	-	١	١٠٠	-	-	١	٠,٨٢
٢- التمليك لشركات مصرية	١	٢٥	-	-	٣	٧٥	٤	٣,٢٨
٣- تمليك لأفراد	٢٣	٣٩,٦٦	١٩	٣٢,٧٩	١٦	٢٧,٥٩	٥٨	٤٧,٥٤
٤- تأجير لأفراد	٨	٢٢,٢٢	٦	١٦,٦٧	٢٢	٦١,١١	٣٦	٢٩,٥١
٥- تمليك لشركة مشتركة	٧	٣٠,٤٣	١٢	٥٢,١٧	٤	١٧,٣٩	٢٣	١٨,٨٥
المجموع	٣٩	٣١,٩٧	٣٨	٣١,١٥	٤٥	٣٦,٨٩	١٢٢	%١٠٠

كا٢ = ٢٢,٤٤٥ عند درجات الحرية (٨) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠٢

جدول (٥٣)

علاقة السنة الدراسية (أولى + ثانية) كلية آداب وزراعة

فى مقابل السنة الثالثة والرابعة (زراعة) مظهر التكتلات العرقية

تظهر الكتلات العرقية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
السنة الدراسية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أولى وثانية (آداب وزراعة)	٣٠	٢٥.٤٢	٢٦	٢٢.٠٣	٦٢	٥٢.٥٤	١١٦	٨٩.٣٩
الثالثة والرابعة (زراعة)	٢	١٤.٢٩	–	–	١٢	٨٥.٧١	١٤	٢٠.٣١
المجموع	٣٢	٢٤.٢٤	٢٦	١٩.٧٠	٧٤	٥٦.٠٦	١٣٢	%١٠٠

كا٢ = ٦,١٨٢ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠٤

جدول (٥٤)

العلاقة بين الأب وبين تصور المجتمع الجديد

بأنه ستعود فيه الأسرة الممتدة

الأسرة الممتـــدة كنمـــط أسرى	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مهنة الأب	٥٨	٥٤.٢١	٣١	٣٨.٩٧	١٨	١٦.٨٢	١٠٧	٨٢.٣١
غير زراعى	١٦	٦٩.٥٧	–	–	٧	٣٠.٤٣	٢٣	١٧.٦٩
زراعى	٧٤	٥٦.٩٢	٣١	٢٣.٨٥	٢٥	١٩.٢٣	١٣٠	%١٠٠
المجموع								

كا٢ = ٩,٢٧٢ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠١

جدول (٥٣)

علاقة السنة الدراسية (أولى + ثانية) كلية آداب وزراعة

فى مقابل السنة الثالثة والرابعة (زراعة) مظهر التكتلات العرقية

تظهر الكتلات العرقية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
السنة الدراسية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أولى وثانية (آداب وزراعة)	٣٠	٢٥,٤٢	٢٦	٢٢,٠٣	٦٢	٥٢,٥٤	١١٦	٨٩,٣٩
الثالثة والرابعة(زراعة)	٢	١٤,٢٩	-	-	١٢	٨٥,٧١	١٤	٢٠,٣١
المجموع	٣٢	٢٤,٢٤	٢٦	١٩,٧٠	٧٤	٥٦,٠٦	١٣٢	%١٠٠

كا٢ = ٦,١٨٢ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠٤

جدول (٥٤)

العلاقة بين الأب وبين تصور المجتمع الجديد

بأنه ستعود فيه الأسرة الممتدة

الأسرة الممتدة كنمط أسرى	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
مهنة الأب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
غير زراعى	٥٨	٥٤,٢١	٣١	٣٨,٩٧	١٨	١٦,٨٢	١٠٧	٨٢,٣١
زراعى	١٦	٦٩,٥٧	-	-	٧	٣٠,٤٣	٢٣	٢٧,٦٩
المجموع	٧٤	٥٦,٩٢	٣١	٢٣,٨٥	٢٥	١٩,٢٣	١٣٠	%١٠٠

كا٢ = ٩,٢٧٢ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠١

- نجد أن إجابات الذكور فى هذا الصدد كانت واثقة من نفسها أكثر من إجابات الإناث، حيث وافق الذكور بنسبة ٨٦٪ من مجموعهم، بينما وافق ٧٠٪ من الإناث.

- ولكن فى الدرجة الثانية من الموافقة (إلى حد ما) نجد أن إجابات الإناث وصلت إلى حد ما ٢٣٪ منهم، وهى إجابة غير قاطعة لتصور سيادة الثقافة العالمية فى أسلوب الزراعة والصناعة وأسلوب الحياة، أما غير الموافقين فمثلت نسبا بسيطة تتراوح ما بين (٥ ـ ٧٪) لكل من الذكور والإناث. جدول رقم (٥٥).

- نجد أن نسبة الموافقة على سيادة الثقافة العالمية فى أسلوب الزراعة والصناعة عالية بالنسبة لطلاب كلية الزراعة، حيث مثلت ما يقرب من ٩٠٪ من مجموعهم، فى مقابل (٦٥,٥٪) من طلبة الآداب.

- وهذا يدعم الاتجاه السابق، حيث نجد أن كلية الزراعة نسبة الذكور بها أكثر من من كلية الآد[illegible]ا مع تخصص كلية الزراعة، حيث يدركون تماما أهمية ال[illegible]ب الزراعة. انظر الجدول رقم (٥٦).

١١ـ ستصبح توشكى نموذجا مصغرا للنظام العالمى الجديد، بمعنى أنها ستكون قرية واحدة متكاملة تسعى للعالمية:

- وافق بشدة ٨٣٪ وإلى حد ما ١٤٪ من مجتمع الدراسة بمعنى أن ٩٧٪ وافقوا على هذا التصور بأن توشكى ستكون أرض الأحلام فى مقابل نسبة لا تذكر معترضة على ذلك تمثل ٣٪ فحسب. انظر شكل رقم (٢٠ـ جـ) مواصفات المجتمع الجديد.

- نجد أن ٨٩٪ من الطلاب الذين لديهم رغبة أكيدة فى السفر ورغبة غير أكيدة يتصورون توشكى نموذجا مصغرا للنظام العالمى الجديد. فى مقابل ذلك نجد أن ما يقرب من ١٥٪ من الذين ليس لهم رغبة فى السفر لا يوافقون على هذا التصور للمجتمع الجديد. انظر الجدول رقم (٥٧).

- نجد أن نسبة الموافقين على هذا التصور من الطلبة المقيمين بالمدينة أكبر منها من الطلبة المقيمين بالقرى بنسبة ٩١٪، ٧٦٪ على التوالى، كما نجد أن الطلبة القرويين غير موافقين بنسبة ٦٪ منهم فى حيث لا يوجد من يعترض على ذلك اطلاقا، بل الموافقة بين الطلبة القاطنين الحضر (موافق وإلى حد ما) تمثل ١٠٠٪ منهم. انظر الجدول رقم (٥٨).

جدول (٥٥)

الجنس والثقافة العالمية فى أسلوب الزراعة والصناعة

سيادة الثقافة العالمية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس								
ذكور	٣٦	٨٦,٣٠	٦	٨,٢٢	٤	٥,٤٨	٧٣	٥٤.٨٩
إناث	٤٢	٧٠	١٤	٢٣,٣٣	٤	٦,٦٧	٦٠	٥٤,١١
المجموع	١٠٥	٧٨,٩٥	٢٠	١٥,٠٤	٨	٦,٠٢	١٣٣	%١٠٠

كا٢ = ٦,١٨٨ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠٤

جدول (٥٦)

العلاقة بين الكلية والتصور للمجتمع الجديد بأنه ستسود

الثقافة العالمية فى أسلوب الزراعة والصناعة وطرق المعيشة

سيادة الثقافة العالمية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الكلية	٣٨	٦٥,٥٢	١٥	٢٥,٨٦	٥	٨,٦٢	٥٨	٤٣,٦١
آداب	٦٧	٨٩,٣٣	٥	٦,٦٧	٣	٤	٧٥	٥٦,٣٩
زراعة	١٠٥	٧٨,٩٥	٢٠	١٥,٠٤	٨	٦,٠٢	١٣٣	%١٠٠
المجموع								

كا٢ = ١١,٥٢٥ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠٣

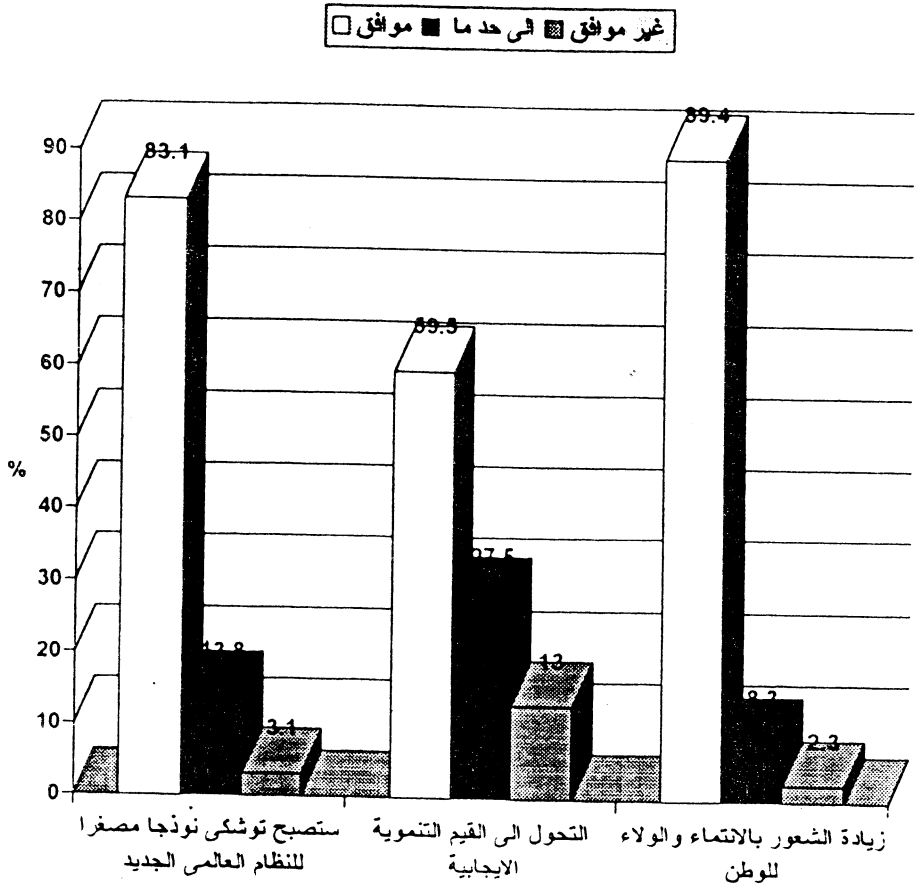

شكل (٢٠-جـ): مواصفات المجتمع الجديد

جدول (٥٧)

العلاقة بين الرغبة فى السفر وبين تصور توشكى نموذجاً مصغراً

للنظام العالمى الجديد بمعنى أنها ستكون قريه واحد متكاملة تسعى للعالمية

توشكى نموذج مصغر للعالمية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
الرغبة فى السفر	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رغبة أكيدة فى السفر	٦٢	٧٩,٤٩	١٤	١٧.٩٥	٢	٢,٥٦	٧٨	٦٢,٩٠
رغبة غير أكيدة فى السفر	٣٠	٩٣,٧٥	٢	٦,٢٥	–	–	٣٢	٢٥,٨١
ليس له رغبة فى السفر	١١	٧٨,٥٧	١	٧,١٤	٢	١٤,٢٩	١٤	١١,٢٩
المجموع	١٠٣	٨٣.٠٦	١٧	١٣,٧١	٤	٣,٢٣	١٢٤	%١٠٠

كا٢ = ٩,٨٠٣ عند درجات الحرية (٤) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠٤

جدول (٥٨)

العلاقة بين مكان الإقامة وبين تصور توشكى نموذجاً مصغراً

للنظام العالمى الجديد بمعنى أنها ستكون قريه واحد متكاملة تسعى للعالمية

توشكى نمـــوذج مصغر للعالمية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قرية	٥٥	٧٦,٣٩	١٣	١٨,٠٦	٤	٥,٥٦	٧٢	٥٦,٢٥
مدينة	٥١	٩١.٠٧	٥	٨,٩٣	–	–	٥٦	٤٣
٧٥	١٠٦	٨٢,٨١	١٨	١٤,٠٦	٤	٣,١٢	١٢٨	%١٠٠

كا٢ = ٥,٧٩٧ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠٥

جدول (٦٠)

ستظهر أشكال أخرى من الجرائم

ستظهر أشكال أخرى من الجرائم	العدد	النسبة المئوية
موافق	١١	٨,٥
إلى حدما	٣٢	٢٤,٦
غير موافق	٨٧	٦٦,٩
المجموع	١٣٠	١٠٠%

جدول (٦١)

تظهر أمراض أخرى يصاب بها الإنسان

تظهر أمراض أخرى يصاب بها الإنسان	العدد	النسبة المئوية
موافق	١٥	١١,٥
إلى حدما	٤٢	٣٢,٢
غير موافق	٧٣	٥٦,٢
المجموع	١٣٢	١٠٠%

- ويفسر ذلك اعتقادهم بأن هناك رعاية صحية واجتماعية للأفراد فى المجتمع الجديد. انظر الجدول رقم (٦٢).

١٦ - لابد أن يقوم رجال الأعمال المصريون المقيمون بالخارج بدور فعال فى نقل التكنولوجيا وثقافة التنمية من العالم الخارجى إلى مصر:

- وتصور ذلك ٩١٪ من مجتمع الدراسة، وإلى حد ما ٨٪ منهم، ولم يتوقع ذلك ١٪ فحسب من مجتمع الدراسة. انظر شكل رقم (٢٠ د) مواصفات وأسس بناء المجتمع الجديد.

- وقد أيد ذلك ٩٨٪ من الطلبة الحضريين المقيمون فى المدينة فى مقابل ٨٥٪ من الطلبة القرويين. ولعل الحياة فى المدينة تجعل الأفراد يدركون الدور الذى يلعبه رجال الأعمال فى الاقتصاد المصرى. انظر الجدول رقم (٦٣).

١٧ - توشكى نموذج للتنمية الشاملة ولابد من التواصل بين الوادى الجديد والواحات الداخلة والخارجة مع الوادى القديم، وكل ذلك مرتبط بخطة عمرانية جديدة لمصر:

وتوقع ذلك ٩٣٪ من مجتمع الدراسة. انظر الجدول رقم (٦٤).

عاشرا - الوعى بسلبيات وإيجابيات المشروع:

١ - اللجوء إلى المؤسسات الدولية والقروض الأجنبية:

أ - لعل أول سلبية تخوف منها الطلبة هى اللجوء إلى المؤسسات الدولية والقروض الأجنبية، والتى عانى منها الشعب المصرى وتخلصنا من أغلبها بعد حرب الخليج، وكان هذا تصور ٥١,٥٪ من مجتمع البحث بدرجة قوية، وإلى حد ما منها ٣١,٣٪ منهم فى مقابل ١٦,٨٪ هم الذين لا يتوقعون ذلك ولا يتخوفون منه. انظر شكل رقم (٢٠ د) مواصفات وأسس بناء المجتمع الجديد.

ب - وبمناقشة ذلك بين كلية الزراعة والكلية المقارنة لها الآداب وجد تخوف أكثر من ثلاثة أرباع طلبة كلية الزراعة (٨٧,٥٪) منهم، وكانت درجات التخوف من هذه السلبية أكبر فى كلية الزراعة عن كلية الآداب حيث تخوف من ذلك ٤٩٪ من طلبة كلية الآداب، بمعنى أن وعى طلبة كلية الزراعة بهذه السلبية وهى التخوف من الالتجاء إلى القروض كانت بدرجة أقوى من الآداب. انظر الجدول رقم (٦٥).

جدول (٦٢)

العلاقة بين أساليب مشاركة المستثمرين وبين التصور

بأنه ستظهر أمراض جديدة يصاب بها الإنسان فى المجتمع الجديد

ستظهر أمراض جديدة يصاب بها الإنسان	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
أساليب مشاركة المستثمرين	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- تمليك لشركات غير مصرية	١	١٠٠	-	-	-	-	١	٠,٨٤
٢- تمليك لشركات مصرية	-	-	١	٢٥	٣	٧٥	٤	٣,٣٦
٣- تمليك أفراد	١٠	١٨,١٨	١٥	٢٧,٢٧	٣٠	٥٤,٥٥	٥٥	٤٦,٢٣
٤- تأجير الأفراد	٣	٨,٣٣	٩	٢٥	٢٤	٦٦,٦٧	٣٦	٣٠,٢٥
٥- تمليك شركات مشتركة	١	٤,٣٥	١٢	٥٢,١٧	١٠	٤٣,٤٨	٢٣	١٩,٣٣
المجموع	١٥	١٢,٦١	٣٧	٣١,٠٩	٦٧	٥٦,٣	١١٩	%١٠٠

ك٢ = ١٦,٢٢٠ عند درجات الحرية (٨) نسبة الخطأ ٠,٠٣

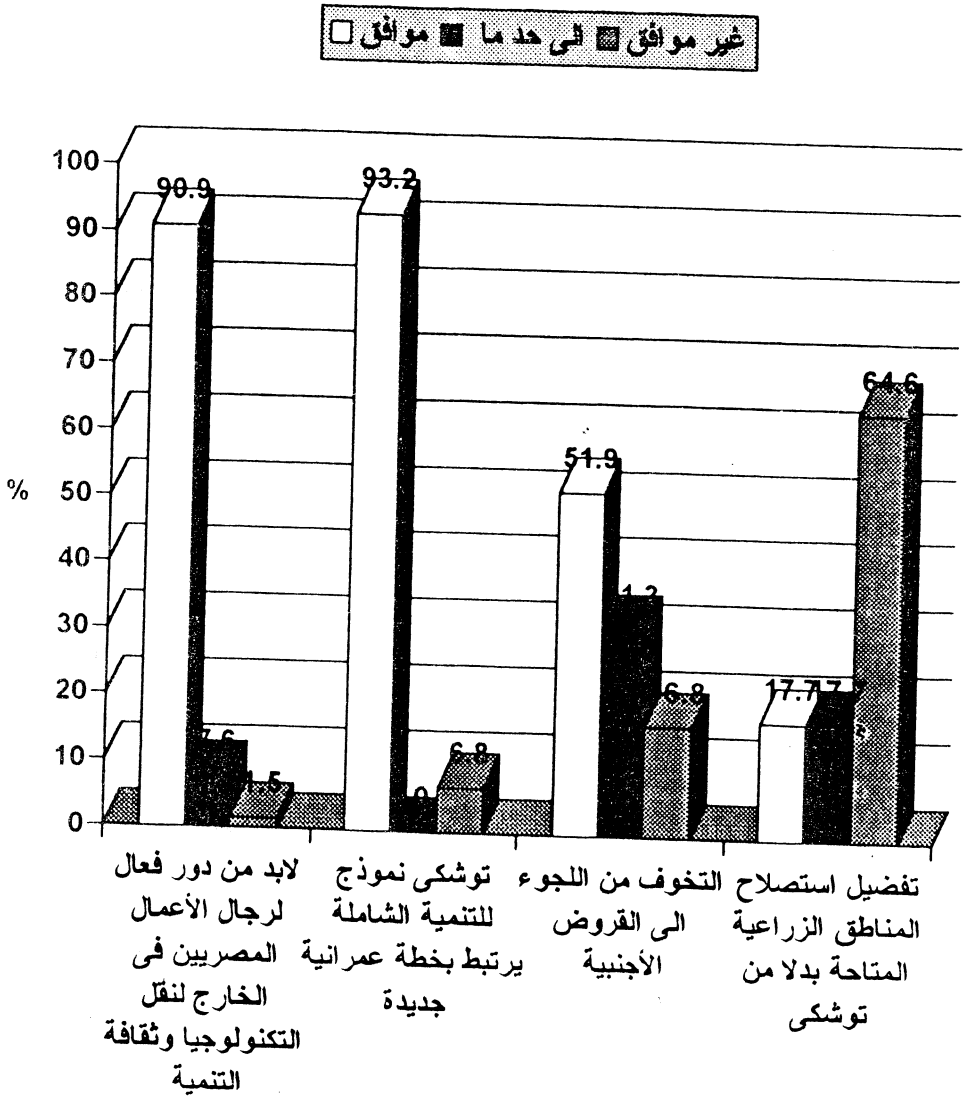

شكل (٢٠-د): مواصفات وأسس بناء المجتمع الجديد

جدول (٦٣)

مكان الإقامة وعلاقته بدور رجال الأعمال المصريون المقيمون فى الخارج بدور فعال فى نقل التكنولوجيا وثقافة التنمية من العالم الخارجى إلى مصر

دور رجال الأعمـــال المصريين	موافق		غير موافق		المجموع	
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%
قرية	٦٤	٨٥,٣٣	١١	١٤,٦٧	٧٥	٥٧,٦٩
مدينة	٥٤	٩٨,١٨	١	١,٨٢	٥٥	٤٢,٣١
المجموع	١١٨	٩٠,٧٧	١٢	٩,٣٣	١٣٠	%١٠٠

كا٢ = ٦,٢٥٢ عند درجات الحرية (١) نسبة الخطأ ٠,٠١

جدول (٦٤)

أن توشكى نموذج للتنمية الشاملة ولابد من التواصل بين الوادى الجديد والواحات الداخلة والواحات الخارجة مع الوادى القديم – وكل ذلك مرتبط بخطة عمرانية جديدة لمصر

توشكى نموذج للتنمية الشـــاملة ومرتبطـــة بخطـــة عمرانية جديدة	العدد	النسبة المئوية
موافق	١٢٤	٩٣,٢
غير موافق	٩	٦,٨
المجموع	١٣٣	%١٠٠

جدول (٦٥)

العلاقة بين الكلية والاتجاه من اللجوء إلى القروض الدولية

	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
الكلية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الآداب	٥٧	٤٨,٧٢	٤٠	٣٤,١٩	٢٠	١٧,٠٩	١١٧	٨٩,٣١
الزراعة	١١	٧٨,٥٧	١	٧,١٤	٢	١٤,٢٩	١٤	١٠,٦٩
المجموع	٦٨	٥١,٩١	٤١	٣١,٣	٢٢	١٦,٧٩	١٣١	%١٠٠

كا٢ = ٥,١٢٨ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطا ٠,٠٢

٢ ـ إن تكلفة الفدان بطرق الرى (المياه الجوفية، مياه الصرف) ستكون عالية:

أ ـ وافق على ذلك ٢٣٪ من مجتمع البحث، وإلى حد ما بنسبة كبيرة تصل إلى ٥٤٪ منهم فى مقابل ٢٣٪ غير موافقين، ولا يتصورون ذلك، ولعل ذلك بسبب إن التكلفة لن تستمر بصفة مستمرة، ولكن لسنوات معينة وهى مرحلة تجهيز الأرض الزراعية وتمهيدها وإنشائها، ثم تهيئتها للزراعة، وبعد ذلك ستقل التكاليف. انظر الجدول رقم (٦٦).

ب ـ هناك علاقة طردية بين تصور المجتمع فاضل ومتكامل وبين الوعى بهذه السلبية، نسبة الطلبة الذين تصوروا المجتمع متكاملا وفاضلا، ونسبة الطلبة الذين وافقوا على ذلك ما عدا تقارب الطبقات (ليس به من يملك ومن لا يملك) لم يكن عندهم وعى بهذه السلبية (تكلفة الفدان العالية) بنسبة ١٠٠٪.

ـ تعادلت نسبة الذين تصوروا أن المجتمع متكاملا وفاضلا بنسبة ٢٠٪ منهم بالنسبة نفسها (٢٠٪) من الذين لديهم الوعى بهذه السلبية.

ـ إن الطلاب الذين تصوروا أن المجتمع فاضلا ما عدا ظهور أمراض جديدة يصاب بها الإنسان، أو ظهور أشكال أخرى من الجريمة أو الذين وافقوا على كل شىء ما عدا اختفاء ثالوث الفقر والجهل والمرض. وكل هذه الفئات لديهم الوعى بسلبية تكلفة الفدان العالية بنسب مختلفة، بنسبة ١٦٪، ١٣٪، ٢٠٪ على التوالى. انظر الجدول رقم (٦٧).

٣ ـ عدم كفاية مياه النيل؛ لأن حصة الترعة الجديدة من المياه تؤثر على أراضى الوادى القديم والدلتا، وسيؤثر ذلك على مياه الشرب للشعب المصرى:

أ ـ وافق على هذا الاتجاه (٢٣٪) من مجتمع الدراسة، وإلى حد ما نسبة أكبر تصل إلى (٤٤٪) منهم فى مقابل ثلث العينة لم يوافقوا على هذه السلبية (٣٣,٨٪ منهم). انظر الجدول رقم (٦٨).

ب ـ ويدعم الاتجاه نفسه أن ثلث العينة الذين تصوروا أن المجتمع فاضل ومتكامل ووافقوا على كل ما جاء به من فضائل هم غير الموافقين، ولم يكن لديهم وعى بالسلبية التى مفادها عدم كفاية مياه النيل، وأن حصة الترعة الجديدة من المياه ستؤثر على أراضى الوادى القديم، وستؤثر على مياه الشرب للشعب المصرى.

جدول (٦٦)

أن تكلفة الفدان بطرق الرى (المياه الجوفية - مياه الصرف) ستكون عاليه

أن تكلفة الفدان بطرق الرى (المياه الجوفية - مياه الصرف) ستكون عاليه	العدد	النسبة المئوية
موافق	٣٠	٢٢,٧
إلى حد ما	٧١	٥٣,٨
غير موافق	٣١	٢٣,٥
المجموع	١٣٢	%١٠٠

جدول (٦٧)

العلاقة بين المجتمع الجديد وبين التخوف من أن تكلفة الفدان

بطرق الرى (المياه الجوفيه - مياه الصرف) تكون عاليه

تكلفة الفدان ستكون عاليه	لديه رغبة أكيدة في السفر		غير أكيدة		ليس له رغبة		المجموع	
التصور المجتمع الجديد	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الذين تصوروا المجتمع فاضل ووافقا على كل ذكر عنه	٩	٤٠,٩١	١٣	٥٩,٠٩	-	-		
٢- وافقوا على كل شئ ماعدا تقارب الطبقات	٢	٤٠	٣	٦٠	-	-		
٣- وافقوا على كل شئ ماعدا ظهور أشكال أخرى من الجرائم	٣	٢٠	٩	٦٠	٣	٢٠		
٤- وافقوا على كل شئ ماعدا ظهور أمراض جديدة يصاب بها الأنسان	١	١٦,٦٧	٥	٨٣,٣٣	-	-		
٥- متكامل ماعدا ظهور أشكال أخرى من الجرائم وظهور أمراض جديدة يصاب بها الأنسان	٧	١٣,٢١	٢٤	٤٥,٢٨	٢٢	٤١,٥١		
٦- متكامل ماعدا إختفاء ثالوث التخلف (الفقر - الجهل - المرض) وأيضا لم يوافقوا على ظهور أشكال أخرى من الجريمة وأشكال أخرى من الأمراض يصاب الأنسان	١	٢٠	٢	٤٠	٢	٤٠		
المجموع	٢٣	٢١,١٧	٥٦	٥٢,٨٣	٢٧	٢٥,٤٧		

كا ٢ = ٢٢,٨٦١ عند درجات الحرية (١٠) نسبة الخطأ ٠,٠١

جدول (٦٨)

عدم كفاية مياه النيل وأن حصة الترعة الجديدة

من مياه ستؤثر على أراضى الوادى القديم

يعترض البعض لعدم كفاية مياه النيل	العدد	النسبة المئوية
موافق	٣٠	٢٢,٦
إلى حد ما	٥٨	٤٣,٦
غير موافق	٤٥	٣٣,٨
المجموع	١٣٣	%١٠٠

- فى مقابل ذلك نجد أن الذين لديهم وعى بهذه السلبية ومتخوفين منها من الطلبة بنسبة من ١٦٪ - إلى ٢٣٪ منهم لم يوافقوا على كل ما قيل عن المجتمع من فضائل. انظر الجدول رقم (٦٩).

٤ - إن دول حوض النيل ستعترض على هذا المشروع وستحاول من جانبها عرقلة أو القيام بمشروعات مضادة تؤثر على حصة مصر من المياه:

أ - لم يوافق على هذا الاتجاه ٦٠٪ من مجتمع البحث فى مقابل ٢٠٪ من العينة موافقين، وإلى حد ما لكل منهما. انظر الجدول رقم (٧٠).

ب - يدعم الاتجاه السابق أن نسبة عدم الموافقة بوجه عام ٦٠٪ من مجتمع البحث، ولكن طلبة كلية الآداب كانت نسبة عدم الموافقة أكبر منها فى طلبة كلية الزراعة ٦٨٪، ٥٣٪ على التوالى.

- والعكس صحيح فإن الوعى بهذا التخوف ظهر فى طلبة كلية الزراعة بصورة أوضح بنسبة ٢٧٪ منهم عنها فى طلبة كلية الآداب، حيث وصلت ١٠,٥٪ منهم فحسب. انظر الجدول رقم (٧١).

جـ - نجد أن ٧٠٪ من مجتمع الدراسة لم يوافقوا على اعتراض دول حوضى النيل، وأيضا يتصورون أن مجتمع توشكى متكامل وفاضل، ووافقوا على كل ما جاء فيه بنسب متفاوتة، ولعل هذا بسبب أن هناك اتفاقية بين مصر والسودان على حصة المياه، وأن هذا المشروع لن يأخذ حصة أكثر مما مصرح له بها، وأنه إذا كان يجب توفير المياه أكثر، فذلك من ترشيد بعض الزراعات فى هذه المنطقة (مثل تقليل زراعة الأرز فى مقابل زراعات أخرى تتناسب مع المنطقة، ولا تحتاج إلى مياه كثيرة، وتكون نقدية أيضا مثل القطن قصير التيلة والبنجر).

- وفى مقابل ذلك نجد أن الذين لديهم وعى بهذه السلبية ويتصورون أيضا المجتمع فاضلا ومتكاملا ويوافقون على كل ما قيل عنه من فضائل بلغت نسبتهم ٢٧٪ منهم وأغلبهم من طلبة كلية الزراعة وهذا يدعم ما جاء فى جدول سابق. انظر الجدول رقم (٧٢).

- نجد أن أغلبية مجتمع البحث سواء كان لديهم وعى بسلبية اعتراض دول حوض النيل ومحاولة عرقلته من جانبها أو القيام بمشروعات مضادة تؤثر على حصة مصر من المياه، أو غير الموافقين على ذلك باعتبار أن مصر تتصرف فى المياه فى حدود المعاهدة الدولية بين مصر والسودان كانت الأولوية لديهم زراعة

جدول (٦٩)

العلاقة بين المجتمع الجديد وبين التخوف من عدم كفاية مياه النيل

التخوف من عدم كفاية مياه النيل	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
التصور المجتمع الجديد	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الذين تصوروا المجتمع فاضل ووافقا على كل ذكر عنه	٦	٢٧.٢٧	٩	٤٠,٩١	٧	٣١,٨٢	٢٢	٢٠,٧٥
٢- وافقوا على كل شئ ماعدا تقارب الطبقات	-	-	٥	١٠٠	-	-	٥	٤,٧٢
٣- وافقوا على كل شئ ماعدا ظهور أشكال أخرى من الجرائم	٣	٢٠	٧	٤٦,٤٧	٥	٣٣.٣٣	١٥	١٤,١٥
٤- وافقوا على كل شئ ماعدا ظهور أمراض جديدة يصاب بها الأنسان	١	١٦,٦٧	٤	٦٦,٦٧	١	١٦,٦٧	٦	٥,٦٦
٥- متكامل ماعدا ظهور أشكال أخرى من الجرائم وظهور أمراض جديدة يصاب بها الأنسان	١٢	٢٢,٦٤	٢٢	٤١,٥١	١٩	٣٥,٨٥	٥٣	٥٠
٦- متكامل ماعدا إختفاء ثالوث التخلف (الفقر - الجهل - المرض) وأيضا لم يوافقوا على ظهور أشكال أخرى من الجريمة وأشكال أخرى من الأمراض يصاب الأنسان	-	-	-	-	٥	١٠٠	٥	٤,٧٢
المجموع	٢٢	٢٠,٧٥	٤٧	٤٤,٣٤	٣٧	٣٤,٩١	١٠٦	%١٠٠

كا ٢ = ١٧,٦٩٨ عند درجات الحرية (١٠)

جدول (٧٠)

ثارت بعض الاعتراضات بزعم أن دول حوض النيل ستعترض على هذا المشروع وتحاول من جانبيها عرقلة أو القيام بمشروعات مضادة تؤثر على حصة مصر من المياه

ستعترض دول حوض النيل	العدد	النسبة المئوية
موافق	٢٦	١٩,٧
إلى حد ما	٢٧	٢٠,٥
غير موافق	٧٩	٥٩,٨
المجموع	١٣٢	%١٠٠

(٤) لم يجيبوا على هذا السؤال

جدول (٧١)

العلاقة بين الكلية والاتجاه الذى مفادة هناك اعتراضات دول حوض النيل على المشروع

اعتراضات دول حوض النيل	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
الكلية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الآداب	٦	١٠.٥٣	١٢	٢١,٠٥	٣٩	٦٨,٤٢	٥٧	٤٣,١٨
الزراعة	٢٠	٢٦,٦٧	١٥	٢٠	٤٠	٥٣,٣٣	٧٥	٥٦,٨٢
المجموع	٢٦	١٩,٧	٢٧	٢٠,٤٥	٧٩	٥٩,٨٥	١٣٢	١٠٠ %

كا٢ = ٥,٥٣٣ عند درجات الحرية (٢) نسبة الخطا ٠,٠٢

جدول (٧٢)

العلاقة بين المجتمع الجديد وبين التخوف من اعتراضات دول حوض النيل

اعتراضات دول حوض النيل	موافق		إى حد ما		غير موافق		المجموع	
التصور المجتمع الجديد	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الذين تصـــوروا المجتمـع فاضل ووافقا على كل ذكر عنه	٦	٢٧.٢٧	٧	٣١,٨٢	٩	٤٠,٩١	٢٢	٢٠,٩٥
٢- وافقوا على كل شئ ماعدا تقارب الطبقات	–	–	–	–	٥	١٠٠	٥	٤,٧٦
٣- وافقوا على كل شئ مـاعدا ظهور أشكال أخرى من الجرائم	١	٦,٦٧	٥	٣٣.٣٣	٩	٦٠	١٥	١٤,٢٩
٤- وافقوا على كل شئ مـاعدا ظهور أمراض جديدة يصاب بها الأنسان	–	–	١	١٦,٦٧	٥	٨٣,٣٣	٦	٥,٧١
٥- متكامل ماعدا ظهور أشكال أخرى مـن الجرائـم وظـهور أمـراض جديـدة يصـاب بـها الأنسان	٨	١٥,٣٨	٥	٩,٦٢	٣٩	٧٥	٥٢	٤٩,٥٢
٦- متكامل ماعدا إختفاء ثـالوث التخلـف (الفقـر – الجـهل – المرض) وأيضا لم يوافقوا على ظهور أشكال أخرى من الجريمة وأشكال أخرى مـن الأمـراض يصاب الأنسان	١	٢٠	١	٢٠	٣	٦٠	٥	٤,٧٦
المجموع	١٦	١٥,٢٤	١٩	٨١,١	٧٠	٦٦,٦٧	١٠٥	١٠٠

كا ٢ = ١٥,٧١٦ عند درجات الحرية (١٠)

المحاصيل التى يناسبها مناخ وبيئة المنطقة بنسبة ٤١٪ منهم، والتركيز على زراعة المحاصيل النقدية (القمح، الأرز، القطن) بنسبة ٣٥٪ منهم. وهذا يتفق ويدعم جدول سابق. انظر جدول رقم (٧٣).

٥- لماذا نذهب إلى الصحراء والواحات ونشق ترعة جديدة بينما توجد أراضى كثيرة صالحة للزراعة ومتاحة فى الوادى القديم والدلتا:

أ - نجد أن ما يقرب من ٦٥٪ من مجتمع البحث لم يوافقوا على هذا الاتجاه، فى مقابل الموافقون وإلى حد ما ١٨٪ فحسب لكل منهما. بمعنى أن أغلبية مجتمع البحث مشجع لشق الترعة الجديدة وبناء وتعمير هذه المنطقة، والتى تعد أرض الأحلام بالنسبة لغالبية مجتمع الدراسة. انظر شكل رقم (٢٠ د) مواصفات وأسس بناء المجتمع الجديد.

ب - نجد أن ٥٠٪ من غير الموافقين على الاتجاه السلبى السابق يتصورون أن مجتمع توشكى متكامل فاضل ووافقوا على كل الإيجابيات والفضائل التى قيلت عنه.

- كما نجد أن ٧١٪ من غير الموافقين على السلبية السابقة وافقوا على أن المجتمع متكامل ما عدا ظهور أشكال أخرى من الجرائم.

- ٧٧٪ من غير الموافقين على الاتجاه السلبى السابق تصوروا المجتمع متكاملا ما عدا ظهور أشكال أخرى من الجرائم وظهور أمراض جديدة يصاب بها الإنسان.

- وهذا إن دل على شىء فيدل على أن توشكى هى فعلا أرض الأحلام لهذه النسبة من الطلبة وهم ٧٠٪ منهم الذين لم يوافقوا على الاتجاه السلبى السابق، بمعنى أنهم راغبون فى السفر والهجرة وتعمير الصحراء وتشجيع الخطة العمرانية الجديدة لمصر. انظر الجدول رقم (٧٤).

حادى عشر- الاستفادة من توشكى على الصعيد الفردى:

إن هذا السؤال الذى اعتمدت عليه هذه الفقرة سؤال مفتوح، وكل إجاباته على ألسنة الطلاب أنفسهم وليست من بنود الاستبيان المصمم.

أ - ركز ثلث مجتمع البحث ٣١٪ منهم على توافر فرص العمل لمن يعانى من البطالة.

جدول (٧٣)

العلاقة بين تصور المحاصيل الهامة فى زراعتها

من اعتراضات دول حوض النيل

إعتراضات دول حوض النيل	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
التصور المجتمع الجديد	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الخضروات الهامة فى زراعتها	٥	٤٥.٤٥	-	-	٦	٥٤,٥٥	١١	٨,٤
٢- المحاصيل التى تصدر للخارج مثل أشجار الخشب والقطن	٣	٢٧.٢٧	-	-	٨	٧٢,٧٣	١١	٨,٤
٣- مختلف المحاصيل التى تناسبها	٨	١٤,٨١	١٠	١٨,٥٢	٣٦	٦٦,٦٧	٥٤	٤١,٣٢
٤- النخيل ليعوض مصر مافقدته من تمور	١	٣٣.٣٣	-	-	٢	٦٦,٦٧	٣	٢,٢٩
٥- المحاصيل النقدية (القمح - الأرز - القطن)	٨	١٧,٧٨	١٤	٣١,١١	٢٣	٥١,١١	٤٥	٣٤,٣٥
٦- زراعة محاصيل جديدة مهجية بالإستعانة بالخبرات الأجنبية	١	١٤,٢٩	٢	٢٨,٥٧	٤	٥٧,١٤	٧	٥,٣٤
المجموع	٢٦	١٩,٨٥	٢٦	٧٩	٦٠,٣١	١٣١	%١٠٠	

كا ٢ = ١٤,٦٣٢ عند درجات الحرية (١٠)

جدول (٧٤)

العلاقة بين تصور المجتمع الجديد وبين الرأى لماذا نذهب إلى صحراء والواحات ونشق ترعة جديدة بينما توجد الأفدنة الصالحة للزراعة ومتاحة فى الوادى الجديد

لماذا نذهب إلى صحراء توجد أفدنة صالحة فى الوادى القديم	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المجموع	
تصور المجتمع الجديد	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الذين تصوروا المجتمع فاضل ووافقا على كل ذكر عنه	٨	٣٦.٣٦	٣	١٣,٦٤	١١	٥٠	٢٢	٢١,١٥
٢- وافقوا على كل شئ مساعدا تقارب الطبقات	١	٢٠	١	٢٠	٣	٦٠	٥	٤,٨١
٣- وافقوا على كل شئ مساعدا ظهور أشكال أخرى من الجرائم				١٤,٢٩	١٠	٧١,٤٣	١٤	١٣,٤٦
٤- وافقوا على كل شئ مساعدا ظهور أمراض جديدة يصاب بها الأنسان	-	-	٢	٣٣.٣٣	٤	٦٦,٦٧	٦	٥,٧٧
٥- متكامل ماعدا ظهور أشكال أخرى من الجرائم وظهور أمراض جديدة يصاب بها الأنسان	٤	٧,٦٩	٨	١٥,٣٨	٤٠	٧٦,٩٢	٥٢	٥٠
٦- متكامل ماعدا إختفاء الموروث التخلف (الفقر - الجهل - المرض) وأيضا لم يوافقوا على ظهور أشكال أخرى من الجريمة وأشكال أخرى من الأمراض يصاب الأنسان	١	٢٠	-	-	٤	٨٠		
المجموع	١٦	١٥,٣٨	١٦	١٥,٣٨	٧٢	٦٩,٣٣	١٠٤	%١٠٠

كا ٢ = ١٣,٢٩٦ عند درجات الحرية (١٠)

- ثم التعمير والتوسع وخدمة الوطن كانت فى المرتبة الثانية، وبلغ نسبة من ذكرها من الطلاب ٢٧٪ منهم، ثم ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة رأس المال كانت تمثل الاستفادة الثالثة، وبلغ نسبة من ذكرها من الطلبة ٢٢٪ منهم.

- ثم اكتساب خبرات أكثر وتحمل المسئولية بنسبة ١٠٪ منهم من مجتمع البحث. وهناك أقلية بلغت ٢٪ فحسب منهم ذكر: «الاستقرار فى بلدى وتحقيق ذاتى فى ممارسة ما درسته عمليا»، والنسبة نفسها ذكر: «الوصول إلى بعض الأهداف التى لا تتوافر فى الحياة الموجودة فى وادى النيل». انظر شكل رقم (٢١) الفائدة التى ستعود على الفرد (النظرة المستقبلية).

ب - إن الفئة العمرية (من ٢١ سنة فأكثر) وهم الراشدون أعطوا إجابات ناضجة، حيث ذكر ٣٥٪ منهم أن أهم فائدة من توشكى هى التعمير والتوسع العمرانى، كما ركز ٢٠٪ منهم على زيادة رأس المال وارتفاع مستوى المعيشة، و ١٠٪ منهم ذكر: «الاستقرار فى بلدى وممارسة ما درسته عمليا» فى توشكى.

- وفى مقابل ذلك اهتم أصحاب الفئة العمرية الأقل من ٢١ سنة بتوفر فرص العمل، وزيادة رأس المال وارتفاع مستوى المعيشة، ثم التعمير والتوسع بنسبة ٣٣٪، ٢٥٪، ٢٣٪ على التوالى.

- هذا ونجد أن الراشدين من الطلبة (٢١ سنة فأكثر) هم الذين ركزوا على ممارسة ما درسوه فى كلياتهم عمليا، هذا وأغلبهم من كلية الزراعة بمشتهر. انظر رقم (٧٥).

جـ - مما يدعم الاتجاه السابق من أن إجابات الراشدين من الطلاب (٢١ سنة فأكثر) ناضجة، نجد أن الفرقة الدراسية الثالثة والرابعة (وهم من كلية الزراعة بمشتهر) ركزوا على (الاستقرار وممارسة ما درسته عمليا) بنسبة ١٤٪ منهم كما ذكروا الوصول إلى أهداف لا تتوافر فى الوادى القديم بنسبة ٧٪ منهم.

- وهذه الرؤى التصورية لم تظهر واضحة فى الفرقة الأولى والثانية وهم من كلية الآداب والزراعة معا.

- أما توافر فرص العمل، والتعمير والتوسع فذكرها المجموعتان الفرقة الأولى والثانية، والثالثة والرابعة بنسب تكاد تكون متقاربة. انظر الجدول رقم (٧٦).

جدول رقم (٧٥)

السن وعلاقته بفائدة توشكى للفرد

فائدة توشكى	توفر فرص العمل		التعمير والتوسع		زيادة رأس المال		حل مشكلة التكدس		إكتساب خبراب		العمل والسكن		الإستقرارفى بلدى تحقيق ذاتى		الوصول إلى بعض الأهداف لا تتوفر فى الوادى القديم		المجموع	
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ٢١ سنة	٣٥	٣٣.٣٣	٢٧	٢٥.٧١	٢٤	٢٢.٨٦	٤	٣.٨١	١١	١٠.٤٨	٣	٢.٨٦	-	-	١	٠.٩٥	١٠٥	٨٤
٢١ سنة فأكثر	٤	٢٠	٧	٣٥	٤	٢٠	-	-	١	٥	١	٥	٢	١٠	١	٥	٢٠	١٦
المجموع	٣٩	٣١.٢٠	٣٤	٢٧.٢٠	٢٨	٢٢.٤٠	٤	٣.٢٠	١٢	٩.٦٠	٤	٣.٢٠	٢	١.٦	٢	١.٦	١٢٥	١٠٠ %

ك٢ = ١٥,٢٩٩ عند درجات الحرية (٧) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠٣

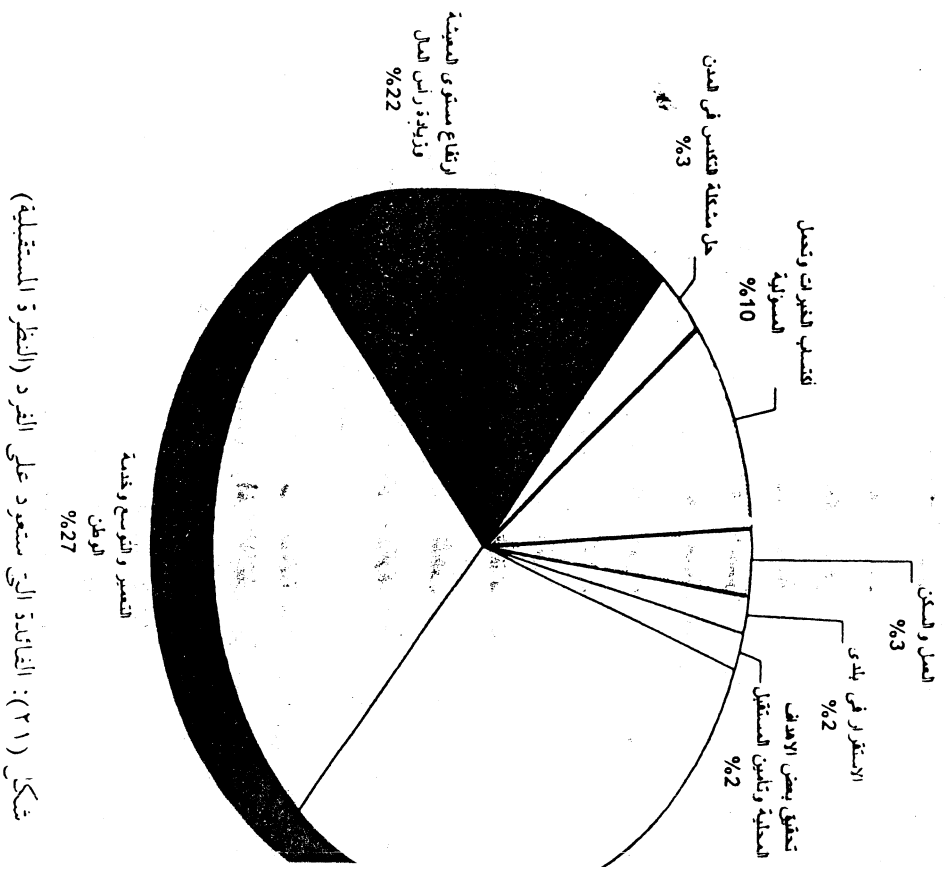

شكل (٢١): الفائدة التى ستعود على الفرد (النظرة المستقبلية)

جدول رقم (٧٦)

السنة الدراسية وعلاقتها بفائدة توشكى للفرد

فائدة المشروع للفرد	تعمير وتوسع		زيادة رأس المال		حل مشكلة التكدس		إقتسلب غيرلب		العمل والسكن		الإسفار لرقى بلدى تحقيق ذاتى		لوصول إلى بعض الأهداف لا تتوفر فى الوقت الحالى		المجموع	
السنة الدراسية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أولى ثالثة (آداب زراعة)	٣٤	٣٠,٣٦	٣٧	٣٣,٠٣	٤	٣,٥٧	١٢	١٠,٧١	٣	٢,٦٧	١	٠,٩٠	١	٠,٩٠	١١٢	
ثالثة رابعة (زراعة)	٥	٣٥,٧١	٤	٢٨,٥٧	١	٧,١٤	٠	٠	١	٧,١٤	٢	١٤,٢٩	١	٧,١٤	١٤	
المجموع	٣٩	٣١,٢٠	٣٤	٢٧,٢٠	٥	٤,٠٠	١٢	٩,٦٠	٤	٣,٢٠	٣	٢,٤٠	٢	١,٦٠	١٢٥	
																١٠٠ %

كـ٢ = ٢٣,٣٢١ عند درجات الحرية (٧) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠١

ثانى عشر ـ الاستفادة من توشكى على الصعيد المجتمعى:

كان هذا السؤال المفتوح الذى اعتمد عليه هذه الفقرة، وهى على ألسنة الطلاب أنفسهم وليست موجودة كبنود فى تصميم الاستبيان.

أ ـ نجد أن ٢٣٪ من الطلبة ركزوا على زيادة الدخل القومى وحل المشكلة الاقتصادية.

ـ ركز الطلبة على التقدم والتطور وزيادة الرقعة الزراعية بنسبة ٢١٪ منهم. توفر فرص العمل لمن يعانى من البطالة احتلت ١٩٪ من عينة الدراسة.

ـ زيادة رقعة المساحة وإعادة التوازن السكانى احتلت ١٤٪ منهم.

ـ القضاء على البطالة وارتفاع المستوى الاقتصادى ذكرها ١٠٪ من مجتمع الدراسة.

ـ زيادة الإنتاج والتصدير ونقص الاستيراد اهتم بها ٦٪ من مجتمع الدراسة.

ـ أما جذب السياحة، والقضاء على الإرهاب فلم يذكرها سوى نسبة ضئيلة لا تتعدى ١٪ لكل منها من مجتمع البحث. انظر شكل رقم (٢٢) الفائدة التى ستعود على مصر (النظرة المستقبلية).

ب ـ كانت هناك بعض الاهتمامات مع بعض التفاوت لإجابات الذكور عن الإناث.

ـ اهتم الذكور بزيادة الدخل وحل المشكلة الاقتصادية، حيث ذكرها ٢٦٪ من الذكور فى مقابل ١٧٪ من الإناث، وذكر الذكور التقدم وزيادة الرقعة الزراعية بنسبة ٢٣٪ منهم فى مقابل ١٩٪ من الإناث.

ـ القضاء على البطالة وارتفاع المستوى الاقتصادى ركز عليها ١٣٪ من الذكور فحسب من الإناث، ركز الذكور على زيادة التصدير ونقص الاستيراد واهتم بها ١١,٥٪ من مجموع الذكور فى مقابل صفر من الإناث.

ـ وفى المقابل اهتمت الإناث بقضية إعادة التوزيع السكانى بنسبة ٢٣٪ من الإناث، ولم يهتم بهذه القضية سوى ٧٪ فحسب من الذكور.

ـ ونجد هنا أن إجابات الذكور وأغلبهم من كلية الزراعة بمشتهر تركز على زيادة الرقعة الزراعية وزيادة التصدير ونقص الاستيراد وحل المشكلة الاقتصادية وكلها أمور تتضح لهم بحكم تخصصهم الزراعى. انظر الجدول رقم (٧٧).

جدول رقم (٧٦)

السنة الدراسية وعلاقتها بفائدة توشكى للفرد

فائدة المشروع للفردى	توفر فرص العمل		التعمير والتوسع		زيادة راس المال		حل مشكلة التكدس		الشباب بغيرلب		العمل والسكن		الإسفار لرغى تحقيق ذاتى بلدى		الوصول الى بعض الأهداف لا تتوفر لدى القديم		المجموع	
السنة الدراسية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أولى ثانية (آداب زراعة)	٣٤	٣٠,٣٦	٣٠	٢٧,٠٣	٢٧	٢٤,٣٢	٤	٣,٦٠	١٢	١٠,٨١	٣	٢,٧٠	١	٠,٩٠	١	٠,٩٠	١١١	
ثالثة رابعة (زراعة)	٥	٣٥,٧١	٤	٢٨,٥٧	١	٧,١٤	١	٧,١٤	٠	٠	١	٧,١٤	٢	١٤,٢٩	١	٧,١٤	١٤	
المجموع	٣٩	٣١,٢٠	٣٤	٢٧,٢٠	٢٨	٢٢,٤٠	٥	٤,٠٠	١٢	٩,٦٠	٤	٣,٢٠	٣	٢,٤٠	٢	١,٦٠	١٢٥	١٠٠ %

كا ٢ = ٢٣,٣٢١ عند درجات الحرية (٧) نسبة الخطأ أقل من ٠,٠١

ثانى عشر ـ الاستفادة من توشكى على الصعيد المجتمعى:

كان هذا السؤال المفتوح الذى اعتمد عليه هذه الفقرة، وهى على ألسنة الطلاب أنفسهم وليست موجودة كبنود فى تصميم الاستبيان.

أ ـ نجد أن ٢٣٪ من الطلبة ركزوا على زيادة الدخل القومى وحل المشكلة الاقتصادية.

ـ ركز الطلبة على التقدم والتطور وزيادة الرقعة الزراعية بنسبة ٢١٪ منهم. توفر فرص العمل لمن يعانى من البطالة احتلت ١٩٪ من عينة الدراسة.

ـ زيادة رقعة المساحة وإعادة التوازن السكانى احتلت ١٤٪ منهم.

ـ القضاء على البطالة وارتفاع المستوى الاقتصادى ذكرها ١٠٪ من مجتمع الدراسة.

ـ زيادة الإنتاج والتصدير ونقص الاستيراد اهتم بها ٦٪ من مجتمع الدراسة.

ـ أما جذب السياحة، والقضاء على الإرهاب فلم يذكرها سوى نسبة ضئيلة لا تتعدى ١٪ لكل منها من مجتمع البحث. انظر شكل رقم (٢٢) الفائدة التى ستعود على مصر (النظرة المستقبلية).

ب ـ كانت هناك بعض الاهتمامات مع بعض التفاوت لإجابات الذكور عن الإناث.

ـ اهتم الذكور بزيادة الدخل وحل المشكلة الاقتصادية، حيث ذكرها ٢٦٪ من الذكور فى مقابل ١٧٪ من الإناث، وذكر الذكور التقدم وزيادة الرقعة الزراعية بنسبة ٢٣٪ منهم فى مقابل ١٩٪ من الإناث.

ـ القضاء على البطالة وارتفاع المستوى الاقتصادى ركز عليها ١٣٪ من الذكور فحسب من الإناث، ركز الذكور على زيادة التصدير ونقص الاستيراد واهتم بها ١١,٥٪ من مجموع الذكور فى مقابل صفر من الإناث.

ـ وفى المقابل اهتمت الإناث بقضية إعادة التوزيع السكانى بنسبة ٢٣٪ من الإناث، ولم يهتم بهذه القضية سوى ٧٪ فحسب من الذكور.

ـ ونجد هنا أن إجابات الذكور وأغلبهم من كلية الزراعة بمشتهر تركز على زيادة الرقعة الزراعية وزيادة التصدير ونقص الاستيراد وحل المشكلة الاقتصادية وكلها أمور تتضح لهم بحكم تخصصهم الزراعى. انظر الجدول رقم (٧٧).

جدول رقم (٧٧)

الجنس وعلاقته بفائدة توشكى على المستوى المجتمعى

الفائدة التى تعود على مصر من المشوع	توفير فرص العمل		زيادة الدخل القومى		التقدم وزيادة الرقعة الزراعية		إعادة التوزيع السكانى		القضاء على البطالة وإرتفاع المستوى الإقتصادى		حل مشكلة الأسكان والبطالة		جذب السياحة		زيادة التصدير ونقص الإستيراد		القضاء على الإرهاب		المجموع	
الجنس	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	١٠	١٤,٤٩	١٨	٢٦,٠٩	١٦	٢٣,١٩	٥	٧,٢٥	٩	١٣,٠٤	٢	٢,٩٠	-	-	٨	١١,٥٩	١	١,٤٥	٦٩	٥٤,٧٦
إناث	١٤	٢٤,٥٦	٢٠	١٧,٥٤	١١	١٩,٣٠	١٣	٢٢,٨١	٤	٧,٠٢	٤	٧٠,٠٢	١	١,٧٥	-	-	-	-	٥٧	٤٥,٢٤
المجموع	٢٤	١٩,٠٥	٢٨	٢٢,٢٢	٢٧	٢١,٤٣	١٨	١٤,٢٩	١٣	١٠,٣٢	٦	٤,٧٦	١	٠,٧٩	٨	٦,٣٥	١	٠,٧٩	١٢٦	%١٠٠

ك٢ = ١٩,٠٥٤ عند درجات الحرية (٨) نسبة الخطأ ٠,٠١

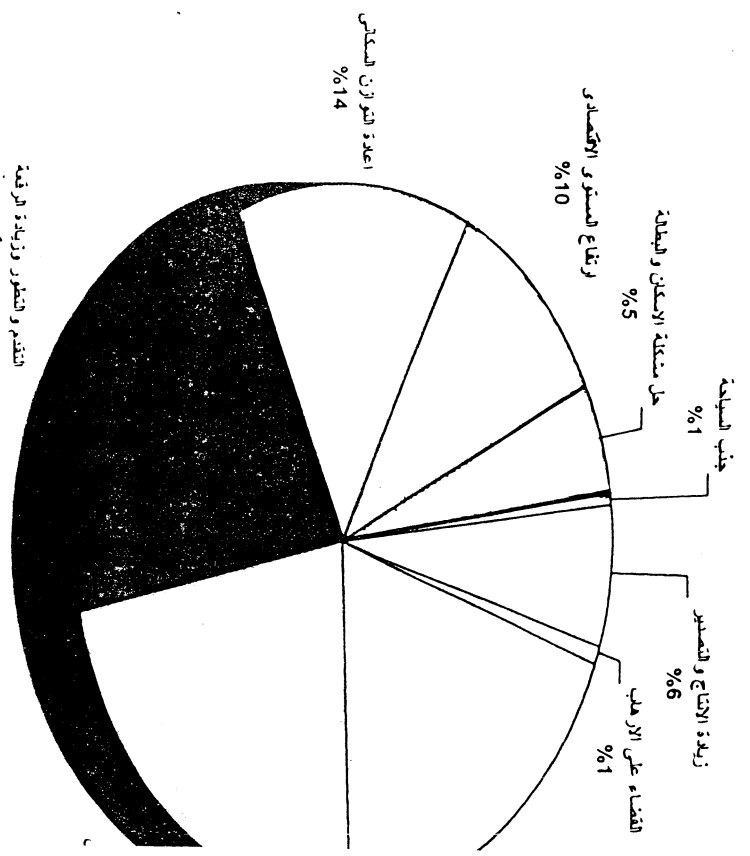

شكل (٢٢): الفائدة التى ستعود على مصر (النظرة المستقبلية)

(جـ) واستكمالا للاتجاه السابق نجد أن طلبة كلية الزراعة ركزوا على قضايا زيادة الدخل القومى، والتقدم وزيادة الرقعة الزراعية، وزيادة التصدير ونقص الاستيراد بنسبة ٢٥٪، ٢٤٪، ١١٪ على التوالى.

- فى مقابل اهتمام طلبة كلية الآداب بقضايا توفر فرص العمل، وإعادة التوزيع السكانى، وجذب السياحة بنسب ٢٩٪، ٢٢٪، ٢٪ لكل منهما على التوالى.

- ولعل قضية جذب السياحة وإعادة التوزيع السكانى قضايا يهتم بها التخصصات النظرية. انظر الجدول رقم (٧٨).

د - كان تركيز الفئة العمرية (٢١ سنة فأكثر) من الطلبة (الراشدين) على مسألة زيادة الدخل القومى وحل المشكلة السكانية، حيث بلغ من ذكرها منهم ٢٧٪ فى مقابل ٢١٪ فقط من الطلبة ذوى الفئة العمرية أقل من ٢١ سنة.

- ونجد كل التصورات التى ركز عليها مجتمع البحث كلها فى غاية الأهمية، ولكن الكلية (أو التخصص) وفارق السن عوامل تجعل الاهتمام بقضايا أكثر من الأخرى. انظر الجدول رقم (٧٩).

قد قسم البحث الفرق الدراسية إلى أولى وثانية ثم ثالثة ورابعة، انطلاقا من أن فى الفرق النهائية يكونون قد كونوا رؤى نظرية وعملية أكثر إدراكا ونضجا.

ومن هذا المنطلق نجد أن الفرقة الثالثة والرابعة قد ركزت على زيادة التصدير ن الاستيراد كفائدة لمشروع توشكى بالنسبة لمصر بنسبة ٢٨,٥٪ منهم فى مقابل حسب من الفرقة الأولى والثانية.

- كما ركزوا على حل مشكلة الإسكان وبلغت نسبة من ذكروا ذلك من الفرق الثالثة والرابعة ١٤٪ منهم فى مقابل ٤٪ فحسب من الفرقة الأولى والثانية. انظر الجدول رقم (٨٠).

وبوجه عام فإن طلبة كلية الزراعة، وخاصة الفرقة الثالثة والرابعة لديهم وعى بات المشروع وبسلبياته أيضا.

وعلى الرغم من وعيهم ببعض السلبيات للمشروع إلا إن هذا لم يكن طاردا م أو يصرفهم عن الرغبة الأكيدة لديهم فى السفر والهجرة إلى توشكى، وأيضا الأحلام بالنسبة لهم.

جدول رقم (٧٨)

علاقة الكلية بالفائدة التى ستعود على مصر من إقامة مشروع الوادى الجديد وتوشكى من وجهة نظرهم

الفائدة المتوقعة لمصر من المشروع	توفير فرص العمل		زيادة الدخل القومى		التقدم وزيادة الرقعة الزراعية		إعادة التوزيع السكانى		القضاء على البطالة وارتفاع المستوى الاقتصادى		حل مشكلة الإسكان والبطالة		جذب السياحة		زيادة التصدير ونقص الاستيراد		القضاء على الإرهاب		المجموع	
الجنس	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	١٠	١٤,٤٩	١٨	٢٦,٠٩	١٥	٢٣,١٩	٩	٧,٢٥	٩	١٣,٠٤	٢	٢,٩٠	-	-	٨	١١,٥٩	١	١,٤٥	٦٩	٤٤,٧١
إناث	١٤	٢٤,٥٦	١٠	١٧,٥٤	١١	١٩,٣٠	١٣	٢٢,٨١	٤	٧,٠٢	٤	٧,٠٢	١	١,٧٥	-	-	-	-	٥٧	٤٥,٢٩
المجموع	٢٤	١٩,٠٥	٢٨	٢٢,٢٢	٢٦	٢١,٤٣	١٨	١٤,٢٩	١٣	١٠,٣٢	٦	٤,٧٦	١	,٧٩	٨	٦,٣٥	١	,٧٩	١٢٦	%١٠٠

ك٢ = ٢٠,٨٤١ عند درجات الحرية (٨) نسبة الخطأ ٠,٠٢

جدول رقم (٨٠)

العلاقة بين الكلية وفائدة المشروع لمصر

الفائدة المشروع لمصر	توفير فرص العمل		زيادة الدخل القومى		التقدم وزيادة الرقعة الزراعية		إعادة التوزيع السكانى		القضاء على البطالة وإرتفاع المستوى الإقتصادى		حل مشكلة الأسكان والبطالة		جذب السياحة		زيادة التصدير ونقص الإستيراد		القضاء على الإرهاب		المجموع	
الكلية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أولى+ثانية (آداب زراعة)	٢٣	٢٠,٥٤	٢٥	٢٢,٣٢	٢٧	٢٤,١١	١٦	١٤,٢٩	١٢	١٠,٧١	٤	٣,٧٥	١	٨٩	٤	٣,٥٧	-	-	١١٢	٨٨,٨٩
ثالثة+رابعة (زراعة)	١	٧,١٤	٣	٢١,٤٣	-	-	٢	١٤,٢٩	١	٧,١٤	٢	١٤,٢٩	-	-	٤	٢٨,٥٧	١	٧,١٤	١٤	١١,١١
المجموع	٢٤	١٩,٠٥	٢٨	٢٢,٢٢	٢٧	٢١,٤٣	١٨	١٤,٢٩	١٣	١٠,٣٢	٦	٤,٧٦	١	٠,٧٩	٨	٦,٣٥	١	٠,٧٩	١٢٦	١٠٠ %

ك٢ = ٢٨,٢٨٠ عند درجات الحرية (٨)

جدول رقم (٧٩)

العلاقة بين السن فائدة المشروع لمصر

الفائدة المشروع لمصر	توفير فرص العمل		زيادة الدخل القومى		التقدم وزيادة الرقعة الزراعية		إعادة التوزيع السكانى		القضاء على البطالة وإرتفاع المستوى الإقتصادى		حل مشكلة الأسكان والبطالة		جذب السياحة		زيادة التصدير ونقص الإستيراد		القضاء على الإرهاب		المجموع	
الكلية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢١ سنة فأكثر	٢٢	٢١,١٥	٢٢	٢١,١٥	٢٤	٢٣,٠٨	١٧	١٦,٣٥	١١	١٠,٥٨	٣	٢,٨٨	١	٠,٩٦	٤	٣,٨٥	-	-	١٠٤	٨٢,٥٤
٢١ سنة فأكثر	٢	٩,٠٩	٦	٢٧,٢٧	٣	١٣,٦٤	١	٤,٥٥	٢	٩,٠٩	٣	١٣,٦٤	-	-	٤	١٨,١٨	١	٤,٥٥	٢٢	١٧,٤٦
المجموع	٢٤	١٩,٠٥	٢٨	٢٢,٢٢	٢٧	٢١,٤٣	١٨	١٤,٢٩	١٣	١٠,٣٢	٦	٤,٧٦	١	٠,٥٩	٨	٦,٣٥	١	٧٩	١٢٦	١٠٠ %

ك٢ = ١٩,٤٨٢ عند درجات الحرية (٨) نسبة الخطأ ٠,٠١

عشر ـ قضايا هامة ركزت عليها المعطيات الأمبريقية:

١ ـ معظم الطلاب لديهم مشكلات تدفعهم إلى السفر والهجرة إلى توشكى، ماعدا القلة منهم ممن ليس عندهم معلومات كافية عن المنطقة وقلة أخرى من الإناث بسبب العادات والتقاليد.

٢ ـ أغلبية المتحمسين للسفر والهجرة من الطلاب المقيمين فى القرى أكثر من المقيمين فى المدن.

٣ ـ الأسباب التى ركز عليها الطلاب تدفعهم إلى السفر بحسب أهميتها لديهم هى: البطالة، عدم توافر الغذاء، إيجاد السكن وزيادة الأسعار.

٤ ـ نسبة من طلاب كلية الزراعة ليست لديهم مشاكل تدفعهم إلى السفر، ولكنهم مقتنعون بالسفر إلى توشكى ويقدرون المشروعات الزراعية ولديهم طموحات كبيرة تدفعهم إلى السفر.

٥ ـ أغلبية الطلاب لديهم رغبة أكيدة أو غير أكيدة للسفر والهجرة، فى مقابل ١٠٪ فحسب رافضون الفكرة.

٦ ـ شروط السفر إلى توشكى: بحسب الأولوية للطلاب، توافر المواصلات والمأوى (السكن) وفرص العمل، توافر الظروف الصحية المناسبة، توافر مستوى مادى مناسب. قلة منهم اشترطوا اصطحاب الأهل لعدم الشعور بالغربة.

٧ ـ كثير من الطلاب فضلوا العمل فى توشكى عن الحصول على عقد عمل فى دول الخليج، وأقل من ربع الطلاب كان الفيصل هو الأجر الأعلى.

٨ ـ ثلث الطلاب فضلوا الهجرة بمفردهم ليكونوا أنفسهم.

٩ ـ ثلاثة أرباع الطلاب فضلوا الهجرة المؤقتة فى مقابل ربع الطلاب فضلوا الهجرة الدائمة.

١٠ ـ هناك علاقة طردية بين الطلاب الذين يتصورون المجتمع الجديد توشكى متكاملا وفاضلا، وبين الرغبة الأكيدة وغير الأكيدة فى السفر.

١١ ـ بالنسبة للملامح والخصائص السكانية العامة للمجتمع الجديد:

الشروط الواجب توافرها فى السكان الجدد:

ـ الأفضلية للهجرة من الذين ليس لديهم عمل أصلا ويعانون من البطالة، كذلك الأفضلية للمتزوجين حديثا والمقبلين على الزواج.

ـ كما اشترط الطلاب أن يكونوا على درجة كبيرة من الصحة العامة والخلو من الأمراض المتوطنة والعاهات.

ـ الأغلبية من الطلاب يريدون المجتمع الشبابى ولا يهم الخبرة، الجنس المفضل للهجرة بالنسبة للطلاب هو: الرجال والشباب هجرة الأسرة بأكملها، ثم ممكن هجرة النساء بمفردهم إذا كانت لديهن المؤهلات المطلوبة لذلك وأخيرا تتاح الهجرة لمن يشاء.

ـ أما بالنسبة للسؤال هل يراد من المجتمع أن يكون مجتمعا حرفيا أو متعلما؟، فركز الطلاب على المجتمع المتعلم تعليما جامعيا وفوق الجامعى، وأقلية اشترطوا المهارات الحرفية.

ـ أكثر من نصف الطلاب اشترطوا أن تكون جنسية العمالة مصرية ١٠٠٪، ولا توافق مصر على جلب عمالة أجنبية.

١٢ ـ تنظيم الهجرة بالنسبة للطلاب (الذين لديهم رغبة أكيدة أو غير أكيدة) تكون منظمة من قِبَل الحكومة، أما الطلبة غير الراغبين فى السفر قد ركزوا على أن تكون الهجرة بحسب فرصة كل فرد، أما المدة، فمعظم الطلاب اشترطوا أن تترك بحسب رغبة الأفراد.

١٣ ـ إن الإقبال من جماهير الطلاب كان مركزا على أن الأولوية فى تمليك الأراضى لأفراد، وخاصة الخريجين الجدد من الذين يقيمون فى الأرض ويعملون بها من كليات الزراعة، ثم تأجير الأراضى لشركات مشتركة مصرية وأجنبية.

ـ هذا ولم يوافق الطلاب على تمليك الأراضى لشركات أجنبية وحدها، أو إعطاء الامتياز لمدة (٥٠ سنة) للأجانب.

ـ إن الطلاب الذين اشترطوا أن تكون جنسية العمالة مصرية ١٠٠٪ اشترطوا أيضا تأجير الأراضى للفلاحين البسطاء.

الطلاب الذين يطالبون بتعليم جديد يتناسب مع المجتمع الجديد، ومناهج ومقررات جديدة تتناسب مع طبيعة المجتمع، ويقوم به مدرسون أكفاء يشترطون تمليك الأراضى للشركات المشتركة.

هناك علاقة طردية بين تصور الطلاب للمجتمع الفاضل، وبين تصورهم أن توشكى ستسود فيها الثقافة العالمية فى أسلوب الزراعة والصناعة.

١ ـ أقل من نصف عدد الطلاب طالبوا بتشجيع الاستيطان للمصريين بمنحهم أراضى بتسهيلات، وأن تباع الأراضى بسعر أعلى للأجانب منه للمصريين، وأن الأفضلية لمنح قطع كبيرة من الأراضى لاستخدام التكنولوجيا، هذا ولم يوافق الطلاب على منح الأجانب قطع كبيرة من الأراضى أما المصريون فمنحهم قطع صغيرة بحسب إمكانياتهم المادية. وإن الذين اشترطوا ذوى المهارات فى الهجرة ولا يهم التعليم ذكروا أنه سيبرز مع الوقت ظاهرة تنامى الملكيات الزراعية والتى قاومتها ثورة يوليو ١٩٥٢م، والتى ما تزال من الناحية الشكلية قائمة، وهذه الإجابة لها دلالتها السوسيولوجية.

ثلاثة أرباع الطلاب طالبوا بأن يكون هناك توازن بين المشاريع الزراعية والصناعية، ولا تترك العملية بحسب ما يطرح من طلبات من الشركات الأجنبية والعروض المجزية التى تقدم لمصر سواء كانت زراعية أم صناعية.

ركز معظم الطلاب على ضرورة اقتطاع نسبة كبيرة من الأرض تستثمرها الحكومة لصالح أبناء مصر وتستغلها فى تشغيل الخريجين.

ركز الطلاب على زراعة مختلف المحاصيل التى يناسبها مناخ وبيئة المنطقة، ثم زراعة المحاصيل النقدية. هذا، ولم يهتم الطلاب بزراعة النخيل على عكس ما كانت تتوقع الدراسة.

لذين لم يمانعوا فى هجرة النساء وحدهن إذا كانت لديهم المؤهلات المطلوبة لذلك، ركزوا على زراعة المحاصيل التى تصدر للخارج وهذا يتناسب مع تفكيرهم المتحضر.

١ ـ ذكر معظم الطلاب أن مسئولية الحكومة هى إنشاء البنية الأساسية (شق الترعة، تمهيد الطرق، توصيل الكهرباء)، وأن مهمة القطاع الخاص إقامة المشروعات اللازمة لتعمير جنوب الوادى خاصة من الفئة العمرية ٢١ سنة فأكثر بنسبة ٩٪ وهم الراشدون من الطلبة.

١٦ ـ التصور للمجتمع الجديد:

ـ معظم الطلاب الذين ينتمون إلى آباء لهم صلة بمهنة الزراعة يتصورون أن المجتمع الجديد متقارب الطبقات ليس به من يملك ومن لا يملك، معظم طلاب كلية الزراعة يتصوروا أن المجتمع الجديد ليس به بطالة أو فقر، الكل يعمل والكل يجد ما يسد رمقه.

ـ إن الطلاب المقيمين فى القرى (قرى الدلتا القديم) يتصورون أن المجتمع الجديد يختفى فيه الإرهاب بنسبة أكبر من المقيمين فى المدن المكدسة بالسكان، والتى تعايش الحركات الإرهابية السوداء.

ـ معظم الطلاب الذين ينتمون إلى آباء لهم صلة بمهنة الزراعة، وذوى الفئة العمرية (٢١ سنة فأكثر) الراشدين من الطلاب تصوروا أن المجتمع الجديد يسود فيه استخدامات العلم والتكنولوجيا فى الزراعة والصناعة.

ـ هناك علاقة طردية بين الطلاب المقيمون فى القرى وتصورهم بأنه فى المجتمع الجديد ستكون السيادة للطبقة الوسطى فى الهرم، والسلم الاجتماعى بالنسبة للدخل والاستفادة من المثقفين، ولعل ذلك يفسر طموحاتهم وتأييدهم للطبقة الوسطى والمثقفين الذين يندرجون ويطرحون من هذه الطبقة.

ـ معظم الطلبة الذين من الفئة الدخلية (أقل من ٢٠٠ جنيه) فى الشهر، والذين من الفئة الدخلية (٥٠٠ جنيه فأكثر) فى الشهر يطالبون بأن هناك حاجة إلى إنشاء تعليم جديد ومناهج ومقررات جديدة تتناسب مع طبيعة المجتمع الجديد، يقوم بتدريسها مدرسون أكفاء. هذا، ولم يوافق على هذا الاتجاه الطلاب من الفئة الدخلية (٢٠٠ إلى ٥٠٠ جنيه) وهى الفئة الدخلية المتوسطة. لعل ذلك بسبب أن هذه الطبقة أرست دعائمها واتخذت التعليم مخرجا لحراكها الاجتماعى، ولا تريد أن يهتز توازنها مرة أخرى.

١٧ ـ رفض ثلث الطلاب مسألة التأثير والتأثر والانتشار الثقافى بين المصريين والأجانب، ذلك انطلاقا من أن المصريين يؤثرون ولا يتأثرون، وحيث أثبتت ذلك بالشواهد التاريخية.

١٨ ـ معظم الطلاب تصوروا انتشار الأسرة الممتدة كنمط أسرى فى المناطق الريفية فى المجتمع الجديد مع التوسع العمرانى فى الأرض الزراعية.

١٩ ـ معظم الطلاب الذين لهم رغبة أكيدة أو غير أكيدة، والطلاب المقيمون بالمدينة تصوروا أن توشكى ستصبح نموذجا مصغرا للنظام العالمى الجديد، بمعنى أنها ستكون قرية واحدة متكاملة تسعى للعالمية.

٢٠ ـ أكثر من نصف الطلبة تصوروا أن توشكى ستتجه القيم بها إلى التحول فى اتجاه القيم التنموية الإيجابية وتقل التواكلية والأناملية.

٢١ ـ معظم الطلاب ذكروا أن توشكى تزيد الشعور بالانتماء للوطن.

٢٢ ـ لم يوافق الطلاب على ظهور أشكال أخرى من الجريمة، وعلى ظهور أمراض أخرى يصاب بها الإنسان.

٢٣ ـ معظم الطلاب يتوقعون من رجال الأعمال المصريون بالخارج أن يقوموا بدور فعال فى نقل التكنولوجيا وثقافة التنمية من العالم الخارجى إلى مصر.

٢٤ ـ ثلاثة أرباع طلاب كلية الزراعة لديهم الوعى بالسلبية التى مفادها اللجوء إلى المؤسسات الدولية والقروض الأجنبية التى تخلصنا من أغلبها.

٢٥ ـ ربع الطلاب لم يتخوفوا من السلبية التى مفادها أن تكلفة الفدان عالية، ولعل ذلك بسبب إدراكهم بأن هذه التكلفة لن تدوم طوال العمر، وهى مؤقتة إلى أن يتم تجهيز الأراضى للزراعة.

٢٦ ـ ثلث الطلاب الذين تصوروا توشكى مجتمعا متكاملا وفاضلا ووافقوا على كل ما جاء به من إيجابيات لم يكن لديهم الوعى بالاتجاه الذى يرى عدم كفاية مياه النيل، وأن حصة الترعة الجديدة من المياه ستؤثر على أراضى الوادى القديم والدلتا، وسيؤثر على مياه الشرب للشعب المصرى.

٢٧ ـ معظم الطلاب لم يوافقوا على اعتراض دول حوض النيل على المشروع، ومحاولة عرقلته من جانبها، أو القيام بمشروعات مضادة تؤثر على حصة مصر من المياه، ولعل ذلك بسبب أن المشروع يعتمد على حصة مصر الفعلية من مياه النيل.

٢٨ ـ معظم الطلاب لم يوافقوا أيضا على الاتجاه السلبى الذى مفاده لماذا نذهب إلى الصحراء والواحات ونشق ترعة جديدة، بينما توجد أفدنة صالحة للزراعة ومتاحة فى الوادى القديم، بل بالعكس كانوا مشجعين بدرجة قوية هذا المشروع.

٢٩ ـ كان ترتيب الأهمية فى الاستفادة من توشكى على الصعيد الفردى هو: توفر فرص العمل، التعمير والتوسع فى خدمة الوطن، ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة رأس المال، اكتساب خبرات أكثر وتحمل المسئولية، والاستقرار فى بلدى وممارسة ما تعلمته عمليا.

٣٠ ـ الاستفادة من توشكى على الصعيد المجتمعى، كان ترتيب الأهمية بالنسبة للطلاب على النحو التالى:

زيادة الدخل القومى وحل المشكلة الاقتصادية، التقدم والتطور وزيادة الرقعة الزراعية، توفر العمل لمن يعانى من البطالة، زيادة رقعة المساحة المزروعة وإعادة التوازن السكانى، زيادة الإنتاج والتصدير ونقصان الاستيراد، أما جذب السياحة والقضاء على الإرهاب فهذه القضايا لم يهتم بها معظم الطلبة.

ـ ومن استقراء كل ما ذكرناه عن المعطيات الأمبريقية من الميدان نجد وعيا كافيا لدى الطلاب، وبصفة خاصة لدى طلاب الفرق الثالثة والرابعة لكلية الزراعة، وبوجه عام يتضح من هذه الدراسة مدى اهتمام وحماس الشباب الجامعى للسفر والهجرة (المؤقتة) لتوشكى وفعلا إن حماسهم ووعيهم بما للمشروع من إيجابيات وسلبيات أيضا وحرصهم على الاستقرار فى بلدهم الأم والاستفادة مما درسوه عمليا. كل ذلك سيؤدى إلى نقلة حضارية ليس فى الصعيد فحسب، بل نقلة حضارية إلى مصر الأم.

الخاتمة

لن ينتهى البحث إلى تقرير شىء ما، ولكن لعل طرح بعض التساؤلات التى يتحدد فى ضوئها جدوى مشروع توشكى يكون مفيدا على النحو التالى:

أولا ـ البعد الاقتصادى:

١ ـ هل يؤدى المشروع إلى تنويع تركيبة المحاصيل الزراعية؟

٢ ـ هل ستقوم صناعات جديدة ليست موجودة فى الوادى القديم؟

٣ ـ هل سيستخرج منها مواد خام تفيد فى قطاعات الصناعة؟

٤ ـ هل سيتولد عن هذا المشروع اكتفاء ذاتى وأمن غذائى؟

٥ ـ هل ستزيد الصادرات وينقص الاستيراد وتنفتح مصر على السوق العالمى؟

٦ ـ هل مصر ستدخل بهذا المشروع فى نظام العولمة واتفاقية الجات؟

٧ ـ هل ستحقق نتيجة لهذا المشروع التنمية المتواصلة؟

٨ ـ هل العائد الاقتصادى من هذا المشروع سيكون أعلى مما لو وجهت مصر مخصصات هذا المشروع إلى مشروعات بديلة؟

ثانيا ـ البعد المادى:

١ ـ هل سيؤدى المشروع إلى الحد من التضخم فى الأسعار للسلع؟

٢ ـ هل سيساعد ذلك على تطبيق سياسة (التكيف الاقتصادى) فى مصر التى طالما طالب بها صندوق النقد الدولى؟

٣ ـ هل من الممكن تحمل القروض الداخلية والخارجية اللازمة لهذا المشروع؟

٤ ـ هل يمكن الاعتماد على الذات فى تمويل تشغيل المشروع؟

٥ ـ هل العائد من المخصصات المالية للمشروع لإعداد البنية الأساسية والتشغيل أعلى من العائد المنتظر لو وجهت هذه المخصصات لمشروعات بديلة؟

البعد الفنى:

١ ـ هل المنطقة المختارة ملائمة لهذا المشروع؟ (فى درجات الحرارة من ٤٠° ـ ٥٠° درجة مئوية فى الصيف)؟

٢ ـ هل يمكن استيراد التكنولوجيا اللازمة للمشروع غير المتوافرة محليا؟

٣ ـ هل يتم الاعتماد فى دراسة الأبعاد الفنية للمشروع على بيوت خبرة مصرية مخلصة؟

٤ ـ هل يتم الاعتماد فى دراسة الأبعاد الفنية للمشروع على خبرات استشارية أجنبية؟

٥ ـ هل سيؤثر هذا المشروع على المياه اللازمة لتعمير سيناء والوادى القديم؟

البعد البيئى:

١ ـ هل نضمن توافر المياه اللازمة للمشروع بشكل مستمر؟

٢ ـ هل الظروف المناخية ملائمة لقيام حياة إنسانية وحيوانية ونباتية دون وسائل حماية صناعية؟

٣ ـ هل يجعل موقع المشروع بالنسبة للأسواق المحلية والخارجية تكلفة المنتج المحلى تكلفة اقتصادية(٣٦)؟

البعد الاجتماعى والثقافى:

١ ـ هل يؤدى المشروع إلى خلق فرص عمل جديدة؟

٢ ـ هل يساعد فى امتصاص البطالة المقنعة؟

٣ ـ هل يساعد فى تحقيق مزيد من التوازن فى الخريطة العمرانية؟

٤ ـ هل يساهم فى توسيع قاعدة الملكية الخاصة؟

٥ ـ هل يلقى المشروع قبولا لدى الرأى العام؟

٦ ـ هل هناك إقبال جماهيرى على المشاركة فى تنفيذ المشروع؟

٧ ـ هل هناك إقبال على الهجرة دائمة أو مؤقتة فى توشكى؟

٨ ـ هل تم الاستفادة من السلبيات التى صاحبت مشاريع عمرانية سابقة (التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمدن الجديدة) بحيث يتلافى هذا المشروع السلبيات السابقة؟

٩ ـ هل ستقدم فى هذا المشروع خدمات على مستوى عال من الصحة والتعليم والسكن بحيث تجعل منطقة توشكى منطقة جذب سكانى؟

١٠ ـ هل ينمى المشروعات قدرات إدارية وتنظيمية لدى المواطنين؟

١١ ـ هل نريده مجتمعا حرفيا أم مجتمعا متعلما تعليما جامعيا وفوق جامعى؟

١٢ ـ هل سيؤدى إلى تحويل القيم التنموية إلى قيم إيجابية، ويقل التواكلية والأنانية؟

١٣ ـ هل سيحدث تأثير وتأثر ونوع من التماذج بين المصريين والأجانب، وبين أبناء الوجه القبلى والبحرى؟

١٤ ـ هل ستصبح توشكى نموذجا مصغرا للنظام العالمى الجديد، بمعنى أنها ستكون قرية واحدة متكاملة تسعى للعالمية؟

١٥ ـ هل سينشأ تعليم جديد، ومناهج ومقررات تتناسب مع طبيعة المجتمع الجديد يقوم به مدرسون كفاء؟

١٦ ـ هل سيؤدى إلى نقلة حضارية لصعيد مصر؟

* ولعل البعد الاجتماعى والثقافى هو الذى تضعه الدراسة فى بؤرة الاهتمام، ويدخل فى مجال تخصصها.

* ونجد أن أغلب التساؤلات لهذا البعد قد صدقت من خلال المعطيات الأمبريقية للدراسة الراهنة، ومن خلال الدراسة الميدانية لطلبة كلية الزراعة بمشتهر، وكلية الآداب ببنها، وهى كنموذج من الواقع يمثل الشباب الجامعى الذى يتلمس أى سبيل إلى الحياة والإعاشة والعمل.

* كشفت هذه الدراسة الراهنة عن الرغبة الأكيدة فى السفر إلى توشكى والهجرة.

حقا كان أغلبهم يبغى الهجرة المؤقتة، ولكن على أى حال فإن هذا استطلاع للرأى واستطلاع لاتجاهات الشباب الجامعى الإيجابى والمتحمس نحو الهجرة إلى هذا المجتمع الجديد، بل وتصوره لهذا المجتمع على أنه مجتمعا متكاملا وفاضلا، بحيث رسموا له صورة تصورية تجعله أرض الأحلام، والمدينة الفاضلة التى يسارع إليها كل الشباب الجامعى فور تخرجه.

* بل أن الهجرة إلى توشكى كانت بمثابة الواحة التى يسعى إليها شباب الجامعة بعد هذا المشوار العلمى المضنى لكى «يمارسوا فيها كل ما تعلموه عمليا» وهذا فعلا ما جاء على ألسنة كثير من شباب الجامعة، ويعطى تنبؤ بالإقبال الشديد الجماهيرى الطلابى لمؤازرة الحكومة فى تنفيذ المشروع.

البعد العمرانى:

- هل يحل المشروع استيعاب الزيادة السكانية؟
- هل يعمل على تحقيق التوازن فى الخريطة السكانية؟
- هل يسهم فى تحقيق تحسن فى شبكة المواصلات والطرق؟
- هل يعمل على ارتفاع مستوى معيشة الأفراد ويواجهه ارتفاع الأسعار؟
- هل يعمل المشروع على تنمية المهارات والخبرات لدى الأفراد؟
- هل سيحول الاتجاهات والقدرات البشرية نحو مفاهيم الوصول إلى أفضل إنتاج لمنافسة الجودة العالمية فى السوق العالمى؟

لبعد السياسى:

- هل سيزيد الشعور بضرورة المشاركة لمؤازرة الحكومة فى تنفيذ المشروع؟
- هل سيزيد الشعور بالولاء والانتماء للوطن؟
- هل سيزيد من تعزيز مكانة مصر ودورها ويدعم المكانة الإقليمية والدولية لها؟
- هل سيدعم القدرة التفاوضية لمصر فى مشاريع التعاون الاقتصادى والاستثمارى وتوجه وجذب رءوس الأموال الأجنبية نحو استثمارها فى مشاريع مصرية؟

ثامنا - البعد القومى والأمنى:

١ - هل سيؤدى إلى زيادة الإنتاج القومى، وإلى تحقيق الأمن الغذائى فى مصر؟

٢ - هل يسهم فى تحقيق التنمية المتكاملة والمتواصلة لمصر؟

٣ - هل العلاقة بين هذا المشروع ومشروع تنمية سيناء علاقة تكامل وتزامن، أم أن هذا المشروع يعطل التنمية فى سيناء؟

٤ - هل هذا المشروع يعزز الأمن المصرى ضد الأخطار الخارجية القادمة من الجنوب ومن الغرب؟

٥ - هل المشروع يجفف منابع الإرهاب، ويعزز الأمن المصرى الداخلى؟

٦ - هل يمكن توجيه اعتمادات هذا المشروع إلى تنمية سيناء لدعم الأمن القومى المصرى بدرجة أفضل(٣٧)؟

هذه هى المستويات والأبعاد المحددة لمدى جدوى المشروع، والبحث الراهن لا يستطيع أن يدلى بدلوه فى كل هذه المستويات الفنية التخصصية، ولكن لعل كل هذه الأسئلة أجيب عنها فى المؤتمرات التى عقدت عن هذا المشروع وكل ما نشرته وسائل الإعلام.

وتظل **المشكلة المائية** هى أهم مشكلة كامنة يركز منفذى المشروع عليها، ولعل هذا السبب (الأمن المائى للمشروع) هو الذى تأخر هذا المشروع بسببه إلى وقتنا هذا، ويؤكد المسئولون أن الاتجاهات المائية لنهر النيل خلال الربع قرن الأخير تؤكد إمكانية توفير الاحتياجات المائية لهذا المشروع.

وهذا فضلا عن إمكانية التعاون مع دول حوض النيل فى تنمية تلك الموارد.

وإن الحفاظ على الأمن المائى لمصر لن يحققه الإحجام عن استخدام حصتنا المائية على أحسن وجه، ولا يتمثل فى الإحجام عن التوسع الزراعى والعمرانى، وإنما السعى إلى التعرف الدقيق الشامل على الموارد المائية الممكنة، والعمل على استخدامها أكفأ استخدام والعمل على وضع إستراتيجية مائية موحدة مع دول حوض النيل لزيادة حصة مصر من الماء.

والآن وبنظرة متأملة ومترقبة للمشروع ولجدواه التى تعم بالخير على مصرنا الحبيبة.

نجد أن اغتيال طموحات الشباب واغتيال الحلم الذى يمثل لهم العصاة السحرية تحل لهم كل مشاكلهم . . . مشاكل الشباب والجيل المقبل من أولادنا وأحفادنا من ن وعمل وإعاشة وحياة وحق فى الحياة يكون أمرا ليس محمودا.

وعلى الرغم من وجاهة وأهمية التخوفات والمحاذير التى قيلت عن هذا المشروع نه من الخطأ قياس مثل هذه المشاريع القومية بالجدوى الاقتصادية الآنية فحسب، بل لها على أنها مشاريع طويلة الأمد وينتفع بها ويجنى ثمرتها أجيال وأجيال قادمة، إقامة مجتمعات عمرانية متكاملة وتحويل الصعيد (الذى هو منبع للإرهاب وللفقر ع والذى لا يخرج منه إلا كل طالح) إلى منطقة جذب وليس طرد. واحتواء هذا الكبير وضمه هو والصحراء الغربية إلى كردون المدينة، وإلى المجتمعات العمرانية ملة وإخضاعها إلى تنمية شاملة متواصلة أصبح مطلبا حتميا وضروريا لحل المشكلة صادية، ولدخول مصر النظام العالمى الجديد، والعولمة ولتنافس مصر وتدخل فى ، مع دول السوق العالمى واتفاقية الجات(٣٨).

إن العمل بروح الفريق بهدف إعادة رسم الخريطة العمرانية والحضارية لمصر أصبح ا قوميا ومسألة وطنية.

المراجع والتعليقات

1 - See: Wallerstein, Immanuel: Capitalism. Promotes Social Change In: Barteck, Lynn and Karen Mullin: Enduring Issues In Sociology View Points. Green Haven Press, San Diego, 1995, pp.281 - 288.

٢ ـ انظر: أسامة المجدوب: الجات ومصر والبلدان العربية من هافانا إلى مراكش - الأهرام الاقتصادى، العدد (١٤٢٢) ٨ أبريل ١٩٩٦م.

٣ ـ د. مصطفى الفقى: العلاقات المصرية الأمريكية من المعونة إلى الشراكة ـ رؤية ثنائية فى الرؤية الغائبة ـ دار الشروق ـ ١٩٩٦م، ص ص١١٩ ـ ١٢٥ .

٤ ـ انظر: د. جمال حمدان: هبة النيل ـ مصر والنيل فى: شخصية مصر ـ دراسة فى عبقرية المكان ـ عالم الكتب ١٩٨١م.

٥ ـ ملف الأهرام الإستراتيجى ـ السنة الثالثة العدد (٢٦)، فبراير ١٩٩٧م.

٦ ـ المرجع السابق ص ص١٣ ـ ١٤ .

٧ ـ د. محمد محروس إسماعيل: الآثار الاقتصادية والاجتماعية لمشروع الدلتا الجديدة (توشكى) ـ تحت رعاية د. يوسف والى ـ فندق المنتزه ـ الإسكندرية ١٧ مايو ١٩٩٧م، بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ناومان الألمانية.

٨ ـ انظر: ندوة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمدن الجديدة، القاهرة (٧ ـ ١٠ أبريل) ١٩٨٦م ـ المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ قسم بحوث المجتمعات الحضرية والمدن الجديدة. وزارة التعمير ـ هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة. القاهرة ١٩٨٦م.

٩ ـ ملف الأهرام الإستراتيجى، مرجع سبق ذكره ص١٣ .

١٠ ـ د. جمال حمدان: شخصية مصر ـ دراسة فى عبقرية المكان ـ مرجع سبق ذكره، ص ص٩٧٥ ـ ٩٧٧ .

نظر: العلاقات المصرية الأثيوبية ـ التقرير الإستراتيجى العربى ـ مركز الدراسات
ياسية والإستراتيجية ـ القاهرة ١٩٩٧م ص ٣٤ .

.. فتحى أبو عيانة: مشروع ترعة الوادى الجديد ـ الآمال والمحاذير ـ ندوة الآثار
قتصادية والاجتماعية للدلتا الجديدة (توشكى) تحت رعاية د. يوسف والى ـ ١٧
ايو سنة ١٩٩٧م. فندق شيراتون الإسكندرية ١٩٩٧م، بالتعاون مع مؤسسة
دريش ناومان الألمانية.

ركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ـ ملف الأهرام الإستراتيجى ـ مرجع سبق
ره ص١٤ .

.. محمود أبو زيد: مشروع ترعة الوادى الجديد، ندوة الآثار الاقتصادية
لاجتماعية للدلتا الجديدة (توشكى) ١٧ مايو ١٩٩٧م. بفندق شيراتون المنتزه
تعاون مع مؤسسة فريدريش ناومان الألمانية.

.. نزيه أسعد يونان: وادى جديد بالصحراء الغربية ضرورة حتمية ـ ندوة الآثار
قتصادية والاجتماعية للدلتا الجديدة بتوشكى ـ ١٧ مايو سنة ١٩٩٧م. فندق
راتون الإسكندرية ١٩٩٧م، بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ناومان الألمانية.

عمال الزراعة: تصدرها النقابة العامة لعمال الزراعة والرى ـ العدد (١٨) مارس ـ
يل ١٩٩٧م (عدد خاص عن توشكى) ص٣١ .

.. حلمى نمر: مشروع الوادى الجديد ـ الأهرام الاقتصادى ـ العدد (١٤٧٢)،
١ مارس ١٩٩٧م ص ص ٣٢ ـ ٣٣ .

ركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ـ ملف الأهرام الإستراتيجى ـ مرجع سبق
ره ص١٤ .

لمرجع السابق ص,١٤

انظر: إشراقة، الدليل الزراعى المصرى ـ دعوة للاستثمار وللعاملين فى المجال
راعى ـ تصدر عن شركة مصرية للتسويق الإعلامى ـ جمهورية مصر العربية ـ
ينة ٦ أكتوبر ١٩٩٥ / ١٩٩٦م.

٢١ ـ د. محمد محروس إسماعيل: ندوة الآثار الاقتصادية والاجتماعية لمشروع الدلتا الجديد (توشكى) بفندق شيراتون المنتزه ـ ١٧ مايو ١٩٩٧م. مرجع سبق ذكره.

22 - Preston, P. W: Theories of Development; Routtledge & Kegan Paul. London. Melbourne and Helly, 1982, p.17.

٢٣ ـ د. نادر الفرجانى: عن غياب التنمية فى الوطن العربى فى المستقبل العربى ـ مجلد (١٦) أكتوبر ١٩٨٥م. ص ص ٣١ ـ ٦٣ .

٢٤ ـ د. فتحى أبو عيانة: مشروع ترعة الوادى الجديد ـ الآمال والمحاذير ـ ندوة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للدلتا الجديدة (توشكى) تحت رعاية د. يوسف والى بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ناومان الألمانية ـ مرجع سبق ذكره

٢٥ ـ عمال الزراعة: تصدرها النقابة العامة لعمال الزراعة والرى ـ مرجع سبق ذكره ص٧ .

26 - Wallersteion, Immanuel: Marxisms as Utopias: Evolving Ideologies. in: American Journal of Sociology. Volume (91) Number 6 (May), 1986.

27 - Ibid., p. 1295.

28 - Ibid., pp. 1295 - 1296.

29 - Ibid., p. 1297.

30 - Ibid., p. 1298.

31 - Ibid., p. 1299.

32 - Ibid., p. 1301.

33 - Ibid., p. 1300.

34 - Ibid., p. 1307.

٣٥ ـ التطورات المتلاحقة فى النظام الدولى ـ استفحال التناقضات الداخلية فى الاتحاد السوفييتى ـ التقرير الإستراتيجى العربى ـ مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ـ القاهرة، ١٩٩١م ص ص ٤٤ ـ ٤٧ .

- انظر: د. السيد عليوة ود. السيد عمر: صنع القرار الإستراتيجي القومي مشروع توشكى - كراسات إستراتيجية - مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية - العدد (٥٨) - السنة السابعة ١٩٩٧م.

- المرجع السابق: ص ص ٩ - ١٣ .

38 - World ` System Studies at The Global Level In: Y. So, Alvin: Soc Change and Development Modernization, Dependency, and Worl System Theories. Sage Library of Social Research, 1990, pp. 20 224.

بسم الله الرحمن الرحيم

- **صدر للمؤلفة :**

١) الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في التنمية - المكتب العلمي للبحوث ١٩٩٨.

٢) "الاقتراب من الكونية والتحليل السوسيولوجي للتوجهات الاقتصادية في فترة التسعينات - الآثار الاجتماعية للخصخصة على العاملين في قطاع الأعمال" - منشور بمجلة كلية الآداب فرع بنها جامعة الزقازيق . العدد الخامس . ٩٦/٩٥.

٣) نحو نظرية سوسيولوجية في تفسير الإرهاب - تحليل مضمون لاعترافات الإرهابيين التائبين - منشور بمجلة قسم الاجتماع - جامعة القاهرة . العدد الأول. ٩٤/١١/٥.

٤) المشكلات الاجتماعية - رؤية نظرية - مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، تصدر عن المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، يناير ١٩٩٤.

٥) الواقع الاقتصادي وانفلات المعايير - دراسة تحليلية ميدانية على شرائح من المجتمع المصري ١٩٩٣.

٦) البطالة في العالم العربي - تحليل ظاهرة البطالة والهجرة للحالة المصرية - ١٩٩٣.

٧) الإرهاب والعنف السياسي في مصر - رؤية من منظور علم الاجتماع ١٩٩٣.

٨) التنمية والتحديث - تحقيق القيم التنموية في المجتمع المصري المعاصر - تحليل نظري ودراسة ميدانية في علم اجتماع التنمية ١٩٩٢.

٩) أزمة الخليج - الوعي الجماهيري ووسائل الاتصال - دارسة في تحليل مضمون الصحافة المصرية ١٩٩١.

١٠) الانفتاح - الحراك الاجتماعي ونمو الأنشطة الطفيلية في المجتمع المصري - دارسة نظرية وميدانية ١٩٨٩.

١١) دراسات في علم الاجتماع ١٩٨٩. ويحتوي هذا المؤلف على ثلاث مقالات هي : (الفرد والمجتمع والأنومي - الاتجاه الوضعي عند ابن خلدون وأوجيست كونت - نحو نظرية لاشعوبية في التنمية - مفاهيم بديلة من العالم الثالث) .

١٢) الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي - دراسة ميدانية في مدينة جدة ١٩٨٨.

١٣) عائد البترول والتغيرات المصاحبة في المجتمع السعودي - دراسة ميدانية ١٩٨٨.

توشكى

اقتصاديا - سياسيا - اجتماعيا

إيجابيات - سلبيات

تأليف

دكتورة/ ثروت محمد شلبى

أستاذ علم الاجتماع

كلية آداب بنها - جامعة الزقازيق

١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م

ملتزم الطبع و النشر

دار الكتاب الحديث